



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

سكان غزة خرجوا للاحتفال بالزغاريد وإطلاق النار في الهواء

«حماس» تقبل الهدنة... وإسرائيل تلمسك بالاجتياح

رام الله، كفاح بون
القاهرة، فتحية الداخعي



فلسطينيون يحتفلون بإعلان «حماس» موافقتها على مقترح وقف النار في رفح بجنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

أعلنت حركة «حماس» موافقتها على المقترح المصري لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، لكن إسرائيل ردت بإعلان تمسكها باجتياح مدينة رفح في جنوب القطاع. وقالت رئاسة الوزراء الإسرائيلية إن مجلس الحرب قرر بالإجماع أن تواصل إسرائيل العملية في رفح ممارسة الضغط العسكري على «حماس» من أجل تعزيز إطلاق سراح الرهائن وتحقيق الأهداف الأخرى للحرب. وأشار البيان في الوقت ذاته إلى أن إسرائيل قررت إرسال وفد لاستكمال المفاوضات التي تستضيفها القاهرة.

وجاء الموقف الإسرائيلي بعدما قالت «حماس» في بيان إن رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، أبلغ رئيس حكومة قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، في اتصالين هاتفيين، موافقة حركته على مقترح وقف النار.

ونكرت مصادر في الحركة لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد أخذ ردود مصرية وقطرية، ووضحة بشأن استفسارات ومخاوف الحركة، وبعد مشاورات بين الخارج والداخل جرى إعلان الموافقة»، مضيفة أن «كثائب القسام» أسهمت بشكل مباشر في الرد الإيجابي.

وفور هذا الإعلان، عمت الاحتفالات كل أنحاء القطاع، عبر الزغاريد وإطلاق النار في الهواء.

لكن في إسرائيل، نقلت إذاعة «كان» عن مصدر مسؤول أن «حماس» وافقت على ورقة مصرية أحادية الجانب تختلف عن تلك التي وافقت عليها إسرائيل. وقال مسؤولون كبار لـ«القبلة 12» إن الحدث يدور عن اقتراح بعيد المدى غير مقبول بالنسبة لإسرائيل.

وجاءت هذه التطورات بعد تصريحات لمصدر مصري تحدث عن «اعتزاز وصول وفد من (حماس) إلى القاهرة، اليوم (الثلاثاء)، لاستكمال مفاوضات وقف النار».

وكانت جهات إقليمية ودولية رفيعة قد حذرت من مخاطر عملية عسكرية في رفح، وأكدت السعودية في بيان لوزارة خارجيتها، أمس، تحذيرها من مخاطر استفاد قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة رفح... في ظل انعدام الملامات الآمنة بعد الدمار الهائل الذي تسببت به آلة الحرب الإسرائيلية.

(تفاصيل ص 4 و 5)

«الطاقة الذرية» تدعو إيران إلى تدابير لـ«استعادة الثقة»

لندن: عادل السالمي

يشكو مفتشوها من تقليص التعاون الإيراني.

دعا مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل غروسو، إيران إلى اتخاذ تدابير ملموسة، لتتخطى التفاهات بهدف «استعادة بناء الثقة وزيادة الشفافية» بين الجانبين. وأجرى غروسو في مستهل زيارة إلى إيران، تستغرق يومين، اجتماعات رفيعة المستوى في طهران، شملت لقاء مع وزير الخارجية حسين أمير عبدالهيان، ونائبه وكبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، قبل التوجه إلى مدينة أصفهان وسط البلاد، للانضمام إلى مؤتمر دولي يُعقد برعاية المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، حول أنشطتها.

ومن المفترض أن يجري غروسو خلال الزيارة التي تنتهي الأربعاء، محادثات مفصلة، حول القضايا العالقة بين الجانبين، خصوصاً ما يتعلق بالتحقيق المفتوح منذ سنوات بشأن المواقع النووية غير المعلنة، وتعزيز مهام الوكالة التي

ويعد اجتماعه مع عبدالهيان، أفاد غروسو، في منشور على منصة «إكس»، بأنه دعا الجانب الإيراني إلى خطوات ملموسة للعودة إلى التفاهم الذي توصل إليه مدير الوكالة التابعة للأمم المتحدة في آخر زيارة له إلى طهران في 4 مارس (آذار) العام الماضي. ويتوقع أن يصدر غروسو تقريراً فصلياً حول الأنشطة الإيرانية، خلال الأسابيع المقبلة، قبل الاجتماع الفصلي لمجلس المحافظين في الوكالة الدولية، الذي يبدأ أعماله في 3 يونيو (حزيران).

وأدى إجماع الإدارة الأميركية عن مواجهة إيران بجدي في المجلس المؤلف من 35 دولة، إلى زيادة الشكوك حول نفوذ غروسو. وقال دبلوماسي غربي لوكالة «رويترز»: «هل سيحصل غروسو على أي شيء؟ لا أعلم، لا يرحل عادة من دون فهم واضح لما ستكون إيران مستعدة للمواقة عليه».

(تفاصيل ص 3)

قمة بين المملكتين في يونيو حول «تبادل المعرفة» عمدة «حي المال» بلندن: جهود حثيثة لتعظيم العلاقات مع الرياض

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشفت عمدة «حي المال» في لندن، اللورد مايكل ماينيلي، عن جهود حثيثة لتعظيم الشراكات مع السعودية في مجالات التكنولوجيا المالية، والتمويل الأخضر، والدكاء الاصطناعي، والفضاء، والأمن السيبراني، مشيرة إلى أن المملكة المتحدة هي أكبر شريك تجاري للسعودية في أوروبا.

وقال عمدة «حي المال» بلندن في حديث لـ«الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض أخيراً: «إن المملكتين شريكتان تجاريان مهمتان، وتبلغ قيمة التبادل التجاري بينهما 17,4 مليار جنيه إسترليني... كما تقدر قيمة الاستثمارات السعودية في المملكة المتحدة بما يصل إلى 65 مليار

جنيه إسترليني». وأوضح ماينيلي أنه «من خلال العمل معاً، يمكن تبادل وتوظيف الخبرات والابتكار في مجال التمويل المستدام، وتعزيز قطاع الخدمات المالية، وإطلاق العنان للفرص الهائلة التي يوفرها التحول الأخضر». وقال: «أعتقد أن الاتجاه الذي نتجه إليه السعودية في مجال تكنولوجيا الهيدروجين يحمل إمكانات كبيرة، وكذلك في مجالات البيولوجيا والرعاية الصحية».

وكشف ماينيلي عن قمة ستعقد في «مانشستر هاوس» بلندن في 24 يونيو (حزيران) المقبل تحت عنوان «البنية التحتية المستدامة البريطانية - السعودية»، بالشراكة مع مجلس الأعمال السعودي - البريطاني، من أجل «التركيز على تسهيل تبادل المعرفة بين المملكتين، مع طموح لتعميق الشراكات الثنائية القائمة». (تفاصيل ص 15)

نقل مقر لـ«الحرس الثوري» من ريف دمشق بعد مقتل الكثير من قاداته

«حرب غزة» تلقي بظلالها على العلاقات بين إيران وسوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

أخذته دمشق تجاهها، وظهر على شكل جفاء بين مؤسستي الرئاسة في البلدين ونأي دمشق بنفسها عن محور «وحدة الساحات»، ثم شكوك طهران بتورط أجهزة أمن سورية بتسريب معلومات حول تحركات ضباطها، إضافة إلى قلقها من تجاوب دمشق مع مؤشرات لانفتاح عربي، ورغبة بالخروج من عنق الزجاجة الإيرانية بتطبيع العلاقة مع الغرب.

وحسب مشاهدات ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، بات الانتشار المسلح في «السيدة زينب» اليوم مقصراً على عناصر من «حزب

يبدو أن الحرب الدائرة في غزة ألقت بظلالها على الوجود العسكري الإيراني في سوريا. وتفيد مصادر محلية بأن طهران بدأت بوضع خطط لإجلاء عناصر «الحرس الثوري» ونقل مقر قيادته المعروفة من ريف دمشق إلى مناطق قريبة من لبنان، بعد مقتل الكثير من قاداته البارزين في غارات إسرائيلية. وطالت رياح تلك الحرب أيضاً علاقات البلدين، إذ بدأ التراجع في هجها بعد موقف «الحياة» الذي

أصدرته عن بعض المسؤولين الغربيين ضد روسيا». وكان بوتين أعلن الشهر الماضي استعداد روسيا لاستخدام الأسلحة النووية في حال تعرضت الدولة للتهديد. ولفت إلى أن روسيا من وجهة النظر التقنية العسكرية مستعدة لحرب نووية، برغم أنه أعرب عن قناعة بأن «الأمور لا تسير حتى الآن باتجاه صدام مباشر».

رداً على تلويح الغرب بتدخل مباشر في حرب أوكرانيا

بوتين يأمر بتدريبات لتعزيز جاهزية السلاح النووي

موسكو: رائد جبر

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، أن التدريبات تهدف إلى «رفع جاهزية أفراد ومعدات الوحدات المعنية بالاستخدام القتالي للأسلحة النووية التكتيكية، بهدف مواجهة أي تهديدات وضمان سلامة أراضي الدولة الروسية وسياستها من دون قيد أو شرط». ورات الوزارة أن التحرك الروسي غير المسبوق بحجمه ومضمونه يعد «رداً على التصريحات الاستفزازية والتهديدات

التي صدرت عن بعض المسؤولين الغربيين ضد روسيا». وكان بوتين أعلن الشهر الماضي استعداد روسيا لاستخدام الأسلحة النووية في حال تعرضت الدولة للتهديد. ولفت إلى أن روسيا من وجهة النظر التقنية العسكرية مستعدة لحرب نووية، برغم أنه أعرب عن قناعة بأن «الأمور لا تسير حتى الآن باتجاه صدام مباشر».

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الاثنين)، وإطلاق تدريبات عسكرية تستخدم فيها أسلحة نووية غير استراتيجية، في خطوة وُصفت بأنها التحذير الأقوى في مضمونه، على تلويح بلدان غربية باحتمال إرسال قوات إلى أوكرانيا، والإنخراط بشكل مباشر في الصراع المتناقم.

ماكرون يرهن مستقبل أوروبا بـ«تطوير العلاقات مع الصين»

باريس: «الشرق الأوسط»



الرئيس الفرنسي لدى استضافته نظيره الصيني ورئيسة المفوضية الأوروبية في قصر الإليزيه بباريس أمس (أ.ب.أ)

العلاقات مع الصين، قائلاً إن «مستقبل القارة سيعتمد بشكل واضح جداً على قدرتنا على مواصلة تطوير العلاقات مع الصين بشكل متوازن، وهذه هي إرادتنا».

ورد الرئيس شي التحية بأحسن منها، مشيداً بالتعاون بين بلاده وأوروبا التي تنظر إليها الصين «نظرة استراتيجية بعيدة المدى وكوجهة مهمة لدبلوماسيتنا». وقال: «يجب على الصين والاتحاد الأوروبي التمسك بشراكتيهما وتعزيز الثقة الاستراتيجية المتبادلة».

وبدورها، قالت فون دير لاين إن باريس وبروكسل تعولان على الصين «الاستخدام كل تأثيرها على روسيا» لوقف حرب أوكرانيا، منوهة بالمردم الذي أدهش شي «للحد من التهديدات النووية غير المسؤولة لروسيا، وأنا واثقة بأنه سيواصل القيام بذلك». (تفاصيل ص 11)

أجرى الرئيس الصيني شي جينبينغ، خلال زيارته إلى باريس، أمس (الاثنين)، محادثات مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، طغت عليها حساسيات استراتيجية وسياسية وتجارية، وبرزت صعوبات تعترض الرغبة المعلنة في تعزيز العلاقات الأوروبية - الصينية، إذ كانت روسيا والولايات المتحدة حاضرتين بقوة في المشهد، وسط الاستقطاب الحاد في عالم يعيش حريزاً إقليميتين كبريين.

الرئيس الفرنسي المضيف ركز على التقارب الذي يرب بين بلاده والصين في السنوات الماضية، مؤكداً القدرة على التوصل إلى نتائج ملموسة جداً، وrehن مستقبل القارة الأوروبية بتطوير

غياب برنار بيفو... «أيقونة» البرامج الأدبية الفرنسية

بيروت: سوسن الأبيح

ليون، تبوأ مهام صحافية عدة بدأها بالاقتران، ثم سرعان ما انضم إلى الصحافة الثقافية في مطبوعات شهيرة. وشاعت الظروف أن يظهر على التلفزيون ضيفاً أول مرة عام 1967، ولبيدخله 25 عاماً متوَجِّهاً كـ«أيقونة» لا تنافس ولا تستبدل ببرنامجه «أوستروف» الذي قدم فيه الإصدارات الجديدة مع مؤلفيها، بجوارات ممتعة.

بعد اعتزال الشاشة الصغيرة وهو في الـ65، بدأ حياة ثانية. كثيرون حاولوا تقليده، أو سد الفراغ الكبير الذي تركه من دون جدوى.

«ملك القراءة»، «عاشق الكتب»... سُمِّه ما شئت، فقد كان نجماً وصانعاً لنجوم الأدب. رحيل برنار بيفو أمس (الاثنين)، عن 89 عاماً في ضاحية نويي الباريسية، بعد صراع مع المرض، خبر حزين للفرنسيين وقراء الفرنكوفونية في العالم.

هو مبتكر فكرة أهم برنامج للكتب عرفته فرنسا «أوستروف»، بقي يُبث أسبوعياً، 15 عاماً (2004 - 2019). يتسم أمام الشاشة من أجله الملايين. فقد كان قادراً على إخراج الأدب من عبوسه ليحمله جزءاً من الحياة واحتمام الناس. من قبل ذلك قدم بيفو «بويون دو كولتور» لعشر سنوات أخرى (1991 - 2001) موشعاً دائرته من الكتب إلى السينما والمسرح، ليتابع الناس بيفو من جديد، لأنه حقاً ساحر وشغوف.

وُلد ابناً لبقال في مدينة



برنار بيفو (أ.ف.ب)



الرياض
تشهد إطلاق أول غرفة تجارية أوروبية «14»



هل يحسم اجتماع المنفي وصالح وتكالة في القاهرة مصير «الحكومة الليبية»؟ «9»



الجزائر تشدد عقوبات «الخيانة» وإضعاف معنويات الجيش «9»



روسيا تدعم «منبر جدة» لوقف القتال في السودان «8»



وزير الثقافة السعودي يكتب عن رحيل «الهدر»: وداعاً ابن «الها أرض» «12»

الربيع: لدينا شراكة حقيقية لدعم الدول المتضررة

السعودية وبريطانيا تبحثان حلولاً مبتكرة للتدخلات الإنسانية حول العالم

الرياض: عبد الهادي حبتور

بحث مسؤولون سعوديون وبريطانيون الفرص الواعدة في مجال التدخلات الإنسانية المستدامة والمبتكرة، وتوفير حلول مبتكرة عبر استخدام تكنولوجيا جديدة لإيصال المساعدات بفاعلية أكبر.

وناقش الجانبان في حوارهما الاستراتيجي الثاني للمساعدات الذي عُقد في العاصمة السعودية الرياض، الاثنين، الفرص الواعدة لمزيد من التعاون المشترك في كثير من الدول ومنها السودان واليمن، واللاجئون الروهينجا في بنغلاديش، والاستفادة من نقاط القوة في التدخلات الصحية، وتطوير البنية التحتية للتعليم وبرامج إيجاد سبل العيش.

وأوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن الحوار الاستراتيجي التنموي الثاني بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، شهد تعزيزاً ملحوظاً لتأثيره الجماعي على التحديات الإنسانية والتنمية الأكثر إلحاحاً في العالم. وتحدث الربيعة عن «شراكة تعاونية حقيقية في مجالات التعاون الرئيسية الثلاثة في التبادل الفني، وتنفيذ البرامج المشتركة والمبادرات الدبلوماسية».

وأضاف: «لقد تبادلنا الخبرات في مجال الرصد والتقييم من خلال ورشة عمل الرصد والتقييم الناجحة التي عُقدت في شهر يناير (كانون الثاني) بمدينة الرياض، واكتشفنا أفضل الممارسات في المساعدات المالية التي أثبتت نجاحها في تنفيذ المشروع المشترك لدعم الأمن الغذائي في الصومال، ونتائج المشروع كانت أكثر تشجيعاً، والمبادرات الإنسانية الممولة بشكل مشترك شهدت زيادة ملحوظة، ارتفاعاً من 4 ملايين دولار إلى 22 مليوناً حالياً».

وتابع الدكتور الربيعة بقوله: «تعاوننا يمتد إلى ما هو أبعد من الالتزامات المالية، ونعمل معاً لدعم خطة إنقاذ ناقلة التخزين صافر، وتسهيل محادثات السلام في السودان، هذه الجهود المشتركة تؤكد قوة الشراكة السعودية البريطانية، وتعزز السلام والأمن والازدهار على الصعيد العالمي».

وأشار الدكتور عبد الله إلى أن «هذا الحوار يقدم فرصة لا تقدر بثمن لترسيخ اتجاهنا المستقبلي، واكتشاف مجالات أخرى للتعاون، وإظهار وتوضيح الإمكانيات التحويلية لشراكتنا، والمسؤولون من كلا الجانبين يعملون بنشاط على تحديد الفرص الواعدة لمزيد من التعاون المشترك في كثير من الدول ومنها السودان واليمن واللاجئون الروهينجا في بنغلاديش، وفي هذه المناطق يرى مركز الملك سلمان للإغاثة إمكانية هائلة للاستفادة من



الدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الديوان الملكي ووزير الدولة البريطاني أندرو ميتشل (الشرق الأوسط)

نقاط القوة لدينا في مجالات مثل التدخلات الصحية، وتطوير البنية التحتية للتعليم وبرامج إيجاد سبل العيش».

كما أعرب المشرف العام على مركز الملك سلمان عن تطلعه «لستقبل هذه الشراكة، وحرص مركز الملك سلمان للإغاثة على اكتشاف الفرص لتحويل نجاح التدخلات الإنسانية في برامج مستدامة جنباً إلى جنب مع المملكة المتحدة». وقال: «نحن مهتمون باكتشاف حلول مبتكرة معاً مثل استخدام تكنولوجيا جديدة لتوصيل المساعدات بفاعلية عالية، الإمكانيات لا حدود لها، ونحن نتصور شراكات ثلاثية قوية حيث يندمج نطاق الخبرات الدولية للجانجيم والية تطويره وتعزيزه ليكون نموذجاً يحتذى به».

إضافة إلى جانب مناقشة سبل تقديم المساعدات الإنسانية لأوكرانيا، الجلسة الأولى للحوار الاستراتيجي بين الجانبين، وزير الدولة لشؤون التنمية والشؤون الأفريقية البريطانية أندرو ميتشل، كما حضرها من الأمير خالد بن بندر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا، وعبد المحسن الخلف مساعد وزير المالية للسياسات المالية

الكلية والعلاقات الدولية، وسلطان المرشد الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية، ومحمد آل جابر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن، والمشرف على البرامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، ومشاركة السفير البريطاني لدى المملكة نيل كرمبتون.

كما راجع الجانبان خلال الجلسة التقديم المحرز في إطار الشراكة السعودية البريطانية بشأن التنمية والمساعدات الإنسانية منذ حوار التنمية السابق في شهر مارس (آذار) 2023، وكيفية تقديم المملكة وبريطانيا الدعم العاجل للدول المتضررة، وفرص التعاون الوثيق في مجال وصول العمل الإنساني والتنموي، وضمان وصول المساعدات الإنسانية حول العالم.

وتراس إلى جانب مناقشة سبل تقديم المساعدات الإنسانية لأوكرانيا، الجلسة الأولى للحوار الاستراتيجي بين الجانبين، وزير الدولة لشؤون التنمية والشؤون الأفريقية البريطانية أندرو ميتشل، كما حضرها من الأمير خالد بن بندر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا، وعبد المحسن الخلف مساعد وزير المالية للسياسات المالية

أمير الكويت يبدأ اليوم «زيارة دولة» إلى تركيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

بتوجه أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، والوفد الرسمي المرافق له، اليوم الثلاثاء، إلى تركيا، وذلك في زيارة «دولة» هي الأولى منذ تسلمه مقاليد الحكم.

وقال سفير الكويت لدى تركيا، وائل العنزي، إن زيارة أمير البلاد، الشيخ مشعل الأحمد، إلى تركيا «تكلل مسيرة ستة عقود من الشراكة الاستراتيجية متعددة الأبعاد بين البلدين».

وأكد السفير العنزي، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الكويتية، اليوم، أن زيارة الشيخ مشعل الأحمد لتركيا «من شأنها أيضاً تعزيز التعاون الثنائي الوثيق بين البلدين الصديقين سياسياً واقتصادياً وتجارياً واستثمارياً ودفاعياً وأمنياً؛ خدمة لمصالحهما المشتركة».

وأضاف أن هذه الزيارة «تنطوي أيضاً على أهمية خاصة؛ لأنها الأولى لأمير البلاد منذ توليه مقاليد الحكم إلى بلد صديق خارج المنظومة الخليجية والعربية»، مضيفاً: «إن الزيارة تغطي دلالة على أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين في مختلف المجالات الاستراتيجية ورؤاهما التنموية، خصوصاً وسط التحديات الكبيرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم، والتي تتطلب أعلى درجات التنسيق والتشاور؛ لمعالجتها وتحقيق مصالح البلدين والشعبين».

ولفت إلى تزامن هذه الزيارة مع احتفال البلدين بمرور 60 عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بينهما، وطوال تلك السنوات سجل البلدان مسيرة ثرية بالإنجازات والمحطات المفصلية في تاريخهما أثبتت التجربة متانتها وقوتها.

وذكر أن العلاقات الثنائية أثبتت أنها شراكة عميقة وواسعة في كل المجالات تدعمها 62 اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرتوكولات مشتركة وسط حرص ثنائي وعمل دؤوب قائم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. وشدد على أهمية المحادثات التي ستختل القمة بين أمير الكويت والرئيس إردوغان، خصوصاً حيال أبرز ملفات المنطقة والعالم، وفي صدارتها القضية الفلسطينية، والتنسيق والتشاور حيال ضمان الأمن والسلم الدوليين، ولا سيما أن العلاقات بين البلدين تتميز بعراقتها وتجذرها إذ تتعدى التعاون الثنائي إلى التنسيق والدعم لكل منهما للآخر في عضوية المنظمات والوكالات الإقليمية والدولية بكل الميادين.

من جانبها، أكدت السفيرة التركية لدى الكويت، طوبى نور سونمز، أن «دولة الكويت عنصر استقرار في المنطقة وتوليها أهمية كبيرة»، لافتة إلى أن العلاقات بين بلدها والكويت نموذج مثالي للعلاقات بين الدول.

وبمناسبة زيارة دولة، التي يقوم بها الشيخ مشعل الأحمد غداً إلى تركيا، قالت السفيرة سونمز، لوكالة الأنباء الكويتية، اليوم، «إن القيم والمصالح

المشتركة هي أساس العلاقات الودية التي تجمع البلدين والشعبين».

ولفتت إلى أن البلدين يحتفلان، خلال هذا العام، بالذكرى الـ60 لإقامة العلاقات الدبلوماسية، مؤكدة أن هناك إرادة سياسية قوية على المستوى القيادي للوصول إلى أعلى درجات التعاون والتكامل في مختلف المجالات. وأوضحت أن هناك ليات تعاون متعددة الأبعاد بين بلدهما ودولة الكويت على أساس ثنائي في عدد من المجالات؛ «من التجارة إلى الصناعة الدفاعية، ومن السياحة إلى الاستثمار». وذكرت أن هناك تطابقاً في الرأي والرؤية بشأن الحفاظ على السلام والاستقرار في القضايا الإقليمية، مؤكدة أن «دولة الكويت تُعدّ عنصر استقرار في المنطقة وتوليها أهمية كبيرة».

وأضافت السفيرة سونمز أن التطورات في المنطقة والعالم تتطلب تعزيز الحوار أكثر من أي وقت مضى، «ونحن نولي أهمية للتشاور والحوار الوثيق والتعاون مع الكويت في شأن القضايا الإقليمية».

وأشارت إلى أن زيارة صاحب السمو تاتي في فترة نمر بها المنطقة باوقات صعبة، «فهناك عدد من القضايا التي يجب مناقشتها على أعلى مستوى بين البلدين، وبطبيعة الحال فإن القضية الأكثر أهمية بالمعنى الإقليمي هي الإبادة الجماعية في غزة»، مؤكدة أن لخلا البلدين موقفاً مشتركاً في شأن القضية الفلسطينية.

وأفادت بأن «هناك موضوعات مهمة جداً على جدول أعمالنا الثنائي من التجارة إلى قضايا الصناعة الدفاعية (...) وأنا على يقين بأن تعاوننا سينتقل إلى أبعاد جديدة بفضل هذه الزيارة».

وعن حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين، أفادت الاستثمارية المتاحة للكويتيين، أكدت السفيرة سونمز أن زيادة التجارة والاستثمارات المتبادلة مع الكويت «هي إحدى أهم أولوياتنا على المدى القصير»، مشيرة إلى أن حجم التجارة بين البلدين بلغ 700 مليون دولار عام 2023 «ونهدف إلى مضاعفة هذا الرقم في السنوات المقبلة، من خلال التنوع القطاعي واليات التعاون الجديدة».

وقالت إن قيمة الاستثمارات الكويتية المباشرة في تركيا تبلغ ملياري دولار، وفي عام 2023 وصلت قيمة المشاريع التي نفذها قطاع المقاولات لدينا في الكويت إلى 9,2 مليار دولار.

وأضافت السفيرة سونمز أن تركيا نفذت أخيراً سلسلة من الإصلاحات التي من شأنها تحسين بيئة الاستثمار، لافتة إلى أن الاقتصاد التركي ينمو على أسس أقوى من أي وقت مضى، وداعية الكويتيين إلى زيادة استثماراتهم في تركيا.

وذكرت أن السياح الكويتيين يبلغون نحو 400 ألف سنوياً، وقالت: «استضافنا العام الماضي، ما يقرب من 400 ألف ضيف كويتي، ونتمنى أن يزيد هذا العدد، وفي المقابل يدعو المواطنون الأتراك لزيارة الكويت واكتشاف جمالها».

لحقوق الإنسان وكفالة الدستور المدني حرية الاعتقاد. واستنكرت المبادرة تلك المداخلات والانتهاكات التي تمثل جزءاً مما وصفته بسلسلة مستمرة من الانتهاكات الصارخة لحقوق المواطنين اليمنيين الذين يعانون من انتهاكات صارخة في سبيلهم، داعية إلى مساندة هذه الأقلية، داعية إلى مساندة معتقدتهم، ورفض كافة الدعوات المحلية والإقليمية والدولية لإطلاق سراح 5 من البهائيين الذين ما زالوا في غياهب المعتقلات في ظروف مقلقة، دون أي مراعاة

العاصمة صنعاء، واعتقال كثير من البهائيين والبهائيات، وانتهاك حقوقهم المدنية، وتعرضهم لضغوط شديدة لإجبارهم على التراجع عن دينهم، والمشاركة في الدورات الثقافية الحوثية. واتهمت المبادرة اليمنية للدفاع عن حقوق البهائيين الجماعة الحوثية، بالضغط النفسي والفكري على البهائيين، وإزراء معتقدتهم، ورفض كافة الدعوات المحلية والإقليمية والدولية لإطلاق سراح 5 من البهائيين الذين ما زالوا في غياهب المعتقلات في ظروف مقلقة، دون أي مراعاة

وبيئت العائلة أنه يجري التحقيق مع قريبتها حول تحركاته وأنشطته خلال فترات سفره خارج مناطق سيطرة الجماعة، والشخصيات التي التقى بها، وأسباب امتلاكه أكثر من خط هاتفي، إلى جانب سؤاله عن الأشخاص الذين يظهر معهم في عدد من الصور في هاتفه.

تسرب الإحداثيات، الأمر الذي تسبب في شعور عدد من الموظفين بالخوف، والتغيب عن العمل خشية أن تلاحقهم تلك الشكوك.

وبيّنما رجحت المصادر أن تكون هذه الإجراءات والانتهاكات مجرد وسيلة لإقصاء عدد من الموظفين من مواقعهم، وتعيين بدلاء لهم من أتباع الجماعة الحوثية، أفادت عائلة أحد المختطفين بأن قريبتها يواجه تهماً بالتواصل مع قيادات في الحكومة الشرعية؛ خصوصاً أنه غادر مناطق سيطرة الجماعة مرات عدة خلال الأشهر الماضية، لزيارة أقاربه والسفر للعلاج خارج البلاد.

المحاذبة له خلال الأسابيع الماضية؛ إذ نجم عن تلك الغارات إصابات دقيقة لمخاض الأسلحة وتدميرها. وأوضحت المصادر أن أحد مديري الأقسام في الهيئة العليا للطيران الخاضعة للجماعة في صنعاء، جرى اعتقاله من مقر عمله بينما كان يطالب بالإفراج عن أحد زملائه الذي اختطف من الشارع، ولم يعلم أحد من عائلته أو أصدقائه أو زملائه بأن جهاز الأمن والمخابرات الحوثي اختطفه، إلا بعد أكثر من أسبوع من البحث الذي أوصلهم إلى مقر احتجازه. وتم اعتقال الآخر بحجة وجود تواطؤ أو تعاون مع زميله الأول في

العموميين العاملين في مطارات صنعاء والحديدة، والهيئة العامة للطيران والأرصاد الجوية، للتحقيق معهم حول جمعهم معلومات عن مخابيح ومواقع لتجميع وتجهيز الأسلحة المستخدمة في هجمات البحر الأحمر، من صواريخ وطائرات مُسيرة، وإرسالها إلى القوات الأميركية. وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» عن أن شكوك الجماعة الحوثية بوجود عملاء ومخبرين من الموظفين العموميين في تلك الهيئات، جاءت بعد الغارات التي استهدفت مطار صنعاء وقاعدة الدلمي الجوية

عند: وضاح الجليل

بينما تواصل الجماعة الحوثية في صنعاء اختطاف عدد من أتباع الطائفة البهائية منذ عام، أفادت مصادر يمنية مطلعة بأن الجماعة شنت حملة ملاحقات لموظفين عموميين في مناطق سيطرتها، بتهمة التخالف مع تحالف «حارس الأزدهار» الذي تقوده الولايات المتحدة لحماية السفن من هجمات الجماعة.

وذكرت المصادر أن ما يسمى جهاز الأمن والمخابرات التابع للجماعة الحوثية، اختطف خلال الأسابيع الماضية عدداً من الموظفين

مجلي قال لـ«النشراق» النوسط إن زيارة العليمي لمأرب رسالة رمزية لأتباع إيران

الجيش اليمني يحذر من تفخيخ الحوثي لعقول الأطفال بالأفكار المتطرفة

الرياض: عبد الهادي حبتور

تعزيز الطائرات المسيّرة المفخخة، وهو ما لقي استنكاراً واسعاً لهذه الجريمة». ووجد العميد مجلي التأكيد على أن إيران ما زالت مستمرة في تهريب الأسلحة بمختلف أنواعها لجماعة الحوثي، التي تستخدم هذه الأسلحة في ضرب السفن التجارية في البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية.

استخدام الطائرات المسيّرة»، مشيراً في ذات السياق إلى أنهم محتاطون لكل المتغيرات، وقال: «قواتنا في مأرب والضالع وتعرز والحديدة وصعدة لهم بالمرصاد، وتم صك كل عملياتهم والرد على مصادر النيران»، وتابع: «جماعة الحوثي مستمرة في استهداف المدنيين، وكان آخرها قتل عدد من النساء في منطقة مقبنة بمحافظة

لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل أمام صمود واستعداد القوات المسلحة اليمنية». ولفتح العميد مجلي إلى أن «الجيش الوطني أصبح اليوم أكثر تدريباً وجاهزية واستعداداً لكل الاحتمالات والأعمال العدائية». الحوثيون مستمرين في التحشيد إلى جبهاتهم القتالية وعمل التحصينات

واستدرك مجلي بأنه على الرغم من التخوف من تلك الأفكار، فإن هناك وعياً لدى بعض الأهالي والعائلات في الفترة الأخيرة، وعزوفاً كبيراً عن المشاركة في هذه المراكز وتلك الأفكار التخريبية، على حد تعبيره. وعُدّ المتحدث الحوثي إختطفه، إلا المسلحة زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي،

وقال مجلي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه على الرغم من نجاح الجيش اليمني في إفضال محاولات الحوثي العدائية خلال الأيام الماضية، والذي يعود للتنسيق والتعاون الكبير بين مختلف الجبهات، فإن الخطر هو تفخيخ عقول الأطفال بالأفكار الهدامة وما ينطوي على ذلك من تدمير مستقبل الجيل المقبل.

غروسي دعا إلى «استعادة الثقة وزيادة الشفافية»

«الذرية الدولية» تحض طهران على «تدابير ملموسة» لتنشيط التفاهات

لندن: عادل السالمي

اقترح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي، على المسؤولين الإيرانيين «تدابير عملية ملموسة» لتنشيط تفاهات الطرفين قبل 14 شهراً، على أمل تعزيز مراقبة الوكالة للأنشطة النووية لطهران بعد انتكاسات مختلفة، لكن محللين ودبلوماسيين يقولون إنه لا يملك سوى نفوذ محدود ويجب عليه توخي الحذر إزاء الوعود غير القابلة للتحقيق. ويركز غروسي في زيارته على القضايا العالقة، خصوصاً التحقيق الدولي المفتوح بشأن آثار اليورانيوم في ثلاثة مواقع سرية، وترميم عمليات التفكيك، بعدما أوقفت طهران العمل بالبروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة حظر الانتشار منذ ثلاث سنوات.

وتوقف غروسي في محطة الخارجية الإيرانية، لدى وصوله إلى طهران، وأجرى مباحثات مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان، بحضور المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوند.

كما أجرى غروسي وناثيه ماسيمو أبارو، الذي يترأس إدارة الضمانات في «الذرية الدولية»، مباحثات منفصلة مع علي باقري كتي كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، ونائب وزير الخارجية. وقيل أن باقري غروسي طهران إلى مدينة أصفهان وسط البلاد، للمشاركة في مؤتمر «الاجتماع الدولي للعلوم والتكنولوجيا النووية»، كتب على منصة «إكس» أنه عقد اجتماعات رفيعة المستوى في طهران، لافتاً إلى أنه اقترح مجموعة من التدابير العملية للموسسة لتنشيط الجلبان المشترك بين الجانبين في 4 مارس (آذار) 2023، بهدف «استعادة عملية بناء الثقة وزيادة الشفافية».

وتأتي زيارة غروسي في وقت بات فيه مخزون اليورانيوم الإيراني بنسبة 60 في المائة، بلاس مستويات نحو ثلاث قنابل نووية، ومن المقرر أن يقدم غروسي في وقت لاحق من هذا الشهر، تقريره الفصلي حول الأنشطة الإيرانية، الذي سيكون محور اهتمام في اجتماع مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية في فيينا، بداية الشهر المقبل. وادى إجماع إدارة جو بايدن عن مواجهة إيران بجدي في المجلس المؤلف من 35 دولة، إلى زيادة الشكوك حول نفوذ غروسي.

وقال دبلوماسي غربي لوكالة «رويترز»: «هل سيحصل غروسي على أي شيء؟ لا أعلم»، في تكرار للشكوك الواسعة منذ صدور الجلبان المشترك، موضوعاً أن غروسي لا يرحل عادة دون فهم واضح لما ستكون إيران مستعدة للموافقة عليه. وتعود آخر زيارة لغروسي إلى مارس 2023، حين اجتمع مع الرئيس إبراهيم رئيسي. وتزوج الطرقتان



وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان يستقبل مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي في طهران أمس (رويترز)

مباحثاتها حينذاك بالتوصل إلى خريطة طريق لحل القضايا العالقة. ولدى عودته من رحلته السابقة، اعتقد غروسي أنه حصل على تنازلات كبيرة من طهران وردت في «بيان مشترك»، غامض الصياغة. لكن تقارير الوكالة الدولية تظهر أنه لم يتحقق سوى القليل مما تضمنه بيان التفاهات الصادر من الطرفين.

وكان غروسي يأمل في أن يؤدي الجلبان إلى إعادة تركيب كاميرات مراقبة ومعدات مراقبة أخرى أزيلت بناء على طلب إيران في عام 2022. وبدلاً من ذلك، تمت إعادة تركيب جزء فقط من الكاميرات التي كانت ترغب الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وضعها. وشدد التفاهات الموقع في مارس العام الماضي على ثلاث نقاط:

أولاً: التوصل بين «الذرية الدولية» وإيران بروح من التعاون وبما يتفق مع مهام الوكالة والتزامات إيران على أساس اتفاق الضمانات.

ثانياً: ما يتعلق بقضايا الضمانات المتعلقة في المواقع الثلاثة غير المعلنة، إذ أعربت إيران عن استعدادها لمواصلة تعاونها وتقديم المزيد من المعلومات وضمان الوصول لمعالجة القضايا المتعلقة.

ثالثاً: ستسمح إيران، بشكل طوعي، للوكالة الدولية بتفكيك المزيد من أنشطة التحقق والمراقبة الخاصة.

«تبديد الشكوك»

عودة غروسي إلى طهران ليست سهلة كما كانت عليه في السابق؛ إذ تدهورت العلاقات بين الجانبين أكثر من أي وقت مضى، مع تقييد طهران تعاونها مع «الذرية الدولية» واستمرارها في

توسيع برنامج التخصيب. وقال محمد إسلامي الأربعة: «نحن واثقون من أن المفاوضات (مع غروسي) ستستبدد الشكوك، وأننا سنكون قادرين على تعزيز علاقاتنا مع الوكالة»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. ويزيد الوضع الراهن من المخاوف في ظل مواصلة طهران زيادة مخزونها من اليورانيوم المخضب، بشكل يثير خشية دول غربية من أن إيران باتت تملك ما يكفي من المواد لصنع قنبلة ذرية. وفي عام 2018 انهار الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى، والذي كان يفرض قيوداً نووية على إيران مقابل تخفيف العقوبات، بسبب قرار الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق.

ومنذ ذلك الحين سزعت إيران وتيرة تخصيب اليورانيوم وقصفت التعاون مع «الذرية الدولية». وقال غروسي لشبكة «سكي نيوز» الشهر الماضي: «مستوى التفكيك (في إيران) ليس بالمستوى الذي ينبغي أن يكون»، وأضاف: «بالنظر إلى عمق واتساع البرنامج، يجب أن تكون لدينا قدرات مراقبة إضافية».

وفي مارس الماضي، قال غروسي إن إيران هي «الدولة الوحيدة غير المجهزة بأسلحة نووية التي يمكنها تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 60 في المائة وتجميع» مخزونات كبيرة منه.

وتجري إيران عمليات لتخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء تصل إلى 60 في المائة، والتي تقترب بنسبة 90 في المائة من الدرجة المستخدمة في تصنيع الأسلحة. ووفقاً لمعيار رسمي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإنه إذا تم تخصيب هذه

المواد إلى مستويات أعلى فستكون كافية لإنتاج نوعين من الأسلحة النووية. ويجيز الاتفاق النووي شبه المنهار لإيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,67 في المائة المعاملة لما يستخدم لإنتاج الكهرباء.

«مخاوف من موقع سري»

وقلصت إيران من قدرة «الذرية الدولية» على القيام بعملها كما ينبغي. ويواجه المفتشون الدوليون مجموعة من المشاكل، بداية من عدم تقديم طهران أي تفسير لآثار اليورانيوم التي يُعثر عليها في مواقع غير معلنة، وحتى منعها حضور جميع كبار المفتشين.

وقدقت «الذرية الدولية» حالياً قدرتها على الاطلاع على تطورات بعض من أجزاء البرنامج النووي الإيراني كان الاتفاق منحها إمكانية الإشراف عليها، ومنها عدد أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، التي تمتلكها طهران. وتصف الوكالة ذلك في تقاريرها بأنه فقدان «استدامة المعرفة». وأقادت «رويترز» عن دبلوماسيين بأن الأمر أشار مخاوف من أن تنشئ طهران موقعاً سرياً لتخصيب رغم عدم وجود ما يشير لذلك.

وذكر المحلل إريك بروير من مبادرة الحد من التهديد النووي: «يعلم الجميع أن هذه لعبة تلعبها إيران قبل اجتماعات مجلس المحافظين، إذ يتالعق في عودها على نحو متكرر من أجل تجنب اللوم، ثم تتفاس عن الوفاء بها». وتابع القول: «يدرك غروسي هذه الاستراتيجية جيداً أيضاً. في تصنيع الأسلحة. ووفقاً لمعيار رسمي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإنه إذا تم تخصيب هذه

رئيسي يطالب بارزاني بمنع «استغلال» أراضي كردستان ضد إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

الاجتماع الآخر، الأوضاع السياسية العامة في العراق، وإقليم كردستان وأحدث التطورات في المنطقة مع التشديد على حماية الاستقرار حسب «رووداو».

وفي ثالث محطة، أجرى بارزاني مباحثات مع أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمدبدان. ونقلت وكالة «المهر» الحكومية عن بارزاني قوله إن «امن إيران هو أمننا، ولن نسمح لأي طرف ثالث من إقليم كردستان العراق بالمساس بأمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأعرب بارزاني عن أمله في أن تتحسن العلاقات بين أربيل وطهران على كافة الأصعدة، بما في ذلك البعد الأمني وتوسيع العلاقات الاقتصادية بشكل أكبر. واستقبل المرشد الإيراني علي خامنئي، نيجيرفان بارزاني، حسب صورة نشرها موقع المرشد، ولم تصدر أي تفاصيل عن الجانبين. وتتقاسم إيران مع إقليم كردستان حدوداً مشتركة تصل إلى 650 كيلومتراً، وتضغ 7 معايير حدودية، ويبلغ حجم التجارة المتبادلة، أكثر من 7 مليارات دولار سنوياً، حسب «رووداو».

وقال وزير الخارجية السابق هوشيار زبجباري، في منشور على منصة «إكس»: «إن زيارة الوفد الكردي برئاسة نيجيرفان بارزاني «ناجحة بامتياز».

وقال إنها «قادت بعد توتر عنيف في العلاقات الثنائية وصلت إلى عمليات قصف بالصاروخ الباليستية لأربيل». لافتاً إلى أن «رسالة الإقليم كانت ومنذ عام 1992 أنه لم ولن يكون هناك تهديد للأمن القومي الإيراني وجيرانه».

وهذه أول زيارة لمسؤول كردي رفيع بعدما أطلقت إيران صاروخاً بالبستيا على أربيل، مستهدفة منزل رجل الأعمال الكردي بيشرو ديزي، في حين قالت طهران إنها «أهداف معادية تتجسس العراق وجود مقر للموساد في أربيل.

وسبق لـ«الحرس الثوري» الإيراني قصف أهداف في عمق أراضي إقليم كردستان (أربيل) وكان أكبرها في سبتمبر (أيلول) 2022، عندما أطلق «الحرس الثوري» أكثر من 70 صاروخاً بالبستيا قصير المدى وطائرات انتحارية مسيرة على مقرات «حزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» و«حزب الكوملة الكردستاني» بعد أسبوعين من انطلاق احتجاجات بين إيران إثر وفاة النشابة الكردية علاقات العراق وإقليم كردستان مع إيران، بما في ذلك مناقشة فرص التعاون الاقتصادي. وتناول

طالب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني بمنع «استغلال أراضي الإقليم ضد إيران»، مشدداً على ضرورة نزع أسلحة «العناصر المناهضة للثورة».

وأفاد موقع الرئاسة الإيرانية نقلاً عن رئيسي قوله: «نحن واثقون من حسن نيات الأخوة العراقيين والكردي، لكن نظراً لأحقاد الأعداء، بما في ذلك الكيان الصهيوني نتوقع من حكومة العراق وإقليم كردستان أن تمنع استغلال العناصر الصهيونية المعادية والجماعات المناهضة للثورة، أراضي هذه المنطقة ضد إيران».

وتوّه رئيسي أن بلاده «ليس لديها مانع في توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري مع إقليم كردستان»، وأضاف: «نعتبر الحدود الطويلة بين الجانبين فرصة ثمينة لتعزيز مستوى العلاقات، لكن الأمن هو الأساس الضروري لأي نوع من التعاون وتوسيع التعاملات».

وأعرب رئيسي عن ارتياحه حيال الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق لتنفيذ الاتفاقية الأمنية، لكنه شدد على «التفكيك الكامل والصارم لهذه الاتفاقية».

وقال: «توقع من إيران أن تقف إلى جانبنا لرفع مشكلات العراق وبناء بلد مزدهر ومتقدم».

وبشأن إسرائيل، قال بارزاني: «أي عقل سليم لن يسمح بتفضيل إقامة علاقات مع نظام في أسوأ أوضاعه، على العلاقات مع دولة قوية وصديقة».

من جهتها، أفادت شبكة «رووداو» المحلية الكردية عن رئاسة الإقليم بأن اللقاء «أكد على تعزيز العلاقات بين إيران والعراق وإقليم كردستان، على أساس حسن الجوار والمصالح المشتركة ورفع مستوى التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية».

وأجرى بارزاني جولتين من المحادثات مع وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبدللهيان في مقر الخارجية. وحسب بيان صادر من رئاسة إقليم كردستان، فإن الاجتماع الأول بين عبدللهيان وبارزاني تناول علاقات العراق وإقليم كردستان مع إيران، بما في ذلك مناقشة فرص التعاون الاقتصادي. وتناول

الكرد الذين أعلنوا إنهم مع الإجماع السني، وبين محمود المشهداني الذي دعمه في الجولة الأولى زعيم «دولة القانون» نوري المالكي». وأوضح أنه: «طبقاً لكل المؤشرات، فإن أبرز المرشحين لتولي المنصب هو سالم العيساوي».

لكن المصدر المطع أوضح أنه «في حال لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية اللازمة للفوز، فإن ذلك يعني بقاء المنصب لئيدار بالوكالة حتى يحصل توافق شئني كامل».

وفي هذا السياق، يقول السياسي المستقل الدكتور عمر الناصر لـ«الشرق الأوسط»: «بعد الحراك السياسي الأخير، ووفقاً للمعطيات الموجودة على أرض الحدث، يبدو أن الأمور بدأت تسير باتجاه حسم عقدة رئاسة مجلس النواب»، وأضاف: «حسب المعلومات الواردة التي تم تسريبها بأن الجلسة ستعقد قريباً، وربما ستكون غداً الأربعاء»، وهذا يعني أنه تم قطع الطريق وخلق الجباب تماماً أمام تعديل المادة 12 من النظام الداخلي».

وأوضح أن «الفاعل السياسي ذاهب لتطبيق قرار المحكمة الاتحادية، الذي يقضي بعقد الجولة الثانية من جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب المقبل». وأشار إلى أنه «كان من المفترض أن تصل جميع الكتل السياسية إلى

العيساوي أبرز المرشحين مؤشرات على توافق سياسي لحسم منصب رئيس البرلمان العراقي

بغداد: حمزة مصطفى

بعد مضي نحو 6 أشهر على شعور منصب رئيس البرلمان في العراق، تنجّه الأناظر الآن نحو عقد جلسة، غداً الأربعاء، لغرض انتخاب رئيس جديد للبرلمان.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قد قررت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023 إنهاء عضوية رئيس البرلمان السابق محمد الحليوسي، بناء على دعوى قضائية ضدهم بتهمة «تزوير».

ورغم مرور أكثر من 6 شهور على خلو المنصب الذي يديره النائب الأول لرئيس البرلمان محسن المذلاوي، فإن القوى السياسية العراقية لم تتمكن من التوصل إلى توافق سياسي، يمكن أن يؤدي إلى انتخاب رئيس بديل للحليوسي، على الرغم من عقد جلسة برلمانية في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) 2024.

لكن الجلسة المذكورة التي تنافس فيها 5 من المرشحين (4 منهم من العرب الشُّنة وشيوعي واحد) لم يتمكن أي منهم من الوصول إلى العتبة التي تؤهله لرئاسة المجلس؛ إذ حصل شعلان الكريم عن حزب «تقدم» بزعامة محمد الحليوسي على 152 صوتاً، بينما يحتاج إلى 165 صوتاً. كما حصل المرشح الثاني سالم العيساوي، عن حزب «السيادة»



صورة البرلمان العراقي من مدخل مقره الرئيسي (أ.ف.ب)

بزعامة خميس الخنجر، على 97 صوتاً، بينما حل المرشح الثالث محمود المشهداني، مرشح تحالف «عزم»، بزعامة مثنى السامرائي، والمدعوم من زعيم «دولة القانون» نوري المالكي، على 48 صوتاً، بينما لم يحصل الأثنان الآخران، طلال الزويبي وعامر عبد الجبار، على نتائج تذكر.

وفي الوقت الذي أدت فيه مشادات حصلت خلال تلك الجلسة إلى رفعها من قبل رئيس البرلمان بالوكالة، فإنه -بخلاف القانون- لم تستأنف لغرض التنافس بين أكثر اثنين حصلوا على أعلى الأصوات.

وبينما بقي سالم العيساوي رئيس كتلة «السيادة» في البرلمان العراقي مستحراً في الترشح للمنصب، فضلاً عن كونه الآن أبرز المرشحين في ظل تراجع حظوظ المرشح المنافس له، وهو الدكتور محمود المشهداني، الرئيس الأسبق للبرلمان، فإن شعلان الكريم أعلن انسحابه من الترشح مجدداً، كما أعلن انسحابه من حزب «تقدم» الذي يتزعمه محمد الحليوسي، إثر خلافات تتعلق بما سناه عدم الوفاء له، نتيجة ما تعرض له بعد إثارة فيديو قديم له، ظهر خلاله يجعد رئيس النظام السابق صدام حسين بعد إعدامه عام 2006.

وطبقاً للمعلومات التي حصلت

عليها «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع، فإن القوى السياسية حسمت أمرها باتجاه عقد الجلسة غداً، وطبقاً للمصدر المطلع، فإن «القوى السياسية توصلت إلى قناعة بأنه لا بد من وضع حد للجدل القائم

بشأن كيفية اختيار رئيس جديد للبرلمان، وألية الترشيح؛ لا سيما بعد توصل قوى (الإطار التنسيقي) إلى قرار بعدم تعديل المادة 12 من النظام الداخلي للبرلمان، بما يتيح إضافة مرشحين جدد، مثلما يطالب حزب الدعوة من غالبية القوى السنية وأطراف شيعية كثيرة، فضلاً عن

تقديم بزعامة محمد الحليوسي».

هذه النتيجة؛ لأن القضاء والمحكمة الاتحادية هما الدرع الحامية لها، وأن الأخيرة اختصرت الطريق منذ أن حصلت العقدة، وذهبت للبت بعدم دستورية فتح باب الترشيح مرة أخرى».

على سعيد متصل، يرى الخبير القانوني على التعميمي، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «تعديل المادة 12 من النظام الداخلي للبرلمان هو ترجمة للمادة 55 من الدستور العراقي، التي أوجبت انتخاب رئيس البرلمان عند خلو المنصب بالأغلبية العديدة لأعضاء مجلس النواب. يضاف إلى ذلك تفسير لهذه المواد من قبل المحكمة الاتحادية، وهو أن تجري عملية الانتخاب ولا يحصل تأخير، فضلاً عن إقصاء الأمر على المرشحين أنفسهم، وعدم فتح باب الترشيح».

وأضاف التعميمي أنه «بعد قرار (الاتحادية) رد الدعوى المقامة بصحة الجلسة، فإن التنافس يكون بين المرشحين أنفسهم، دون مرشحين جدد» مبيّناً أن «المادة 12 تتكون من 3 بنود، ويراد إضافة بند جديد هو إمكانية إضافة مرشحين جدد؛ لكنه غير ممكن من الناحية الدستورية والقانونية». وأوضح أن «أي تعديل لهذه المادة يمكن أن يحصل؛ لكن بعد انتخاب رئيس جديد للبرلمان؛ لأنه لن يكون في هذه الحالة مخالفاً لقرار المحكمة الاتحادية».

محاولات إنقاذ المفاوضات مستمرة وتحذير من إبادة في «رفح»

«حماس» توافق على الوثيقة المصرية... وإسرائيل تشكك

رام الله: فلاح زبون

أعلنت حركة «حماس» رسمياً موافقتها على المقترح المصري لوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وجاء في بيان أصدرته الحركة، أن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، أبلغ كلاً من رئيس حكومة قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ومدير المخابرات المصرية عباس كامل، في اتصالين هاتفين، موافقة حركته على المقترح. وجاء إعلان «حماس» بعد تبادل اتهامات مع إسرائيل بإفشاء الاتفاق. وقالت مصادر في الحركة لـ«الشرق الأوسط»، إن توجه «حماس» كان إيجابياً منذ البداية، ولم تكن تنوي عرقلة المفاوضات. وأضاف: «بعد أخذ ردود مصرية وقطرية واضحة بشأن استفسارات ومخاوف الحركة، وبعد مشاورات بين الخارج والداخل تم إعلان الموافقة». وأكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن «كتاب القسام أسهمت بشكل مباشر في الرد الإيجابي»، وفور إعلان «حماس» انطلقت زغاريد في كل أنحاء القطاع، وعبر غزيون عن فرحهم بإطلاق النار في الهواة. لكن في إسرائيل شككوا في رد «حماس»، وقال مصدر مسؤول بحسب إذاعة «كان»، إن «حماس» وافقت على ورقة مصرية أحادية الجانب تختلف عن تلك التي وافقت عليها إسرائيل. وأضاف: «سند عندما تتسلم الورقة».

وقال مسؤولون كبار للقناة 12 إن الحديث يدور عن اقتراح بعيد المدى غير مقبول بالنسبة لإسرائيل. وقال مسؤولون آخرون للقناة 13 الإسرائيلية إن «حماس» وافقت على «مسودة مصرية مخففة وهي غير مقبولة لدى إسرائيل».

وزعم مصدر في «كابينت الحرب» أن «حماس» تناور وتريد تأخير عملية رفح وتقوم بخدعة تستهدف إظهار إسرائيل وكأنها تعرقل الاتفاق.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول في «حماس»، قوله إن الحركة وافقت على مقترح يقضي بعودة مطالب منها وقف إطلاق النار وإعادة الاعمار وإعادة النازحين واتفاق لتبادل الأسرى، وإن وفداً من الحركة سيوزرون القاهرة قريباً لبحث اتفاق وقف إطلاق النار والخطوات التالية. يأتي ذلك في وقت سبق واتهمت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل بإطلاق أكبر عملية إبادة جماعية محتملة في رفح أقصى جنوب قطاع غزة، مع إجبار الجيش الإسرائيلي الالف الغربيين على إخلاء مناطق واسعة شرق المدينة، وفي حين حذرت حركة «حماس» بأن الهجوم الإسرائيلي لن يكون نزهة وسيقوقف المفاوضات التبادل، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إنها ستبقى هناك ولن تشارك في أي عمليات إجلاء. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ريدنة، إن اجتياح رفح يعني أن مليون ونصف المليون مواطن فلسطيني سيتعرضون

لمذبحة إبادة جماعية ومحاولات تهجير، محذراً من أن سلطات الاحتلال بدأت فعلياً التمهيد لارتكاب أكبر جريمة إبادة جماعية.

وحملت الرئاسة الفلسطينية الإدارة الأميركية مسؤولية اجتياح رفح كونها توفر الدعم المالي والعسكري للاحتلال، وتقف بوجه المجتمع الدولي لمنع تطبيق قرارات الشرعية الدولية ووقف العدوان، وتشجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وقادته بالاستمرار بمجازهم ضد الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية. وأعلنت الرئاسة أنها تجري اتصالات مكثفة مع الأطراف الإقليمية والدولية خاصة الأميركية، لوقف مجزرة اجتياح رفح. وأضافت في بيان ثان: «نطالب الإدارة الأميركية بالتدخل الفوري لمنع وقوع هذه المجزرة التي تحذر من تداعياتها الخطيرة».

وجذدت الرئاسة التأكيد، على أن السلام والأمن في المنطقة بأسرها لن يتحققا من دون حل عادل للقضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية. وجاءت بيانات الرئاسة الفلسطينية بعدما بدأ الجيش الإسرائيلي فعلياً

إجبار عشرات الالف الفلسطينيين مغادرة مناطق واسعة شرق رفح، وقد شهدت عائلات فلسطينية تغادر فعلاً هذه المناطق، تحت وقع نصف إسرائيلي وبيانات تطالب بذلك قبل شن هجوم محتمل. الجيش الإسرائيلي، أسقط، الاثنين، منشورات في شرق رفح، وأرسل رسائل نصية وأجرى مكالمات هاتفية مع فلسطينيين قاطنين هناك، لإبلاغهم بمغادرة المنطقة وبالطرق التي يجب اتباعها للذهاب إلى مناطق محددة.

ويستهدف الجيش الإسرائيلي أكثر من 100 ألف فلسطيني يقيمون في الأحياء الشرقية لرفح. وقال الجيش في بيان إنه «وفقاً لموافقة المستوى السياسي، يدعو الجيش الإسرائيلي السكان الخاضعين لسيطرة (حماس)، إلى الإخلاء مؤقتاً من الأحياء الشرقية لرفح إلى المنطقة الإسكانية الموسعة».

وجدد الجيش في خرائط مرفقة «بلوكات» يجب مغادرتها إلى منطقة «المواصي»، حيث «تم توسيع المنطقة الإنسانية لتشمل مستشفيات ميدانية وقياماً وكميات كبيرة من المواد الغذائية والمياه والأدوية ومستلزمات أخرى». وأضاف البيان: «هذا الأمر سوف يتقدم بشكل تدريجي وفقاً لتقييمات الوضع

المستمرة التي ستجري في كل وقت». في شأن متصل، قال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، إن إسرائيل للمدنيين بإخلاء رفح في جنوب غزة «غير مقبول».

وقال بوريل في تغريدة على منصة «إكس»: «إن أوضاع الإخلاء الإسرائيلية للمدنيين في رفح تزداد سوءاً، إلا وهو المزيد من الحرب والمجاعة. إنه أمر غير مقبول ويجب على إسرائيل (التخلي) عن شن أي هجوم بري على المدينة». واسترد قائلاً: «يمكن للاتحاد الأوروبي، بل وينبغي عليه، العمل مع المجتمع الدولي، لمنع حدوث مثل هذا السيناريو».

ورفض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بشدة «الدعاء مسؤول إسرائيلي»، أشار إلى أن رئيس الوزراء كان مسؤولاً عن نسف الجولة الأخيرة من المحادثات مع حركة «حماس» في القاهرة، بشأن صفقة رهائن محتملة.

وجاء في بيان صادر عن مكتب نتانياهو، أن هذه التلميحات «كذب مطلق وتضليل متعمد للجمهور».

مصادر في «حماس» أكدت أن توجه الحركة كان إيجابياً منذ البداية ولم تكن تنوي عرقلة المفاوضات



فلسطينيون يفرون من رفح باتجاه المواصي يخافون بونس يطلب من الجيش الإسرائيلي قبل الهجوم البري (رويترز)... وفي الإطار منشور إسرائيلي يدعو سكان المنطقة إلى المغادرة فوراً (أ.ب)

المذبولة عبر الوسطاء ومختلف الأطراف». وردت موسى أبو مرزوق، المسؤول الكبير في «حماس»، أقوالاً مماثلة في تصريحات لـ«نيويورك تايمز»، قائلاً: «كنا قريبين جداً، لكن ضيق الأفق لدى نتانياهو أجبرنا التوصل إلى اتفاق». النقطة التي أدت إلى انهيار كبير، كانت متعلقة بوقف الحرب. وأكد مسؤول فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن كل القضايا متفق عليها بشكل كبير، لكن الوصول إلى صيغة مقبولة لدى «حماس» وإسرائيل بشأن وقف الحرب، كان معقداً وفجر المحادثات. وقال مسؤول إسرائيلي كذاك موقع «تايمز أوف إسرائيل»، إن إصرار «حماس» المتكرر على موافقة إسرائيل على إنهاء الحرب تسبب في انهيار الجهود الأخيرة. وزعم المسؤول إن «حماس» تريد إعلان النصر، وهذا هو هدفها الكامل في المحادثات. من المستحيل أن توافق إسرائيل على ذلك.

وفي حين تحاول الولايات المتحدة ومصر وقطر، «إنقاذ» المفاوضات، وبينما مكث مدير وكالة المخابرات الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز، في قطر يوم الاثنين كذلك، لمنع المحادثات من الانهيار، بدلاً من أن يصل إلى إسرائيل كما كان مخططاً، أبلغ وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت نظيره الأمريكي لويد أوستن، أنه لم يعد أمام إسرائيل «أي خيار» سوى بدء عملية عسكرية في رفح؛ لأن «حماس» ترفض في هذه المرحلة أي اقتراح لصفقة الهدنة وإطلاق سراح المختطفين.

وأكد مصدر في كابينت حكومة الحرب لـ«القناة 13» الإسرائيلية، أن القرار بتنفيذ العملية اتخذ بالإجماع متوقعاً أن تبدأ الأسبوع الحالي. لكن «حماس» حذرت إسرائيل من أن أي هجوم على رفح «لن يكون نزهة وسيجني إنهاء المحادثات». وقال القيادي في «حماس» عزت الرشق، إن «أي عملية عسكرية للاحتلال في رفح ستضع المفاوضات في مهبط الريح ولن يكون نزهة للعدو».

وأكدت «حماس» في بيان «القاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتاب القسام»، على أنّ الاستعداد للدفاع عن شعبنا وبحر هذا العدو وإجهاض مخططاته وإفشال أهدافه». ودعت «حماس» المنظمات والهيئات الإنسانية، وعلى رأسها وكالة (أونروا)، إلى المقاء في أماكنها في مدينة رفح وعدم مغادرتها. وأكدت وكالة «أونروا» أن طواقمها لن تغادر مدينة رفح لأطول فترة ممكنة، وأنها لن تشارك في الإجراء القسري للسكان في رفح أو في أي مكان آخر في قطاع غزة.

وقالت الوكالة إن الحياة في رفح محفوفة بالخطر والظروف المعيشية رهيبة بالفعل، ويمكن أن تتفاقم أكثر. وأن التهديد الذي يلوح في الأفق بالنزوح الإضافي، قد يدفع المجتمع إلى تجاوز نقطة الانهيار مما يزيد من المخاطر على مئات الآلاف من السكان. وأكدت «أونروا» أن العواقب ستكون مدمرة على 1,4 مليون فلسطيني بالمدنية.

وتابع البيان الصادر عن مكتب نتانياهو: «حماس» هي التي تخرب أي صفقة من خلال عدم التحرك مليمتراً واحداً عن مطالبها المنطوية التي لا يمكن لأي حكومة إسرائيلية قبولها، على رأسها، انسحاب إسرائيل من غزة وإنهاء الحرب». وكان المسؤول الإسرائيلي الذي لم يذكر اسمه، قد أشار لصحيفة «نيويورك تايمز»، إلى أن تصريحات نتانياهو يوم الأحد بشأن المضي قدماً في الهجوم البري في رفح، أدت إلى تشديد «حماس» موقفها في محادثات الرهائن والهدنة.

وقال المسؤول للصحيفة في وقت متأخر من يوم الأحد، إن المفاوضات أصبحت الآن في «أزمة» وإن «حماس» تستخدمها لمحاولة ضمان عدم قيام القوات الإسرائيلية بشن هجوم بري في المدينة الواقعة جنوب غزة.

واتهم زعيم «حماس»، إسماعيل هنية، نتانياهو بشدة «الخريب» المحادثات، مؤكداً أن الحركة حريصة على التوصل إلى وقف إطلاق نار شامل ينهي العدوان الإسرائيلي، ويضمن انسحاب إسرائيل من غزة، ويحقق صفقة جديدة للتبادل.

وحصل هنية، رئيس الوزراء الإسرائيلي مسؤولية «استمرار العدوان وتوسيع دائرة الصراع، وتخريب الجهود

أصوات اليمين. هذا هو حسابه الأساسي. لذلك يتحدث عن وقف نار، وليس عن إنهاء الحرب. لا يهجم ما يحصل لنا وللمخطوفين. يخبرون لدينا الأمل يوماً، ثم يحطمونها في اليوم التالي». وانضم إلى هذه الانتقادات مسؤول إسرائيلي رفيع، تكلم مع صحيفة «نيويورك تايمز»، اليوم الاثنين، طابعا عدم كشف هويته. فقال إن إسرائيل وحركة «حماس» كانتا قريبتين من التوصل إلى اتفاق قبل يومين، لكن تصريحات نتانياهو بشأن الإصرار على اجتياح رفح بوجود اتفاق أو عدم وجوده أجبرت «حماس» على تشديد مطالبها في محاولة لضمان منع دخول القوات الإسرائيلية إلى رفح.

وأضاف المسؤول الإسرائيلي أن «حماس» تسعى الآن للحصول على المزيد من الضمانات، لأن إسرائيل لن تنفذ سوى جزء من الاتفاق، ثم تستأنف القتال وأعرب عن أسفه لأن «حماس» وإسرائيل قد حولتا اتجاههما نحو ممارسة «لعبة اللوم».

رد نتانياهو

أصدر مكتب نتانياهو بياناً رد فيه على تصريح المسؤول الأمريكي، وقال: «الإدعاء بأن رئيس الحكومة وليس (حماس) هو الذي أحبط صفقة تحرير مخطوفين هو كذب مطلق، وتضليل متعمد للجمهور. والحقيقة معاكسة تماماً، (حماس) هي التي أحبطت أي صفقة كونها

واليوم نحن في الوضع نفسه. القرار باجتياح رفح يأتي للدوافع نفسها. والنتيجة لن تكون مختلفة. سيموت جنود، وسيتم مخطوفون، ولا شيء أكثر من ذلك». وقال شارون شرعاعي، وهو

(حماس) بدأت قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) وستستمر لسنتين طويلة. المذبحة في 7 أكتوبر لم تقع بسبب عدم قدرتنا على مجابعتها، بل لأن إحقاقاً كبيراً حصل. لأننا كنا نأمنين وغارتين في العجرفة.



جانب من المظاهرات ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التي تعاليه بالسعي إلى إعادة الرهائن (رويترز)

لم تتحرك سنميتراً عن مطالبها المتطرفة التي لم تكن أي حكومة في إسرائيل ستوافق عليها، وأولها أن تنسحب إسرائيل من غزة وتوقف الحرب، الأمر الذي سيسمح مجدداً لـ(حماس) بالسيطرة العسكرية على القطاع، وتضخيم نفسها كي تتشن عمليات 7 أكتوبر المقبلة مثلما تعهدت بأن تفعل».

وإزاء صرخات عائلات الأسرى، بدأ اليمين المتطرف كمن وجد فرصة في هجوم «حماس» على كرم أبو سالم، الذي أدى إلى مقتل 10 فلاحين، وإصابة 9 آخرين، فراح يطالب بوقف المفاوضات، والقيام بجدولة جديدة من الحرب في صلبها اجتياح رفح. وقال الوزيران المتطرفان، بتسلئيل سموتريتش وإيتار بن غفير، إن هذا الهجوم يؤكد الحاجة الماسة لاجتياح رفح فوراً، ورفض المطالب الدولية بوقف الحرب. وقال سموتريتش في بيان، اليوم، إن «الجيش الإسرائيلي ملزم بالدخول إلى رفح اليوم، وهزم العدو. فالتأخير بدخول رفح وفقدان التمسك بموارد استراتيجة في القطاع يلحق ضرراً بدولة إسرائيل، وبأهداف الحرب، وباحتمالات إعادة المختطفين إلى الديار، وتكلفتنا دماء كثيرة».

وجاءت أقوال سموتريتش بعد وقت قصير من إعلان الجيش الإسرائيلي عن بدء عملية لإجلاء مدنيين من رفح إلى منطقة المواصي، والتلمييح بأنها تمهد لاجتياح المدينة.

«لدينا وزراء متعطشون للدماء... كلما تقرب من الخروج يجرون أقدامنا»

عملية إخلاء رفح تفرج اليمين الإسرائيلي وتقلق عائلات الأسرى

تل أبيب: نظير مجلي

اتفاق في نهاية الأسبوع الأخير، لكن التصريحات التي صدرت عن مسؤولين لدينا أجهضتها».

وأضافت «كنا قريبين جداً من الصفقة، هي ليست مثالية، لكنها تحمل لنا بعض الغراء. لكن هناك من لا يريد ذلك، ولهذا لم تحصل». وكشفت انجريت أن عدداً من الوزراء الذين تكلمت معهم أكدوا لها أن اجتياح رفح هو مغامرة، وأنه لا ضمان لأي نجاح في الخروج منها. وقالت: «الأمر المؤكد عندهم هو أن هذا الاجتياح لن يحقق الهدف المعلن للحرب، أي تصفية (حماس)».

وفي لقاءات أخرى للإذاعة نفسها، قالت عوفري بيبي ليفي، شقيقة الأسير يريدين، إنها كانت على ثقة بأن نتانياهو ومجلس الوزراء سيعملون ما في وسعهم للتوصل إلى اتفاق، «لكن ثقتهما تبعدت». وقالت: «كان واضحاً لدينا أن (حماس) تطرح مطالب صعبة. فهي لم تغير مطالبها طيلة أيام الحرب لكن ما تغير هو أن الضغوط السياسية الحزبية لدينا صارت أقوى وأقوى. يتنافسون لدينا على من يكون مغروراً ومتغطرساً أكثر. الأنا تسيطر على قادتنا».

وأضافت ليفي «التفكير بما سيكون عليه وضعنا بعد شهرين يقض مضاجعي. إنني حامل، وبعد أربعة أسابيع يفترض أن ولد ولداً. أي دولة ستكون هذه التي ألد فيها. في أي ظروف سينتج؟ لا أدري». وتابعت: «الحرب مع

أدى قرار الحكومة الإسرائيلية التقدم بخطوة كبيرة أخرى نحو اجتياح رفح، رداً على هجوم «حماس» الأخير على معبر كرم أبو سالم وقتل أربعة جنود، إلى فرحة في الجناح اليميني المتطرف فخرج وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، يرحب به، ويطلب إلغاء المفاوضات، وانتخاب قرار آخر بمواصلة الحرب حتى احتلال رفح، بينما خرجت عائلات الأسرى الإسرائيليين بندا استغاثة تطلب فيه عدم الانجرار وراء «حماس»، والعمل على إنجاح المفاوضات بأي ثمن.

وقالت عنان انجريت، والدة الأسير الجندي الشاب متان، إن قرار المضي قدماً في اجتياح رفح «لا يخدم أي هدف سياسي أو عسكري من مصالح إسرائيل». وإنه قرار «يخدم فقط غريزة الانتقام». وتابعت انجريت، خلال حديث لإذاعة «إف إم 103» في تل أبيب تقول: «أنا واثقة من أن رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، ما كان ليتخذ قراراً كهذا لو كان سيد نفسه. لكنه أحاط نفسه بمجموعة من الوزراء المتطرفين الراضين لأي تسوية للصراع الدامي الذي يكلفنا هذا الثمن الباهظ». وتابعت قولها «بعض الوزراء لدينا متعطشون للدماء، يحرصون في صبيحة كل يوم على تخريب محاولات إخراج أولادنا من كابوس غزة. كانت هناك فرصة ذهبية للتوصل إلى

الغزيون لا يفهمون كيف انقلبت الأمور... ويسألون عن المستفيد

إطلاق الصواريخ من رفح عزز المخاوف من عملية برية ومجاعة

غزة: «الشرق الأوسط»

لا يفهم الغزيون النازحون إلى رفح ماذا حدث في وقت قصير. فبعدما كانوا يتجهزون للعودة إلى منازلهم في مناطق شمال قطاع غزة، أطلقت «حماس» صواريخ من رفح المكتظة على موقع عسكري قرب معبر كرم أبو سالم، فردت إسرائيل بعدة غارات عنيفة، مع قرار بإغلاق المعبر، قبل أن تتضاعف أسعار المواد الأساسية هناك، ثم بدأت (إسرائيل) حملة من أجل إخلاء مناطق في رفح إيداناً ببدء عملية عسكرية محتملة.

ودعت إسرائيل، الإثنين، عشرات الآلاف الفلسطينيين في منطقة شرق رفح إلى المغادرة فوراً؛ لأن الجيش سيصعد بقوة ضد «حماس» في تلك المنطقة، في تطور لافت وخطير.

خوف وغضب

قال هشام إسماعيل (53 عاماً) النازح من مخيم جباليا شمال قطاع غزة إلى مدينة رفح جنوباً: «مش فاهمين شو صار».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «كنا نخطط للعودة، لكن فوجئنا بمكتظة، ما في مجال لحد بتنفس. ثم بدأت الأخبار تتوالى. تم إغلاق المعبر بعد قالوا إن المحادثات تنهار، واليوم بدأوا بإخلاء الناس».

ولم يخف إسماعيل أنهم غاضبون من عملية إطلاق الصواريخ من قبل «حماس».

وتابع قوله: «لا أريد القول إنهم السبب، لا لكن كنا نخشى ذلك، عملية إطلاق الصواريخ المفاجئة غير مبررة في الوقت الحالي». على الأقل قلبت الوضع في رفح رأساً على عقب. انظر إلى الخوف انظر إلى الأسعار. بعد الإطلاق مباشرة تهافت الناس على المحال التجارية استعداداً لهجوم واسع، ورفح التجار الأسعار مرة واثنين وثلاث مرات.

ارتفاع جنوني في الأسعار، تفاقم أكثر مع إعلان إغلاق معبر كرم أبو سالم.

واتهم إسماعيل، من وصفهم بـ«تجار الحروب»، باستغلال عذابات الناس.

وأضاف: «يبدو أننا سنعيش تجربة مجاعة مثلما حدث في الشمال، ما يحدث يدل على غياب المسؤولية. ولا أريد أن أقول أكثر من ذلك». وكانت إسرائيل أغلقت معبر كرم أبو سالم بين إسرائيل وقطاع غزة، الذي يستخدم لتفقيش المساعدات الإنسانية التي تمر من مصر قبل دخولها للقطاع، ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية الأساسية في مدينة رفح المكتظة، بأكثر من مليون و400 ألف فلسطيني، غالبيتهم من النازحين.

وتدعرت إسرائيل بأن إغلاق المعبر جاء بسبب إطلاق الصواريخ من رفح باتجاه موقع كرم أبو سالم العسكري الذي يضم عدداً كبيراً من

الجند الإسرائيليين، والذي من خلاله يتم تأمين المعبر إلى جانب تأمين الحدود المشتركة ما بين إسرائيل وقطاع غزة ومصر، وهي عملية تبتئها «كتائب القسام» الجناح المسلح لـ«حركة حماس»، بإعلانها إطلاق عدة صواريخ «رجوم»، ما أدى لمقتل 4 جنود، وإصابة 9 بجروح متفاوتة، وفق إعلان عسكري رسمي من تل أبيب.

من المستفيد من عملية كرم أبو سالم؟

وقالت نهال أبو محسن (36 عاماً) من سكان مدينة رفح: «بقدره قادر قفز سعر كيلو السكر



دخان جراء قصف إسرائيلي على شرق مدينة رفح (د.ب.أ)

في رفح مستمر بسبب التطورات التي شملت استمرار عمليات القصف الجوي والمدفعي في المدينة منذ مساء الأحد، التي خلفت مزيداً من الضحايا والجرحى، وطلب الجيش صباح الإثنين، من نحو 100 ألف نسمة، من الفلسطينيين القاطنين في مناطق شرق رفح، بإخلاء بعض المربعات السكنية والأحياء، باتجاه مناطق غرب المدينة، وتحديدًا في منطقة المواصي التي تمتد من جنوب غرب دير البلح، وحتى شمال غربي مدينة رفح.

وجاءت هذه التطورات على وقع التقارير المرتبطة بتعثر مفاوضات القاهرة، في ظل تشديد «حماس» لمطلبها بالحصول على

12 (نحو 3 دولارات ونصف) إلى 50 شيئاً (نحو 14 دولاراً)، وكيس دقيق من 5 شواقل فقط (ما يزيد على دولار واحد قليلاً)، إلى 100 شيئاً (نحو 26 دولاراً)، وكل ذلك بعد ساعة فقط من إطلاق الصواريخ.

وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «من المستفيد من إطلاق هذه الصواريخ حالياً، ومن المتضرر؟ نحن المتضررون دائماً. المواطنون الغلبة والمسحوقون دائماً يدفعون الثمن من دمهم وعذاباتهم. من جهة في الحرب مع إسرائيل، ومن جهة ثانية من تجار الحروب، كلهم ياربوننا ويحاربون الحياة». وارتفاع أسعار المواد الغذائية

دعت إسرائيل آلاف الفلسطينيين في رفح إلى المغادرة فوراً

وهاجم نازحون آخرون لم يرغبوا في نشر أسمائهم إطلاق الصواريخ. وقال أحدهم لـ«الشرق الأوسط»: «يقولون إنهم مؤتمنون على الناس. أي ناس؟ الذي يطلق صواريخ من بين مليون ونصف هل يؤتمن فعلاً».

وكانت «حماس» أعلنت أن إطلاق الصواريخ جاء في سياق التأكيد على غرقة القناتة في التصدي لأي عملية عسكرية في رفح. وقال أسامة حمدان القيادي في «حماس»: «عملية كرم أبو سالم رسالة لاحتلال بأن عواقب أي مغامرة قد يرتكبها جيشه لن تكون كما يتصور، وأن المقاومة قادرة على الاستمرار أكثر مما يتصور».

في رفح مستمر بسبب التطورات التي شملت استمرار عمليات القصف الجوي والمدفعي في المدينة منذ مساء الأحد، التي خلفت مزيداً من الضحايا والجرحى، وطلب الجيش صباح الإثنين، من نحو 100 ألف نسمة، من الفلسطينيين القاطنين في مناطق شرق رفح، بإخلاء بعض المربعات السكنية والأحياء، باتجاه مناطق غرب المدينة، وتحديدًا في منطقة المواصي التي تمتد من جنوب غرب دير البلح، وحتى شمال غربي مدينة رفح.

وجاءت هذه التطورات على وقع التقارير المرتبطة بتعثر مفاوضات القاهرة، في ظل تشديد «حماس» لمطلبها بالحصول على

بشعر 61 في المائة منهم بان مستوى معيشتهم انخفض بعد الحرب على غزة، و51 في المائة منهم يستصعبون تغطية نفقاتهم اليومية للمعيشة، و46 في المائة لا يستطيعون الوصول إلى مكان آمن إذا أطلقت صفارات الإنذار، و27 في المائة اضطروا للتنازل عن شراء مواد غذائية كثيرة، و24 في المائة اضطروا للتنازل عن علاجات طبية بسبب عجزهم عن تغطية نفقاتها و21 في المائة اضطروا للتنازل عن الأدوات الطبية المساعدة لهم و8 في المائة اضطروا للتنازل عن شراء الدواء وأكثر من ثلثهم يعيشون تحت خط الفقر.

وهناك من ينتقد ترديد نكتهايو القول بأن «الدرس اليهودي من المحرقة أن إسرائيل وحدها وليس لها أن تعتمد على أحد في الدفاع عن نفسها»، فيعدونه من التصريحات الإنجليزية لم تحجب أي أن المواطن الإسرائيلي الذي يتقن الإنجليزية ويريد ذلك يستطيع مشاهدة «الجزيرة». فقط المواطنون العرب (فلسطينيو 48) سيحرمون منها. إلا أن هؤلاء يشاهدونها عادة عبر الأقمار الاصطناعية وليس الإنترنت. وعملياً لم تقطع قناة «الجزيرة» عن

محرقة ثانية. وهاجموا وزير المالية، بتسلييل سموتريتش، الذي يعد أكثر من يستخدم هذه المقارنة. ويبلغ به الأمر حد القول مرات عدة إن «هناك مليوني نازح» في الضفة الغربية. كما وصف وزير الخارجية، إسرائيل كاتس، «حماس» بأنها نازية بسبب الهجوم الصاروخي الذي وقع في وقت سابق أمس على جنود قرب معبر كرم أبو سالم.

وقالوا إن من يقول هذا الكلام يبرخ النازية والمحرقة. وهو الأمر الذي جعل رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ورئيس المعارضة، يائير لبيد، يرفضان هذه المقارنة. فقال هيرتسوغ إن «السابع من أكتوبر (تشرين الأول) لم يكن محرقة، لأن دولة إسرائيل لديها اليوم جيش الدفاع. وعلى مدار العقود التي مرت منذ المحرقة، أكندا مرة تلو أخرى، وأقمنا على أن الشعب اليهودي لن يقف مرة أخرى أعزل وغير محمي. ومع ذلك، فإن أهوال المحرقة هزتنا جميعاً خلال مجازر أكتوبر، وتردد



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في احتفال لإحياء ذكرى المحرقة اليهودية بالقدس (أ.ب)

بذكر أنه يوجد في إسرائيل اليوم 133 ألف شخص كانوا قد نجوا من الإبادة النازية، معدل أعمارهم يزيد على 86 عاماً. وحسب الدراسات والإحصائيات فإنهم، تحت قيادة

صداها في قلوبنا جميعاً». وقال لبيد: «المحرقة علمتنا أن هذا البلد يجب أن يكون جيداً. لا يمكن محاربة الكراهية بالكراهية. لن نكون مثلهم. ولن نمنحهم هذه المتعة».

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أيام عدة من الخطابات التي القاها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا «الهولوكوست»، التي حرص فيها على الظهور كمن واثق المسؤولية عن حياة اليهود في العالم، واتهم فيها كل من ينتقد إسرائيل بسبب حربها ضد غزة بالعداء للسامية وتكرار المذبحة النازية، تلقى صغعة تحديداً من عدد من المواطنين اليهود الناجين من المحرقة. فقاطعوا خطابه في متحف ضحايا النازية «يد وإسم» في القدس الغربية واتهموه بإهدار أرواح أكثر من 100 يهودي وقفوا في أسر حركة «حماس» ويعيشون في خطر حقيقي بسبب استمرار الحرب.

واحتج عدد من الناجين على المقارنات التي يحرص نتنياهو ووزراؤه على ترديدها بالقول إن «حماس» حركة نازية والهجوم الذي شنته على جنوبي إسرائيل هو

ناجون من «الهولوكوست» يتهمون نتنياهو بإهدار حياة الأسرى لدى «حماس»

رفضوا المشاركة في إيقاد المشاعر إلى حين عودة المحتجزين في غزة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أيام عدة من الخطابات التي القاها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا «الهولوكوست»، التي حرص فيها على الظهور كمن واثق المسؤولية عن حياة اليهود في العالم، واتهم فيها كل من ينتقد إسرائيل بسبب حربها ضد غزة بالعداء للسامية وتكرار المذبحة النازية، تلقى صغعة تحديداً من عدد من المواطنين اليهود الناجين من المحرقة. فقاطعوا خطابه في متحف ضحايا النازية «يد وإسم» في القدس الغربية واتهموه بإهدار أرواح أكثر من 100 يهودي وقفوا في أسر حركة «حماس» ويعيشون في خطر حقيقي بسبب استمرار الحرب.

واحتج عدد من الناجين على المقارنات التي يحرص نتنياهو ووزراؤه على ترديدها بالقول إن «حماس» حركة نازية والهجوم الذي شنته على جنوبي إسرائيل هو

إغلاق «الجزيرة» في يوم حرية الصحافة لم يكن صدفة

وزير إسرائيلي: لا نسمح بحرية الرأي لمن يدعو إلى إبادةنا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نير بيركات، الإثنين، أن اختيار يوم حرية الصحافة العالمي لإحتفاء قرار بإغلاق مكاتب قناة «الجزيرة» وحجب بثها، لم يكن صدفة، بل تم بوعي كامل. وجرى الحديث عنه خلال البحث في الحكومة.

وفسر بيركات، «الحكمة» من وراء اتخاذ هذا القرار في هذا الموعد بالذات، أنه «يوجه رسالة إلى العالم بأن إسرائيل لا تسمح بحرية الرأي لمن يدعو لإبادةنا». وقال: «نحن نحجب اليوم ذكرى ضحايا الهولوكوست

ساري المفعول لمدة 45 يوماً قابلة للتعميد لفترة مشابهة. ويشمل ذلك سحب بطاقة الصحافة من طواقم الجاش في إسرائيل ومنعهم من البث المباشر وإجراء اللقاءات والتحرك الحر في البلاد.

كذلك تضمن القرار وقف بث القناة في شبكات الكوابل الإسرائيلية والتشويش على التقاط البث داخل إسرائيل بواسطة الإنترنت. وصرح وزير الاتصالات شلومو قرعي، بأنه يسعى لاستصدار أمر عسكري من الجيش الإسرائيلي لكي يتم حجب القناة أيضاً في الضفة الغربية. لكن أوساطاً غير قليلة في

الأخرى. كلها تبث من قلب غزة.

رسالة إلى قطر

إذا كانت إسرائيل تسعى إلى إسكات مراسلي «الجزيرة» في إسرائيل، فهم يستطيعون البث من أماكن أخرى. لذلك يرى المنتقدون أن قرار الإغلاق هو في الواقع جاء لممارسة الضغط على قطر، والرسالة منه أن هذا أول الغيث، بالإضافة إلى كونه يشكل انتقاماً من «الجزيرة» وتحذيراً لبقية القنوات. وتجدر الإشارة إلى أن البث لم ينقطع لدى من يمتلك صحناً

هو معنى بمشاهدتها في إسرائيل. لهذا، فإن الإعلان الدرامي عن قرار الحكومة، والقانون الذي سبق القرار وتم سنه في الكنيست قبل أسبوعين، وإبساسادور، قصة استعراضية تدل على تحجب العقليّة الانتقامية على أصحاب القرار. وقد ذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» أن شبكة «الجزيرة» ستقّدم استئنافاً للمحكمة العليا على قرار إغلاقها، وأن جمعية حقوق الإنسان الإسرائيلية أيضاً تنوي التوجه إلى المحكمة نفسها بدعوى مماثلة.

لا النقاط الفضائيات، إذ إن «الجزيرة» تظهر على جميع الشبكات والأقمار العربية والعالمية، مثل «نايل سات»، و«يوروسات»، و«هوت بيرد»، و«عرب سات»، وغيرها. وقد تم حجب «الجزيرة» (بالعربية) في الإنترنت داخل إسرائيل، لكن القناة الإنجليزية لم تحجب أي أن المواطن الإسرائيلي الذي يتقن الإنجليزية ويريد ذلك يستطيع مشاهدة «الجزيرة». فقط المواطنون العرب (فلسطينيو 48) سيحرمون منها. إلا أن هؤلاء يشاهدونها عادة عبر الأقمار الاصطناعية وليس الإنترنت. وعملياً لم تقطع قناة «الجزيرة» عن

إسرائيل تقصف البقاع وإقليم التفاح... و«حزب الله» يردّ في الجولان والمطلة

تدهور أمني في جنوب لبنان على إيقاع مفاوضات غزة

بيروت: نديرا

تدهور الوضع الأمني، جنوب لبنان، يوم الإثنين، إلى مستويات كبيرة، للمرة الأولى منذ أسبوعين، على إيقاع التصعيد في غزة، حيث تصاعدت حدة القصف بين «حزب الله» وإسرائيل، لتبلغ على الضفة اللبنانية محيط مدينة بعلبك، شرق البلاد، ومنطقة «نبع الطاسة» في إقليم التفاح، بغارات إسرائيلية، فيما أعلن «حزب الله» قصف الجولان السوري المحتل، واستهداف المطلة بمسّرات انقضاضية.

وشهدت الجبهة خلال الأسبوعين الأخيرين تراجعاً في وتيرة القصف، بعد تصعيد كبير تمثّل باغتيالات نفذتها الطائرات الإسرائيلية، التي ردت عليها «حزب الله» بقصف محيط عكا وصف.

وخلال فترة تراجع القصف، لم تُسفر الاشتباكات عن أي قتلى في صفوف الحرب، قبل أن يتجه الجيش الإسرائيلي إلى التصعيد، الأحد، باستهداف عائلة مدينة لبنانية في ميس الجبل، أعادت إشعال الجبهة مرة أخرى.

وقال مصدر في جنوب لبنان، ومكاب لتطورات المعركة، إن تراجع حدة القتال في الأسبوعين الأخيرين جاء بالتزامن مع حدثين أولهما «تصعيد (حزب الله) وتيرة ردوده على الاغتيالات باستهداف محيط عكا، وحمل رسالة بأن تكراره يمكن أن يُخلى مزيداً من المستوطنات وبلدات شمال إسرائيل في مسافة أكثر عمقا، وهو ما دفع الجيش الإسرائيلي إلى تخفيف حدة الاستهدافات»، وأصفاً ما جرى بأنه «تحديث لقواعد الردع المعمول بها بين الطرفين».

أما السبب الأخر، فيعود، وفقاً للمصدر، إلى «المفاوضات التي كانت قائمة في مصر، في محاولة للتوصل إلى صفقة بين (حماس) وإسرائيل». ودعا الجيش الإسرائيلي، الإثنين، سكان المناطق الشرقية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، إلى إخلائها بعد أسابيع من التهديد بهجوم بري على المدينة، وذلك غداة مغادرة وفد حركة «حماس» القاهرة من دون أي تقدّم يُذكر في المحادثات



لبنانيون يتفقدون موقع غارة أدت إلى مقتل 4 من عائلة واحدة بميس الجبل يوم الأحد (أ.د.ب)

استخدامها للشرب أو الطهي أو كل ما يرتبط بـ«المأكولات والمشروبات»، إلى حين انتهاء المؤسسة من إجراء الفحوصات المخبرية الضرورية والتأكد من سلامة المياه.

رد «حزب الله»

بالموازاة، قال «حزب الله» في بيان إنه «شن هجوماً جويًا بمسّرات انقضاضية استهدفت تموضعا لجنود إسرائيليين جنوبي المطلة وأصاب نقاط استقرارهم، وجرى تدمير الياتهم وإعطابها وأوقعتهم بين قتيل وجريح».

وأفاد الجيش الإسرائيلي بدوره في بيان عن «تسلسل طائفة مسّرة من لبنان» إلى شمال إسرائيل. ولأحقا، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إصابة إسرائيليين اثنين بـ«جراح خطيرة جراء انفجار مسّرة مفخخة في المطلة المتاخمة للحدود مع لبنان».

قصف بعلبك

جاء ذلك بعد إعلان الجيش الإسرائيلي أن طائراته الحربية شنّت الليلة الماضية «غارة استهدفت مجمعا عسكريا لـ«حزب الله» في منطقة السفري» في محافظة البقاع بشرق البلاد التي تبعد 80 كيلومترا عن أقرب نقطة حدودية مع إسرائيل.

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام أن الطيران الحربي المعادي شنّ غارة نحو الساعة الواحدة والنصف من فجر اليوم (22:30 ت غ، الأحد) على معمل في بلدة السفري القريبة من مدينة بعلبك. وأدى ذلك إلى «سقوط ثلاثة جرحى مدنيين وتدمير المبنى المستهدف».

ورّد «حزب الله» في بيان الغارة باستهداف الجولان، تنفيذاً بقواعد الاشتباك المعمول بها (البقاع مقابل الجولان) التي ظهرت خلال أربع غارات إسرائيلية على تلك المنطقة. وقال الحزب في بيان الإثنين، إن عناصره قصفوا «مقر قيادة فرقة الجولان (210) في قاعدة فنج بعشرا في صواريخ الكاتوشا»، الواقعة في هضبة الجولان السورية المحتلة، «ردا على اعتداء العدو الذي طال منطقة البقاع» شرق لبنان.

وغارتين على مرتفعات ملبخ. وقال الجيش الإسرائيلي بدوره، إن طائراته الحربية قصفت نحو 15 مبنى عسكريا وبنى تحتية» تابعة لقوة الرضوان، وهي قوة الخبة الخاصة بـ«حزب الله»، في جنوب لبنان.

وأفاد الطيران الحربي الإسرائيلي، أعلنت «مؤسسة مياه لبنان الجنوبي»، تعرّض محيط منشآت مشروع نبع الطاسة لغارات جوية، مما أدى إلى تضرر غرف المحولات والكهرباء وغرف المضخات العائدة والخزان وبعض خطوط الضخ، والتي نتج عنها أيضا انتشار رائحة كريهة قوية في المحيط.

ودعت المواطنين، وكتديبير احتياطي، على أن يقتصر استخدام مياه النبع على «الخدمة» وتجنب

حربية إسرائيلية تُحلّق على علوّ منخفض جداً فوق سهل الخيام، صباح الإثنين، حيث نفذت غارة جوية، وذلك بعد ساعات قليلة على تنفيذ سلاح الجو الإسرائيلي واحدة من أعنف الهجمات بالغارات التي استهدفت منطقة نبع الطاسة في إقليم التفاح (شرق مدينة صيدا)، وهي منطقة تبعد نحو 20 كيلومترا عن أقرب منطقة حدودية، وتُستهدف للمرة الأولى منذ بداية الحرب.

وأفادت وسائل إعلام لبنانية بأن الطيران الحربي الإسرائيلي نفّذ 8 غارات جوية استهدفت فيها مناطق عدة في مرتفعات وأودية إقليم التفاح وجبل الريحان تركزت في محيط نبع الطاسة، ومزرعة عقمانا، وبلدات اللوزيرة وعرميتي وخراج سردا. كما شنّ غارات على مرتفعات سجد،

الحدودية، انطلاقاً من المواقع الإسرائيلية القريبة. وقالت مصادر ميدانية في القطاع الشرقي بجنوب لبنان: «لا تخلو ساعات من دون إطلاق الرصاص أو قذائف المدفعية أو تحليق الطائرات المسيرة»، مضيفة أن ذلك «فرض قيوداً على الحركة، ودفع معظم السكان لإخلاء منازلهم، خصوصاً أن أي سيارة تتوقف باتت معرضة لاستهداف إسرائيلي بصرف النظر عن طبيعة الأشخاص في داخلها، وهو ما حصل مع العائلة التي حضرت إلى ميس الجبل، الأحد، لإخلاء منجر للسمانة تمتلكه، حيث استهدفت فوراً».

غارات إسرائيلية

وللمرة الأولى، شوهدت طائرة

تصاعد حدة القصف بعد تراجع استمر أسبوعين

حول هدنة جديدة، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المصدر نفسه في جنوب لبنان لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن تعثّر المفاوضات في القاهرة انعكس تصعباً على جهتي جنوب لبنان وشمال إسرائيل»، مشيراً إلى أن هذا الواقع «غالباً ما لاحظته اللبنانيون في أوقات سابقة، حيث كانت تتصاعد المواجهات بعد تعثّر المفاوضات، وتراجع على إيقاع الوساطات والمحادثات»، لافتاً إلى أن القتال «خمد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالتزامن مع تطبيق هدنة في غزة».

وبانت الحري والبلدات اللبنانية في المنطقة الحدودية، شبه خالية جراء القصف المتواصل، والتمشيط المستمر لأحياء البلدات اللبنانية

بعد الاتهامات بـ«رشوة المليار يورو» التي قبلها لبنان

بري يدرس دعوة البرلمان لمناقشة ملف النازحين

بيروت: بولا أسطخ

النازحين السوريين في لبنان. وحسب معلومات «الشرق الأوسط»، سيحصل تواصل بين الرئيسين بري وميقاتي خلال الساعات القليلة المقبلة لبت موضوع مناقشة موضوع النازحين. ووفق مصادر مطلعة على أجواء رئيس المجلس النيابي، فالنتيجة هو للموافقة على عقد هذه الجلسة.

ورأى النائب قاسم هاشم، عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، أن الدعوة لعقد جلسة تتناول ملف النزوح «تحتاج إلى دراسة متأنية لعدها وفق الأصول، فمن حق المجلس مناقشة هذا الموضوع

المجتمع الدولي في هذا المجال». ويوضح الخبير الدستوري المحامي الدكتور سعيد مالك، أن «هبة المليار يورو تخضع لأحكام قانون المحاسبة العمومية، الذي ينص على أن الهبات النقدية أو العينية تُقبل بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء»، وبالتالي فإن الكرة اليوم في مجلس الوزراء، والأمر في حاجة إلى جلسة للحكومة لقبول الهبة أو رفضها»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «باستطاعة عدد من النواب التقدم باقتراح قانون معجل مكرّر يطالبون فيه رفض أي هبة يمكن أن تُقدم للحكومة إذا كانت مرتبطة بتواطين اللاجئين».

الإيواء»، مضيفاً أنه «كان الأجدر بالمسؤولين الذين يقومون بتصريف الأعمال ردّ الرشوة المسمومة وإبلاغ الوفد الأوروبي أن لبنان ليس للبيع». وتقول مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط» إن «موقف الحزب نهائي ومبدئي في موضوع النزوح، وبالتالي من يرد أن يعطيهم الأموال فليدفع لهم في سوريا، وليبحث عن طريقة لإخراجهم من لبنان». لافتة إلى أنه «في حال تمت الدعوة لجلسة لمجلس النواب لبحث هذا الملف، سيكون لنا موقف، علماً بأن هناك فكرة تقول باستصدار قانون يمنع الحكومة من قبول أي هبات مرتبطة بملف النزوح، لإفقال الطريق على أي تحايل من

أنها «استأجرت لبنان وشعبه بـ250 مليون يورو في السنة».

وأعلن ياسين عن تشكيل وفد نيابي لزيارة رئيس المجلس النيابي ورئيس حكومة تصريف الأعمال ووزير الخارجية، للاستفسار منهم حول الموضوع وشرح موقف التيار، مع العلم بأن «التيار» يستعد هذا الأسبوع لتنظيم تظاهرة في بيروت ضد النزوح السوري.

ولافتحاً كلام النائب في كتلة «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) زياد حواط، الذي عدّ أن «المليار يورو هي «رشوة موصوفة» تُفَعّت لإبقاء النازحين عندنا، مع كل المخاطر الوجودية الناجمة عن هذا

شروطاً على لبنان أو يطرح مقايضات بهذا الخصوص، فامر مرفوض جملة وتفصيلاً».

وشدد على أن «الخطة الجدية لإعادة النازحين تفرض التعاون بين لبنان وسوريا والمجتمع الدولي، وبخاصة الدول الأوروبية، على أن يزيد ولا يستحق الوقوف عنده، وهو أصلاً ليس إلا جزءاً من حق لبنان بعد الأعباء التي تكبدها نتيجة النزوح، والتي قدّرت بعشرات مليارات الدولارات».

وأضاف هاشم: «المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في ملف النزوح، وعليه تحسّل مسؤولياته المالية وغير المالية. أما أن يضع

جعج: مستمرّون حتى إخراج آخر مهاجر غير شرعي من بلدنا

هولندا تعلن دعماً للبنان بـ140 مليون يورو

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة الخارجية الهولندية هانكي بروينز سلوت من بيروت، أن بلادها خصصت 140 مليون يورو لدعم لبنان في السنوات الأربع المقبلة، وسط جدل لبناني حول النازحين السوريين، وسجالات داخلية على خلفية هبة المليار دولار من الاتحاد الأوروبي للبنان، وبلغ زروته الإثنين بإعلان رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع «أننا مستمرّون حتى إخراج آخر مهاجر غير شرعي من لبنان».

وأعربت وزيرة خارجية هولندا بعد لقائها وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، عن تقديرها الكبير للبنان، «بالرغم من العبء الكبير الذي يتحمّله لاستضافة العدد الأكبر من النازحين السوريين»، وقالت: «أنفهم أن هذا الأمر يعكس كثيراً على لبنان وشعبه».

ولفتت إلى أن هولندا «تدعم



وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب يستقبل نظيره الهولندية هانكي بروينز سلوت في بيروت (رويترز)

والسيادة اللبنانية والأمن اللبناني».

«حزب الله»

ويرفض «حزب الله» وقف إطلاق النار، قبل وقف إطلاق النار في غزة، كما يرفض البحث بأي ترتيبات لمنطقة جنوب اللبناني، قبل توقف إطلاق النار. وعدّ رئيس كتلة حزب الله البرلمانية (السواء للمقاومة) النائب محمد رعد، أن «المعركة بيننا وبين أعدائنا اليوم ليست معركة سلاح فحسب وموازين قوى».

وأضاف في احتفال تاييني: «المعركة هي معركة خلق وموازين إنسانية تقدمها للأجيال المقبلة. نحن نقدم نموذج التفاني من أجل حفظ الوطن وحفظ الإنسان، ونقدم المجاهدين الذين يتمتعون بارقي الموصفات الأخلاقية والإنسانية الذين لا يستهدفون مديناً، ولا يجهزون على جريح ولا يلاقون إلا العدو الذي يستهدف كل الوجود الإنساني، بينما العدو الذي نواجهه يقدم أبشع صورة للإنسان المتوحش».

وقال جعجع في بيان: «موقفنا من مسألة الوجود السوري غير الشرعي في لبنان موقف ثابت

ومبدئي وسيادي ولا يتبدل مع مليار يورو أو عشرات المليارات، ولا يتغيّر مع طلب أو تمنّ دولي، فكل ما هو غير شرعي لا يمكن استمراره على الأرض اللبنانية، وهذا الأمر غير قابل للبحث، والقابل للنقاش فحسب هو المساعدة في ترحيلهم لا المساعدة في بقائهم بلبنان». وأضاف جعجع: «بعدما وجدنا ولمسنا أن من حكم وتحكّم لسنوات، تقاعس عن تحسّل مسؤولياته ولم يُقدّم على أي خطوة عملية خارج المزايدات السياسية، بدأنا مجموعة تحركات على الأرض مع البلديات والإدارات والوزارات المعنية».

وتابع في البيان: «نحن مستمرّون في كل ما نقوم به حتى إخراج آخر مهاجر غير شرعي من لبنان، وما بدأناه لن يتوقف لا مع تمنيات دولية ولا مع مليارات أممية، لأنه لا أولوية تعلق على أولوية الهوية اللبنانية

أن نتفادي توسيع دائرة العنف، ونطلب حلاً دبلوماسياً ونعول على جهود فرنسا، لكن لبنان يلعب دوراً هو أيضاً، ويجب اعتماد القرار 1701

تصاعد الصراع وتأسف لخسارة أرواح مدنية لما له من انعكاس سلبي على لبنان والمنطقة».

وأضافت: «من الأهمية بمكان

مشييرة إلى أن «هولندا قلقة من

دمشق إذ تحاول الخروج من عنق زجاجة طهران و«تنأى بنفسها» عن حرب غزة

هل يفسد «طوفان الأقصى» العلاقات السورية.. الإيرانية... أم هو سحابة صيف عابرة؟

دمشق: «الشرق الأوسط»

«حجيرة» الواقعة شمالي «السيدة زينب»: «هنا مقر القائد» ومقار قيادات إيرانية دينية وعسكرية، ولكنهم منذ تكثيف إسرائيل قصفها للمنطقة مشاهدتهم باتت نادرة، وفي الفترة الأخيرة لم نعد نراهم كليا... لقد اختفوا».

تأتي هذه التطورات على رغم تأكيد السفير الإيراني حسين أكبري، عقب مقتل موسوي، أن بلاده لن تنسحب عسكريا من سوريا. ونقلت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من الحكومة قول أكبري حول ما ورد من تقارير صحفية تحدثت عن مغادرة مستشارين عسكريين إيرانيين: «نحن موجودون وحاضرون في سورية بالقوة نفسها وأبدا لن ننسحب».

ومنذ سنوات الحرب الأولى، كانت إيران أحد أبرز داعمي النظام السوري سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. وينتشر في سوريا نحو 3 آلاف مقاتل ومستشار عسكري من «الحرس الثوري» الإيراني بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان: «لكن طهران تحدثت فقط عن «مستشارين» يعاونون القوات الحكومية».

الزعامة والتفويض

ويعد «حزب الله» القوة الضاربة للمليشيات الشيعية في سورية. وبحسب قول مصدر مقرب من الحزب لـ«الشرق الأوسط»، يشغل قادة الحزب موقعا متقدما بين المليشيات الشيعية في سورية، فهم في المستوى الثاني بعد قادة «الحرس الثوري» الإيراني.

ويوضح المصدر أن «الحزب يركز على إدارة التواصل مع السوريين العاديين؛ فمسؤولو الحزب مثلا هم من يقومون باستئجار الشقق والفلل للمستشارين الإيرانيين، كما يقومون بدفع مبالغ التعويضات على الأضرار لأصحاب العقارات التي تعرضت للضربات الإسرائيلية».

عدا عن ذلك، وبحسب ما تنقل هذه المصادر، «فإن قادة الحزب، يتميزون بحرصهم العميق على عدم استفزاز الغالبية السنية في سورية، بل يقومون، بنسج علاقات جيدة مع الفعاليات الاجتماعية في مناطق انتشارهم، مثل بلدة القصير بريف حمص ومنطقة القلمون بريف دمشق الغربي، وهم في حالات كثيرة يوفرون الحماية للسكان المحليين في مواجهة ممارسات عناصر الأجهزة الأمنية الجائرة».

وبالنسبة للسلطات السورية، يشكل انضباط عناصر «حزب الله» وقياداته عنصرا إيجابيا، بخلاف الميليشيات العراقية «المنغلة من كل رقيب»، التي لجأت للمصادر. وحول العلاقة بين دمشق و«حزب الله»، يقول مصدر مقرب من السلطات السورية لـ«الشرق الأوسط»: «إننا ما نتدخل قيادات من «حزب الله» لدينا لتهدئة التوتر الذي ينشأ أحيانا مع (العناصر) العراقيين أو الإيرانيين. لدينا تاريخ طويل من التعاون معهم، وهم يتقنون حساباتنا وطريقة تفكيرنا».

ويذكر المصدر نقلاً عن مسؤول سوري رفيع المستوى، أن الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله طالما استخدم نفوذه الشخصي ورسيدته لدى الرئيس السوري بشار الأسد لـ«حلحلة الكثير من الخلافات» حتى إنه «مؤخرا لعب دور صمام الأمان في العلاقات السورية - الإيرانية التي شهدت الكثير من التوتر»، فخرج نصر الله علانية في إحدى خطبه ليدافع عن عدم انخراط سورية في الحرب على غزة.

نأي سوري بالنفس

وبعكس شعور إيران في لبنان والعراق واليمن، حرصت السلطات العليا في سوريا على عدم الانجرار والانخراط في حرب غزة، فبقيت جبهة هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل هادئة نسبيا، واقتصرت التحركات هناك على مناوشات قامت بها الميليشيات التابعة لإيران وتمثلت بإطلاق عناصرها قذائف على القسم المحتل من الجولان سقط أغلبها في أرض زراعية، ولم يسفر معظما عن أضرار.

وتقول مصادر متابعية في دمشق: «يرفض الإيرانيون تفهم الموقف السوري في الوقوف على الحياد تجاه حرب غزة، وعدم الانخراط في (وحدة الساحات)، ورفضها فتح جبهة الجولان وبالنسبة لهم بلدت بلادهم قامت بها الميليشيات التابعة لإيران وتمثلت بإطلاق عناصرها قذائف على القسم المحتل من الجولان سقط أغلبها في أرض زراعية، ولم يسفر معظما عن أضرار».

وتقول مصادر أهلية في بلدة

لفتح رياح حرب غزة وجود إيران العسكري في سوريا، فاجبرت طهران على وضع خطط لإخلاء عناصر «الحرس الثوري»، ونقل مقار قياداته المعروفة من ريف دمشق إلى مناطق قريبة من لبنان، بعد مقتل الكثير من قياداته البارزين في غارات إسرائيلية.

وطالبت رياح تلك الحرب أيضاً علاقات البلدين، وبدا التراجع في وجهها بعد موقف «الحياد» الذي اتخذته دمشق تجاهها وظهر على شكل جفاء بين مؤسستي الرئاسة في البلدين ونأي دمشق بنفسها عن محور «وحدة الساحات»، ثم شكوك طهران بتورط أجهزة أمن سورية بتسريب معلومات حول تحركات ضباطها، إضافة إلى قلقها من تجاوب دمشق مع مؤشرات لانفتاح عربي، ورغبة بالخروج من عنق الزجاجة الإيرانية بطبيع العلاقة مع الغرب.

وعقب القصف الإسرائيلي الذي استهدف في الأول من أبريل (نيسان) الماضي قنصلية إيران الواقعة بجوار سفارتها على أوتستراد المزة في دمشق وأوقع 7 قتلى؛ على رأسهم قائد «فيلق القدس» في سوريا وليسان محمد رضا زاهدي، بدا أن «الحرس الثوري» الإيراني يمر بأكثر الفترات صعبة في سوريا بعد أكثر من عقد على إرساله عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات العراقية والأفغانية والباكستانية لمساعدة السلطات السورية.

خوف وخطأ إخلاء

عناصر محلية مرافقة لأحد المستشارين الإيرانيين في سورية ويحمل رتبة جنرال كتفت عن القلق الشديد الذي يعتري الأخير على حياته بعد الضربات الإسرائيلية المتكررة، وينقل أحد العناصر لـ«الشرق الأوسط»: «عن الجنرال قوله: «أنا الآن مضطر إلى النوم في العراء خفية على حياتي»».

وكشفت مصادر من ميليشيات غير سورية تابعة لإيران متواجدة في ريف دمشق أن إيران وضعت خططا لإخلاء سوريا من عناصر «الحرس الثوري»؛ «بسبب الضغط الإسرائيلي المتزايد وضع هؤلاء خططا لإخلاء سوريا عبر مطار دمشق الدولي، وكذلك العودة تسلسلا عبر الحدود السورية».

وبالتوازي، أخلست قيادات «الحرس» بعد الهجوم الإسرائيلي مقارها المعروفة داخل ريف دمشق وانتقلت إلى مناطق قريبة من لبنان بحسب ما قالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر أهلية رصدت انتقال هؤلاء نحو مناطق واقعة غربي دمشق قرب الحدود اللبنانية.

استهداف القنصلية الإيرانية بدمشق الذي صفت إسرائيل به ما يوصف بـ«غرفة عمليات الحرس الثوري» في سوريا ولبنان، جاء بعدما كتفت إسرائيل طرق محاربتها للوجود العسكري الإيراني في قطاع سوريا، منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وباتت غاراتها وصواريخها لا تستهدف فقط مواقع إيران ومليشياتها العسكرية في المناطق الحدودية، بل تعدى ذلك إلى استهداف العناصر ومن ثم قيادات الميليشيات وصولاً إلى قادة «الحرس الثوري» في كل مناطق الحكومة السورية، وذلك عبر تدمير مبان سكنية يفتنون فيها تقع في مدن وأحياء راقية.

«السيدة زينب» مقراً للإيرانيين

في منطقة «السيدة زينب» جنوبي دمشق، التي تعد المعقل الرئيسي للوجود الإيراني وأتباعه، اختفى كليا مشهد العناصر المسلحة، سواء من الإيرانيين أو الميليشيات الموالية لهم، وذلك بعد مقتل قائد قوة الارتباط لـ«الحرس الثوري» الإيراني في سوريا رضي موسوي، بغارة إسرائيلية استهدفت «منطقة الروضة» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تلى تلك الحادثة غارة جوية استهدفت مبنى سكنيا في منطقة الغيات الغربية بحي المزة الرافي في يناير (كانون الثاني) الماضي، قتل فيها مسؤول استخبارات «الحرس الثوري» و«فيلق القدس» في سوريا حجت الله أميدوار.

وبحسب مشاهدات ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، يقتصر اليوم الانتشار المسلح في «السيدة زينب» على عناصر من «حزب الله» اللبناني، خصوصا في محيط المقام الذي يؤمه الزوار الشيعة من إيران والعراق ولبنان وباكستان وأفغانستان وعند حاجز «المستقبل» المؤدي إلى المنطقة من طريق مطار دمشق الدولي.

وتقول مصادر أهلية في بلدة



إحياء يوم القدس في مخيم اليرموك غاب عنه التمثيل الإيراني الرسمي وصور قيادات إيرانية أو من «حزب الله» اللبناني (الشرق الأوسط)



القنصلية الإيرانية في دمشق بعد استهدافها بغارة إسرائيلية أدت إلى مقتل قائد فيلق القدس محمد رضا زاهدي (الشرق الأوسط)

الحرب، تماما كما كانت إبان غزو العراق في 2003.

وتنقل مصادر متابعية عن المسؤول أن «هؤلاء المقاتلين سيهرون في الملاهي الليلية المنتشرة في المدينة، وهو ما يشكل مخاطر أمنية عالية»، ولا يخفي المسؤول شكوته في أن تسريب المعلومات عن تحركات الإيرانيين مصدرها هؤلاء المقاتلون، كما أن تسريب معلومات يجري أيضاً من جانب مقاتلي «حزب الله»، وقد تم إبلاغ الحزب عن حالات تسريب معلومات عدة نجمت عن عناصره.

جرمانا «عاصمة» العراقيين

الرؤية بالنسبة لقادة الميليشيات العراقية مختلفة. هم يعتقدون أنهم يعرفون السوريين أفضل من الإيرانيين واللبنانيين على السواء. تأثر هؤلاء القادة بانخراطهم الأكبر بالسوريين، سواء مسؤولين أو مواطنين عاديين أو حتى مقاتلين من ميليشيا «الدفاع الوطني» المحلية. وينقل مصدر لـ«الشرق الأوسط» عن أحد القيادات المتوسطة في ميليشيا عراقية قوله: «يعتقد مسؤولو (حزب الله) أن علينا أن نراعي المسؤولين السوريين، وهذا رأي نافذ أيضا بين المسؤولين الإيرانيين، لكن تجربتنا تؤكد أن السوريين منشدون في الظاهر، لكنهم أضعف بكثير مما يبدو».

لكن مسؤولاً في دمشق يأخذ على العراقيين انخراطهم الزائد مع السوريين حتى باتت مدينة جرمانا بريف دمشق الجنوبي الشرقي تعرف فعليا بدعامة» العراقيين بعد

وتقول المصادر لـ«الشرق الأوسط»



كثافة عراقيون في منطقة الروضة بالسيدة زينب» بعد زيارة للمقام في مارس الماضي (الشرق الأوسط)

الجمعة الأخير من شهر رمضان في مخيم اليرموك جنوبي دمشق، بعدما كان تمثيل تلك القيادات في المناسبة نفسها على مر السنوات الماضية يحصل على مستوى ممثل خامنئي في سوريا أو سفير إيران.

كذلك، اقتصرت الكلمات خلال الفعالية التي رصدها «الشرق الأوسط» على كلمة سوريا وكلمة عوائل الشهداء وكلمة الفصائل الفلسطينية.

ومن المؤشرات أيضاً عودة اشتداد أزمة المحروقات (بزين، مازوت) في مناطق الحكومة السورية في دلة على تزايد ضغط طهران وهي المورد الأساسي للمحروقات لدمشق.

كما كان لافتاً تبادل الرئيس الأسد برقيات تهنئة مع الكثير من قادة وملوك وزعماء الدول العربية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، في حين وعلى غير العادة لم تنتشر وسائل الإعلام السورية الرسمية السورية والإيرانية خبراً عن تبادل الرئيسين الأسد وإبراهيم رئيسي التهناني بهذه المناسبة؛ وهو ما حصل أيضاً مع حلول عيد الفطر.

أين روسيا؟

وعن موقف روسيا حليفة دمشق المقربة والتي قلب تدخلها العسكري نهاية سبتمبر (أيلول) 2015 موازين القوى، يقول خبير سياسي لـ«الشرق الأوسط»: «توَّجس الروس من اتفاق أميركي - إيراني في المنطقة بعد (طوفان الأقصى)، ففعلوا وجودهم العسكري والسياسي وبادروا إلى تعزيز صلاتهم بدمشق. في هذا الصدد، لعب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دوراً مباشراً في التواصل من أجل تحييد النظام (السوري) عن حرب غزة عبر اتصالات مع دول عربية رئيسية وإسرائيل».

وكان التدخل الروسي العسكري حسم المعركة لصالح الحكومة السورية وحقن الجيش من استعادة مساحات شاسعة من البلاد من يد فصائل المعارضة المسلحة، مقابل نفوذ قوي ومكاسب اقتصادية لموسكو في الكثير من مناطق الحكومة، مما أثار بدوره تنافساً بينها وبين طهران على كل شيء تقريباً من النفوذ إلى الاقتصاد وحتى الثقافة واللغة.

ويتابع الخبير قوله: «أكثر ما أقلق الروس في البداية إمكانية إبرام اتفاق إيراني - أميركي على المنطقة، ولاخفاً معلوماً من أجل تحييد الأراضي السورية عن الصراع في غزة، وضمان عدم امتداد النار إلى منطقة نفوذهم في سوريا». وبراية: «الروس يقولون على خفض التصعيد في سوريا، في انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية في أميركا».

ويعتقد الخبير قوله: «مع ذلك لا ينبغي قلق حيال أي تصعيد في جنوب لبنان»، ويقول: «لم يبادر الروس إلى ملء الفراغ الإيراني الفاني نظراً لانشغالهم في أوكرانيا. المستوى الأكبر أظهرت التطورات الخاصة بضربة إسرائيل التي استهدفت القنصلية الإيرانية في سوريا، والرد الإيراني عليها، تراجع التأثير الروسي في عموم المنطقة».

ويختتم الخبير قوله: «مع ذلك عكس الأسد اقتراحه من الرئيس الأميركي جو بايدن، حول العراق لجهة تشكيل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وإقصاء زعيم التيار الصدري» مقتدي الصدر عن المشهد السياسي العراقي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 ولبنان وشرق سورية الذي شملته تهديئة بين البلدين بعد اتفاق الدوحة في 10 أغسطس الماضي».

شوخ غزة

إضافة إلى ذلك، أدت حرب غزة إلى بروز تباعد بين طهران ودمشق في القراءة والمصالح، وتقول المصادر المتابعية: «لقد تحسست دمشق إمكانية لتطبيع علاقاتها وأوضاعها مع الدول الغربية بسبب موقعها من حرب غزة تماماً كما فعلت في عام 1990 على حساب صدام حسين والانضمام إلى التحالف الدولي لتحرير الكويت من الغزو العراقي».

وتضيف: «أيضاً لدى طهران شكوك في أن تعيين اللواء كفاغ لمحم المعروف باتجاهاته المناوئة لإيران، على رأس مكتب الأمن الوطني في سوريا، يهدف إلى سياسة أممية سورية داخلية أكثر تشدداً حيال نفوذها».

وتتوالى في الأونة الأخيرة مؤشرات توحى بوجود تراجع في العلاقات السورية - الإيرانية التي يصفها المسؤولون في البلدين بـ«الراسخة والتاريخية»، ومنها غياب التمثيل الإيراني في صور الرئيس الإيراني والمرشد علي خامنئي وصور الأمين العام لـ«حزب الله» في عالية «يوم القدس العالمي» التي أقيمت يوم

ويحرص السوريون على إصدار بيانات مختلفة عن البيانات الإيرانية ويمكن الاستدلال من بيانات وكالة «سانا» ووكالة الأنباء الرسمية الإيرانية الرسمية (إرنا) المنشورين في أعقاب اتصال الرئيس الأسد لتعزية الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في مقتل القادة الإيرانيين السبعة في القصف الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق، حيث جاء البيان السوري مقتضباً، بينما كان الإيراني موسعاً وتضمن انتقادات لمواقف بعض الدول العربية.

غارات للجيش على مدن في ولاية شمال كردفان

موسكو تدعم «منبر جدة» لوقف القتال في السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب السفير الروسي في القاهرة جيورجي بوريستكو عن الأمل في أن يتجنب الجيش السودان وقوات الدعم السريع» توسيع رقعة الصراع. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط، يوم الإثنين، عنه قوله موسكو تدعم استئناف مفاوضات جدة لوقف القتال في السودان، مشدداً في الوقت نفسه على أن موسكو لا تحدد للسودانيين ما ينبغي أن يكون عليه شكل الحكم، ولا تتدخل في اختياراتهم للحكومة سواء كانت مدنية أم عسكرية. في غضون ذلك، شن الطيران الحربي للجيش، صباح يوم الإثنين، غارات على مدينتي الرهد وأروابية في ولاية شمال كردفان غرب البلاد، أسفرت عن وقوع إصابات وسط المدنيين، ودمرت عدداً من المنازل في الأحياء السكنية. وأفاد شهود عيان من الرهد بأن إحدى الغارات استهدفت بشكل مباشر منزل مواطن، ما أسفر عن وقوع إصابات متفاوتة وسط أفراد الأسرة، وتدمير المنزل تماماً. وقال مقيمون في البلدة لـ«الشرق الأوسط» إن طائرة من طراز «انتوف» حُلقت على مستوى منخفض، وقصفت بالبراميل المتفجرة داخل الحي السكني، على الرغم من أن المنطقة المستهدفة لا وجود لقوات الدعم السريع.

ووفق المصادر نفسها، أثارت الضربات الجوية حالة من الرعب والذعر الشديدين وسط سكان البلدة جراء أصوات الانفجارات المدوية التي هزت المنازل في أرجاء المدينة.



يعتمد الجيش على الطيران في حربه ضد «قوات الدعم السريع» (رويترز)

ورُحع المواطنون إلى الاختباء في المنازل ساعات طويلة خوفاً من تجدد الغارات الجوية في أي لحظة. وهذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها مدينة الرهد لهجمات

جوية منذ عدة أشهر. ومن جهة ثانية، أفادت مصادر ميدانية محلية بأن طيران الجيش نفذ 3 ضربات في مناطق تقع جنوب وشمال مدينة أروابية، دون وقوع

خسائر في الأرواح والممتلكات، لكنها أكدت أن الغارات التي جاءت متتالية لم تستهدف أي مواقع عسكرية تابعة في الولاية، خصوصاً عاصمتها مدينة الأبيض. وأكد شهود أنه عقب

جوباً من قبل طيران الجيش لوقف زحف «قوات الدعم السريع» إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة الجيش في الولاية، خصوصاً عاصمتها مدينة الأبيض. وأكد شهود أنه عقب

للممتلكات الخاصة والعامة في ولايات الخرطوم ودارفور وكردفان والجزيرة.

وأفادت المصادر من المدينتين اللتين قصفتا، الإثنين، بازدياد حالات الاعتداءات والنهب والسرقة لإملاك المواطنين. والأسبوع الماضي، شن طيران الجيش غارات على مدينة مليط الواقعة على مسافة 65 كيلومتراً من الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور في غرب البلاد، خلقت 7 قتلى من المواطنين وتوقعت مئات من رؤوس الإبل، ما عده أهالي المنطقة استهدافاً مباشراً من الجيش للمدنيين في تلك المناطق. وبعد أشهر من اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، بولاية شمال كردفان، وتحاصر عاصمتها من 3 جهات.

السفير الروسي في القاهرة أعرب عن أمله بأن يتجنب الجيش والدعم السريع» توسيع رقعة الصراع

ومن جانبها، أعلنت «قوات الدعم السريع» تضامنها مع ضحايا القصف الجوي الغادر على مدينتي الرهد وأروابية في ولاية شمال كردفان، عبر غارات عشوائية استهدفت الأحياء السكنية والمنشآت العامة لترويع المواطنين الغزل. وأضافت في بيان على منصة «إكس» قائلة: «ظلت طائرات الإرهاب تسقط الغراميل المتفجرة على منازل المواطنين، وراح ضحية عدوان سلاح الجو المئات من الأطفال والنساء وكبار السن، في دارفور وكردفان والجزيرة ومناطق في النيل الأبيض».

واندلعت الاشتباكات بين الجيش السودان والدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) 2023، إثر خلافات حول خطط دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش.

الضربات الجوية مباشرة أغلقت جميع الأسواق والمحال التجارية في المدينتين، وخلت الشوارع من المارة. وتسبب القصف الجوي في مقتل وإصابة المئات من المدنيين، وتدمير

انتقادات لشخص رئيسه... ومخاوف من «التقسيم»

لماذا ترفض أحزاب مصرية تأسيس «اتحاد القبائل العربية»؟

القاهرة: أحمد عدلي

قال الخبير إنها «تطبيق على اتحاد القبائل العربية»، مطالبا في بيان له، «أجهزة الدولة المصرية بالأضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الأمن القومي والتماسك المجتمعي». «المحافظين» و«الإصلاح والتنمية» و«التحالف الشعبي الاشتراكي». ويبدو مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية الدكتور عمرو الشوكي، تفهمه لمخاوف الأحزاب من تأسيس الاتحاد، لـ«عدم الماضي، أعلن عن تأسيس «اتحاد القبائل العربية» برئاسة شرفية للرئيس عبد الفتاح السيسي، بهدف دعم عملية البناء والتنمية» حسب المتحدث الرسمي باسم الاتحاد وعضو مجلس النواب مصطفى بكرى. وتسبب الإعلان في انقسام بين الأحزاب والقوى السياسية، ففي وقت رفضت فيه أحزاب وتيارات معارضة إعلان التأسيس، وإسفة الاتحاد بـ«الكيان العرقي»، وحذر من خطورة أخرى موالية تدشنه بوصفه «جمعية تدعم ثوابت الدولة المصرية وأمنها القومي في سيناء». وأعلن المرشح الرئاسي السابق حديد صباحي، رفض «التيار الناصري الموحد»، تأسيس «أي كيان على أساس عرقي أو قبلي أو طائفي»، وهي معايير



لافتة بموقع مدينة «السيسي» (مصطفى بكرى عبر حسابه على «فيسبوك»)

ومن شأن إعلان تأسيس الاتحاد، أطلاق خلال المؤتمر اسم «السيسي» على إحدى مدن الجيل الرابع، المزمع إنشاؤها بقرية العجزة شمال سيناء. وفي أول بيان سياسي رسمي يصدر عن الاتحاد، حذر الإثنين، من «خطورة اجتياح إسرائيل لمنطقة رفح المختلطة بالسكان»، مطالبا المجتمع

ومن شأن إعلان تأسيس الاتحاد، أطلاق خلال المؤتمر اسم «السيسي» على إحدى مدن الجيل الرابع، المزمع إنشاؤها بقرية العجزة شمال سيناء. وفي أول بيان سياسي رسمي يصدر عن الاتحاد، حذر الإثنين، من «خطورة اجتياح إسرائيل لمنطقة رفح المختلطة بالسكان»، مطالبا المجتمع

الدولي بـ«ممارسة أشد أنواع الضغوط على الحكومة الإسرائيلية من أجل التوقف عن العدوان الخطير». ويرفض مسؤولو الاتحاد وصفه بأنه «ميليشيا»، مؤكداً أنه «كيان لا يتجاوز القانون ولا الدستور»، الذي يمنح القوات المسلحة مسؤولية حفظ الأمن والأراضي المصرية. ويقول

المتحدث الرسمي إن «الاتحاد ليس تنظيمًا مسلحاً، وإن أبناء القبائل قاموا بتسليم السلاح الذي كان بحوزتهم خلال مواجهة الإرهاب، إلى القوات المسلحة منذ عام 2020»، مؤكداً أنه «لا يرى لمنتقدي تدشين الاتحاد منطوقية في ظل وجود جمعيات عدة مسجلة لدى وزارة التضامن لفئات مجتمعية عدة على غرار الاتحاد».

وبعيداً عن جدلية تسليحه، يستغرب كامل فكرة تكوين اتحاد على أساس «قبلي» باعتباره أن مثل هذه التكوينات تعيد البلاد إلى «عصور ما قبل السياسة، وتفتح الباب أمام اتحادات دينية وللاقلية، بما يقسم المواطنين ويسهم في عدم تعزيز روح الوطنية والانتماء لوطن؛ لكن للقبيلة». الأمر ذاته، حذر منه عضو المجلس الرئاسي بحزب «المحافظين» طلعت خليل، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «تكوين مجتمعات قبلية أمر كارثي كونه يعلي قيمة القبيلة على حساب الفرد على العكس من المجتمع المدني»، محذراً من «تداعيات تكوين مثل هذه التجمعات، بوصفها تشكل خطورة على المجتمع، وسيصعب السيطرة على توجهاتها السياسية والاجتماعية في المستقبل القريب». وواجه اختيار العرجاني رئيساً للاتحاد انتقادات عدة، وسط مخاوف من «اتساع نفوذه» في ظل دوره السابق،

الذي قاد فيه «اتحاد قبائل سيناء»، خلال عمليات لمساندة القوات المسلحة ضد التنظيمات الإرهابية بعد عام 2014. لكن بعض الدونيين عذوا ما قام به العرجاني مع رجاله في سيناء يشبه ما فعله الشيخ حافظ سلامة ورجاله في جيش الدفاع الشعبي بالسويس عندما واجه الإسرائيليون خلال الاحتلال. «ثمة علامات استفهام حول العرجاني ومصدر ثروته والفكرة التي قضاها في السجن»، إبان عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، وفق عضو المجلس الرئاسي لحزب المحافظين الذي يشير إلى أن «ما يحدث من استعراض لموكب رئيس الاتحاد وسياراته الفارهة أمر يدفع للتساؤل عن مصدر ثروته، ويستوجب أسئلة». وشهدت مواقع التواصل جدلاً مصاحباً لصورة انتشرت من مؤتمر الاتحاد على إحدى السيارات التي حملت العلم المصري مقسوماً وبه شعار «اتحاد القبائل»، وشارك حساب باسم «محمود دياب» على «إكس»، عاداً أن «الاتحاد أكثر ما يهدد وحدة مصر في الفترة الأخيرة». لكن المتحدث باسم الاتحاد أكد أنهم ليسوا مسؤولين عن صور «غير حقيقية» انتشرت عبر «السوشيال ميديا»، مؤكداً أن الأعلام التي حملت شعار اتحاد القبائل تضمنت وضع الشعار إلى جوار النسر بوسط العلم من دون تقسيمه.

العائدون يقولون إنهم تعرضوا لسوء المعاملة في البلدين

ترحيل نحو ألفي مهاجر أفغاني من باكستان وإيران

كابل - إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

ذكرت «وزارة شؤون اللاجئين وإعادة إلى الوطن» في أفغانستان، أن هناك ما يقرب من ألف مهاجر أفغاني عادوا إلى البلاد، بعد أن قامت باكستان بـ«طردهم»، حسبما أوردته وكالة أنباء «خاما برس» الأفغانية، (الإنش). وحسيما ورد في نشرة إخبارية أصدرتها الوزارة أمس، فقد دخل البلاد 913 مهاجراً أفغانياً من المقيمين في باكستان. وجاء في النشرة الإخبارية، أن المهاجرين الذين «تم طردهم»، عادوا إلى البلاد في الخامس من مايو (أيار) الجاري. يأتي ذلك بينما كُفّت باكستان وإيران مؤخراً عمليات «طردهم» المواطنين الأفغان من أراضيها؛ حيث يدخل مئات الأفغان (أسراً

وأفراداً)، إلى البلاد يومياً، من خلال المعابر الحدودية المختلفة. وتشير باكستان وإيران باستمرار إلى «عدم وجود وثائق قانونية للإقامة» في بلديهما، باعتبارهما السبب الرئيسي وراء طرد المهاجرين الأفغان. في غضون ذلك، انتقد المهاجرون الأفغان الذين تمت إعادتهم قسراً، من إيران، السلوك غير اللائق للحكومة ذلك البلد. وذكر العائدون أنهم تعرضوا للضرب من قبل القوات الحكومية الإيرانية. وذكر «صبر» الذي قضى عامين في إيران، وتم ترحيله مؤخراً مع أطفاله الثلاثة: «عندما أرادوا تفحصنا، كنت أقوم، وضربوني. الآن، لا أعرف ما إذا كانت ضلوعي قد كُسرت أو ماذا حدث لي. لا أستطيع حتى أن أرفع كيلوغرامين»، حسب

قناة «طلوع نيوز» التلفزيونية الأفغانية. الأحد. بينما قال «صلاح الدين»، وهو مرحل آخر من إيران: «لقد توجهنا إلى إيران بدافع الضرورة لإعالة أطفالنا، وصغفوا الأمر لي للقيام به». من ناحية أخرى، أعرب بعض المهاجرين الأفغان في باكستان أيضاً عن قلقهم بشأن التحديات المتزايدة التي يواجهونها في ذلك البلد. ودعا إلى اهتمام دولي بالحنة التي يواجهها المهاجرون الأفغان هناك. والعودة إلى الوطن» الأفغانية قد أعلنت في 28 أبريل (نيسان) الماضي أن نحو ألفي مهاجر أفغاني من إيران وباكستان، عادوا إلى أفغانستان، طوعاً وقسراً. إضافة إلى ذلك، أعلن «الصلب الأحمر الصيني» أنه تبرع بمبلغ 100 ألف دولار إلى



فتيات أفغانيات يسرن في حقل على مشارف فايز آباد (أ.ف.ب)

موسكو تؤكد تقدم قواتها في أوكرانيا وتهدد بضرب أهداف عسكرية بريطانية

بوتين يأمر بتدريبات نووية بعد تلويح الغرب بالتدخل ضد بلاده

موسكو: رائد جبر

حصلت توجيهات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الاثنين، بإطلاق تدريبات عسكرية على استخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، تحديراً بعد الأقوى في مضمونه، على تصاعد لهجة بلدان غربية بشأن احتمال إرسال قوات إلى أوكرانيا، والانخراط بشكل مباشر في الصراع المتفاقم، فيما وصفت الولايات المتحدة الخطاب الروسي بـ«غير المسؤول».

وبيّنا أعلنت موسكو تحقيق قواتها مزيداً من التقدم الميداني، فإنها هددت مباشرة بضرب أهداف عسكرية بريطانية في أوكرانيا.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أنه «بناءً على تعليمات القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، ومن أجل زيادة جاهزية القوات النووية غير الاستراتيجية لتنفيذ المهام القتالية، بدأت هيئة الأركان العامة الاستعدادات لإجراء تمرين في أقرب وقت مع التشكيلات الصاروخية للمنطقة العسكرية الجنوبية بمشاركة الطيران وكذلك قوات البحرية».

وأضاف البيان أنه سيتم خلال التمرين «تنفيذ مجموعة من الأنشطة للتدريب على إعداد واستخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية».

وأوضحت الوزارة أن التمرين يهدف إلى «رفع جاهزية أفراد ومعدات الوحدات المعنية بالاستخدام القتالي للأسلحة النووية غير الاستراتيجية، بهدف مواجهة أي تهديدات وضمان سلامة أراضي الدولة الروسية وسيادتها من دون قيد أو شرط».

ورأت وزارة الدفاع أن التحرك الروسي غير المسبوق بحجمه ومضمونه يعد «رداً على التصريحات الاستفزازية والتهديدات الصادرة عن بعض المسؤولين الغربيين ضد روسيا».

وكان بوتين قد أعلن الشهر الماضي، استعداد روسيا لاستخدام الأسلحة النووية في حال تعرضت الدولة لتهديد، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه لم تكن هناك حاجة مطلقاً لاستخدام الأسلحة النووية

التكتيكية خلال العملية العسكرية الخاصة».

ولفت بوتين إلى أن روسيا من وجهة النظر التقنية العسكرية مستعدة لحرب نووية، رغم أنه أعرب عن قناعة بأن «الأمر لا تسير حتى الآن باتجاه صدام مباشر».

لكن قرار بوتين إطلاق التدريبات شكّل نقلة تحول عن تصريحاته السابقة، وبدأ أنه مرتبط بإيديولوجيا النقاشات الغربية حول التدخل العسكري المباشر في أوكرانيا.

وأوضح نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري مدفيدوف، أن الهدف المباشر من التدريبات النووية يكمن في مواجهة من وصفهم بـ«الأوغاد» الذين «يدعون إلى استخدام النشاط للسلاح

الغربي لضرب مواقع روسية».

وتكتب مدفيدوف عبر قناته على «تلغرام»: «يزداد عدد الأوغاد بين النخبة السياسية الغربية الذين يدعون إلى إرسال قواتهم إلى بلد غير موجود، وهي تضم الآن ممثلين عن الكونغرس الأمريكي والقيادة الفرنسية والبريطانية والمجانين من دول البلطيق وبولندا، كما يدعون إلى الاستخدام النشط لصواريخهم لضرب الأراضي الروسية».

وشدد على أن التلويح بإرسال قوات غربية «يعني دخول بلدانهم المباشر في الحرب، مما يعني أنه سوف يتعين علينا الرد على تلك البلدان بشكل مباشر، وليس على أراضي أوكرانيا السابقة».

وفي لهجة تحذير غير مسبوقة وصفتها وسائل إعلام روسية بأنها

حملت «نبرة نووية»، قال مدفيدوف: «في هذه الحالة، لن يتمكن أي منهم من الاختباء في كابيتول هيل أو في قصر إليزابيث أو في داونينغ ستريت، ستكون هناك كارثة عالمية، كان كينيدي وخرتوشوف قازدين على فهم هذا منذ أكثر من 60 عاماً».

في السياق ذاته جاء تعليق الناطق الرئاسي ديمتري بيسكوف الذي قال إن موسكو تعمل على التحقق حالياً من معطيات حول إرسال قوات فرنسية قوامها 1500 عسكري إلى أوكرانيا.

«خطاب غير مسؤول»

وفي أول رد فعل على التصريحات الروسية، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية

«البنغتون»، الجنرال بات رايدر للصحافيين، رداً على سؤال عن الإعلان «إنه مثال على نوع الخطاب غير المسؤول الذي رأيناه من روسيا في الماضي، إنه غير مناسب على الإطلاق نظراً للوضع الأمني الحالي». وقال رايدر «لم نر أي تغيير في وضع قوتهم الاستراتيجية»، مضيفاً «طبعاً، سنواصل المراقبة».

روسيا تهدد بريطانيا

أكدت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو قد تضرب «أي منشأة عسكرية أو عتاد عسكري بريطاني على الأراضي الأوكرانية» أو أماكن أخرى، في حال استخدمت كييف «أسلحة بريطانية» لضرب أهداف

العواقب الكارثية المحتملة مثل هذه الخطوات العدائية من لندن، وأن يدحض على الفور وباكثر الطرق وضوحاً التصريحات الاستفزازية العدوانية الصادرة عن وزير الخارجية».

التقدم الميداني

أعلن الجيش الروسي، الاثنين، سيطرته على قريتين في أوكرانيا، إحداهما في منطقة دونيتسك (شرق) حيث يحقق تقدماً منذ مدة، والأخرى في منطقة خاركيف (شمال شرق)، في مؤشر إضافي على تقدمه في مواجهة قوات كييف. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن جنودها («حرّوا») سولوفيو في القريبة من أوتشيرتين التي كانت قد أعلنت السيطرة عليها الأحد في دونيتسك. وفي الأسابيع الأخيرة، أحرز الجيش الروسي تقدماً سريعاً في هذه المنطقة الواقعة بالقرب من بلدة أفدييفكا التي سقطت في فبراير (شباط).

وقالت الوزارة الروسية أيضاً إن قواتها سيطرت على كوتليارييفكا، في منطقة خاركيف. واحتل الجيش الروسي جزءاً كبيراً من هذه المنطقة المتاخمة لبلاده في بداية الغزو قبل أكثر من عامين، قبل الهجوم المضاد الأول الذي شنته كييف في خريف عام 2022. ويظل الجيش الأوكراني في موقف دفاعي منذ فشل هجومه المضاد الصيف الماضي.

وتسبب روسيا بزمّام المبادرة في مواجهة الجيش الأوكراني الذي يواجه صعوبات في التجنيد ويعاني جراء بطء تسلّم المساعدات الغربية، لكنّ استئناف المساعدة العسكرية الأميركية بعد المصادقة في نهاية أبريل (نيسان) على خطة مساعدات بقيمة 61 مليار دولار لكيف، من شأنه أن يسمح لأوكرانيا بتعزيز قوتها ومحاولة تحقيق الاستقرار على الجبهة، لا سيما في الشرق في منطقتي تشاسيف يار وأفدييفكا. كما تنقّر أوكرانيا إلى وسائل الدفاع الجوي، الأمر الذي سمح للروس بقصف بنى تحتية أساسية، خصوصاً شبكة الكهرباء وخطوط السكك الحديد.

روسية. وجاء تصريح الوزارة بعد أن قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، خلال زيارة لأوكرانيا، إن كييف «لها الحق المطلق في الرد على روسيا». وقال أيضاً إن لندن لم تضع «محددات» بشأن كيفية استخدام القوات الأوكرانية للأسلحة البريطانية التي زودتها بها.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان، أنها استدعت السفير البريطاني نايجل كايسي، وحذرت من أنه إذا استخدمت القوات الأوكرانية الأسلحة البريطانية لضرب روسيا، فإن موسكو يمكن أن تضرب «أي منشأة أو عتاد عسكري بريطاني على الأراضي الأوكرانية وخارجها». وأضافت: «تم حثّ السفير على التفكير في

الروسية، علماً بأنها المرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية التي تنشر فيها ألمانيا جنوداً بشكل دائم خارج أراضيها. وسيبدأ اللواء الألماني الدائم بالوصول إلى الدولة الشمالية في العام المقبل على أن يصل لكامل قوته عام 2027.

وزداد القلق من هشاشة الأمن داخل الجيش الألماني بعد أن كشف تحقيق لصحيفة «دي تزايت» وجود أكثر من 6 آلاف اجتماع للجيش الألماني من بينها اجتماعات سرية، مدفورة على الإنترنت. وظهر التحقيق أنه يمكن بسهولة اختراق اجتماعات الجيش الألماني الذي يستخدم تطبيق «ويبيكس» لاجتماعاته، علماً بأن التطبيق موافق عليه من وزارة الأمن الألمانية. وقال تحقيق الصحيفة إن

وستربط أجهزة المخابرات الأوربية تزايد عمليات التخريب الروسية باستمرار الحرب في أوكرانيا، بموازة استمرار الدعم الغربي لها.

وفي مؤشر إلى إمكانية تصاعد التوتر بين روسيا وألمانيا أكثر، جدد المستشار الألماني تأكيد التزام ألمانيا بالدفاع عن دول البلطيق، وذلك في زيارة له إلى ليتوانيا، حيث التقى بالجنود الألمان الذين سيمتركزون هناك بشكل دائم ضمن قوات الناتو. وقال شولتز إن ألمانيا مستعدة للدفاع «عن كل مستقر» من أراضي الناتو في وجه روسيا.

ووافقت ألمانيا على نشر لواء كامل يضم 4800 جندي ألماني في ليتوانيا لدعمها في وجه التهديدات

النشاطات الاستخباراتية الروسية في ألمانيا. وقال في اجتماع أمني أوروبي إن «روسيا الآن مرتاحة لتنفيذ عمليات على الأراضي الأوربية يمكنها أن تتسبب بأضرار كبيرة».

ويبدو أن الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) يشاركان ألمانيا هذا التقييم، وهما أصدرتا بيانات منددة بعمليات التجسس الروسية بعد إعلان ألمانيا أن روسيا مسؤولة عن استهداف

الحزب الاشتراكية الحاكم العام الماضي. وتعهد الطرفان باستمرار العمل لمحاربة عمليات التجسس والقراصنة الروسية. وتحدث «الناتو» عن عمليات تخريب روسية في دول أوروبية أخرى استهدفت تشيكيا وليتوانيا وبولندا

برلين: راعدة بهائم

استدعت آنذاك السفير الروسي في برلين لاعتراض. وأصدر المستشار الألماني، أولاف شولتز، المنتمي للحزب الاشتراكي، بياناً قال فيه إن المجموعة نفسها مسؤولة عن عمليات قرصنة عديدة استهدفت عدداً من الصناعات في ألمانيا، بينها صناعة الأسلحة، ومؤسسات حكومية مختلفة بينها الوندستاغ عام 2015.

وقبل ذلك بأسبوع كانت استدعت الخارجية الألمانية السفير الروسي بعد اعتقال جاسوسين روسيين كانا يعدان لعمليات إرهابية ضد مواقع عسكرية، بينها مواقع للجيش الأمريكي في غرب ألمانيا. وحذر رئيس المخابرات الألماني، توماس هالدفانغ، قبل أيام من تزايد

تبدو برلين مصرة على التصعيد مع موسكو بعد حادثين منفصلين خلال أسبوعين، طلبا استدعاء السفير الروسي إلى السفارة الألمانية. وقد استدعت برلين الآن سفيرها من موسكو للتشاور، وقالت الخارجية إن السفير الكسندر لامبسدورف سيمكث في ألمانيا أسبوعاً قبل أن يعود لاستكمال مهامه في روسيا.

وكانت وزيرة الخارجية، أنالينا بيربوك، قد توعدت روسيا بالرد بعد استنتاج تحقيقات ألمانية بأن مجموعة قرصنة مرتبطة بالمخابرات الروسية هي المسؤولة عن عملية قرصنة استهدفت الحزب الاشتراكي في يناير (كانون الثاني)

الاجتماعية إلى الاقتصادية، مروراً بالسياسية، وغيرها من العوامل. إذن، كيف يمكن أخذ الدروس المستفادة من حرب ما حصلت في الماضي، وإسقاطها على حرب تخطّط لها الآن في ظروف مختلفة؟ في هذا الإطار، يُعرّف المؤرخ الأميركي جون لويس غاديس حالة اللامتوقع، أو الطوارئ (Contingency) على أنها تلك الظواهر التي لا تتشكل أنماطاً معينة.

أحداث اعتمدت فيها الأنماط التاريخية

عندما أراد الأميركيون تغيير النظام في العراق، انكبوا على دراسة الاستراتيجية التي اعتمدها عند إعادة بناء اليابان وألمانيا، وذلك بعد هزيمتهما في الحرب العالمية الثانية. نجح الأميركيون في ألمانيا، واليابان. لكنهم فشلوا في العراق، فقط لأن الظروف مختلفة كلياً. فإعادة بناء اليابان وألمانيا حصلت بعد الاستسلام. وبعد موافقة البلدين

الحظي والمتلاشي؟ وعليه كيف يتم التخطيط للمستقبل؟ فهل يمكن تذكر الماضي كما هو، أم أنه أيضاً مُختل حتى ولو تم تدوينه بالتفصيل من قبل المؤرخين؟

يسال الفيلسوف والمؤرخ الأميركي ويل دورانت في كتابه: «دروس لتاريخ»، هل حدّد الإنسان أنماطاً تاريخية ساعدته على سير كنه المستقبل وفك الغازه؟ في النهاية، والقول لدورانت، قد يكون التاريخ دون معنى وفائدة، وعلى أنه ذلك التكرار المرهق للأخطاء في المستقبل. لذلك يسخر منّا التاريخ في كل مرة نحاول حصر تدفقه في أطر ومفاهيم نظرية. وهو دائماً يتمرّز على كل تعميم نقوم به، ويخرق قواعداً باستمرار.

يقول الكاتب الأميركي جوزيف ستيب إن أخذ الدروس المستفادة من التاريخ يجب أن يوضع تحت مجهر ميدانين أساسيين هما: الظروف، واللا متوقّع، أو حالة طوارئ ممكنة الحصول (Context & Contingency). فكلّ حدث معين ظروفه الخاصة، من

تكتيكي بامتياز، لكن مع تداعيات إقليمية، وجيوسياسية. وحتى على المستوى الدولي. في حرب غزة كل فريق يُعلم الآخر كيف عليه أن يقاّله، وذلك كلما طالت مدة الحرب. قد يُطلق على هذه المرحلة ما يُسمّى بـ«التناؤد» (Osmosis). ولأن الحرب هي عملية أتية ظرفية تفرضها ديناميكية الحرب، وعليها يتم التناقص الفوري؟ وهل يرى المقاتل الفردي الدروس المستفادة، كما

للرفيقين، وانتقلت الحرب إلى حرب استنزاف بكل أبعادها.

نظرة على الصورة التكتيكية في حرب غزة

في الحرب عادة، هناك ثلاثة مستويات هي: الاستراتيجية، العملياتي، والتكتيكي. تخاض الحرب عادة على كلّ المستويات، وفي الوقت، حتى ولو تم فصلها عن بعضها البعض. لكن مع التقدم التكنولوجي، بدأنا نلاحظ التماهي أكثر بين المستويات الثلاثة، إلى درجة أنه بدأ الحديث عن ضرورة تفرم ما يُسمى بـ«العرف الاستراتيجي» (Strategic Corporal) على المستوى التكتيكي. بكلام آخر، هذا العريف الذي يقاّتل على هذا المستوى عليه أن يكون متقفاً إلى درجة تجعله ملقاً بكل المستويات ضمن المستوى الجيوسياسي. في الختام، قد يمكن طرح الأسئلة التالية فيما يخصّ الدروس المستفادة مما يجري في غزة. إن جوهر الحرب في غزة هو

مقولة الدروس المُستفادة في الحرب

كتب: المحلل العسكري

المقاتل أمام أهمّ اختبار له، ألا وهو مواجهة الموت. ويقول الفيلسوف الألماني الكبير جورج فريدريك هيغل عن الموت: «إن مواجهة الموت هي تجربة أساسية في تحول الإنسان إلى إنسان، وفي انتقاله من كائن حي إلى كائن يُدرِك ذاته».

لا تتجسّد الدروس المستفادة فعلاً إلا إذا أدخلت في البنى الفكرية والتفكيرية للجيش. وهنا تتظهر المغزلة التالية: إذا أخذ الفريق «أ» الدروس المستفادة من حربه ضد الفريق «ب»، وإذا فعل الفريق «ب» الشيء نفسه، كما الفريق «أ»، ألا يعني هذا الأمر انتفاء أهمية هذه الدروس؟ ألا يصبح الفريقان بعد إدخالهما دروسهما المستفادة في منظومتيهما العسكرية وكأنهما بدأ من المربع الأول والنقطة صفر؟ إلا باختنا هذا التساؤل إلى المفارقة التي تحدث عنها أرسطو حول الوقت حين قال: «إذا كان الزمن يتكون أساساً من نوعين مختلفين من عدم الوجود (المستقبل - ليس بعد، والماضي - لم يعد)، فماداً يمكن القول عن الحاضر

بروكسل تطالب الرئيس الصيني بالضغط على بوتين ومنع وصول السلع مزدوجة الاستعمال إلى روسيا

الاتحاد الأوروبي والصين يسعيان لتخطي خلافاتهما الاستراتيجية

باريس: ميشال أبو نجم

سارح الرئيس الصيني، شي جينبينغ، منذ أن حطت طائرته في مطار أورلي الواقع جنوب العاصمة الفرنسية، إلى توجيه رسالة للدولة المضيفة شدد فيها على رغبته في توثيق العلاقات الصينية - الفرنسية التي عدّها «نموذجاً يحتذى به للمجتمع الدولي في التعايش السلمي والتعاون المثمر بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة». وأكدت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني رسالته، وفق ما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية، بتأكيد أن الصين «ترغب في تعزيز التواصل والتنسيق مع الاتحاد الأوروبي وتكثيف التعاون وحل الخلافات من خلال الحوار».

ومنذ أول اجتماع استضافه قصر الإليزيه للرئيسين: الفرنسي إيمانويل ماكرون، والصيني، بمشاركة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، حرص الثلاثة على تأكيد الرغبة بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي والصين، مع التركيز على الجوانب الإيجابية؛ ولكن من غير التغطية على الصعوبات التي تعترضهما؛ إن على المستوى السياسي - الاستراتيجي أو على المستوى الاقتصادي - التجاري. وفي مستهل الاجتماع الذي نقل مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لقصر الإليزيه، حرص الرئيس ماكرون على تأكيد جوهر الصداقة والثقة» المخيم على المحادثات، بالنسبة «لأوجه التقارب بيننا، وايضاً بالنسبة لمخاوفنا» السياسية أو الاقتصادية.

وقال ماكرون، إن الوضع الدولي يتطلب أكثر من أي وقت مضى الحوار الصيني - الأوروبي بسبب الوضع الدولي، خصوصاً أن العالم موجود اليوم في نقطة تحول تاريخي، مما يعني أنه علينا أن نواجه الصعوبات الهيكلية ونغلب عليها. ودعا ماكرون، الرئيس الصيني، إلى «التنسيق» بين الطرفين، الذي وصفه بـ«الحاسم بشكل مطلق»، بخصوص «الأزمات الكبرى» التي يواجهها العالم، وأولها الحرب في أوكرانيا وعزّة، عاداً هذا التنسيق «أسبق حاسماً بشكل مطلق»، وبخصوص الخلافات التجارية التي كانت الطب

الرئيسي في الاجتماع الثلاثي، فقد رسم الرئيس الفرنسي الطريق لحلها وعنوانها «العمل بقواعد منصفة بالنسبة للجميع». بيد أن وزير الاقتصاد والمال برونو لومير، نبي، بمناسبة مشاركته في اجتماع مجلس الأعمال الفرنسي - الصيني الذي التأم الإثنين، على هامش زيارة شي، إلى أن العلاقة الاقتصادية والتجارية الفرنسية - الصينية «غير متوازنة»، حيث إن باريس تعاني من عجز تجاري بلغ 46 مليار يورو لصالح الصين. وأشاد ماكرون بالتقارب بين فرنسا والصين، «كما برز في السنوات الأخيرة، وهو قادر على التوصل إلى نتائج ملموسة للغاية». وعدد ما يربد بحثه حديث يتناول «قضايا التجارة والوصول إلى الأسواق وشروط المنافسة العادلة والاستثمار والتنمية المتنامية. وفي مرحلة ثانية، سنناقش أوكرانيا والشرق الأوسط، وهما أزمان كبيرتان حيث التنسيق بيننا أمر بالغ الأهمية».

وذهب في خلاصته إلى اعتبار أن «مستقبل قارتنا (الأوروبية) سيعتمد بشكل واضح جداً على قدرتنا على مواصلة تطوير العلاقات مع الصين بشكل متوازن، وهذه هي إرادتنا».

شي: تعزيز التنسيق الاستراتيجي مع أوروبا

كان من الطبيعي أن يرد شي جينبينغ التحية بأحسن منها، وإن يشيد بالتعاون بين بلاده وأوروبا التي تنظر إليها الصين «نظرة استراتيجية بعيدة المدى وكوجهة مهمة لدبلوماسيتنا». وقال: «يجب على الصين والاتحاد الأوروبي، وهما قوتان رئيسيتان نتأجج ملموسة للغاية». وعدد ما يربد بحثه حديث يتناول «قضايا التجارة والوصول إلى الأسواق وشروط المنافسة العادلة والاستثمار والتنمية المتنامية. وفي مرحلة ثانية، سنناقش أوكرانيا والشرق الأوسط، وهما أزمان كبيرتان حيث التنسيق بيننا أمر بالغ الأهمية».



رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الصيني شي جينبينغ خلال محادثاتهم في «الإليزيه» أمس (أ.ف.ب)

تقديم مزيد من المساهمة في السلام والتنمية بالعالم». وإن رأى أن «عامنا ولج مرحلة جديدة من الاضطراب والتحول»، شدد مرة أخرى على ضرورة التحادث والحوار سبيلاً لارتقاء العلاقات بين الجانبين. وكعادتها، لم تتوان فون دير لاين عن توجيه انتقادات حادة للصين. ففي مرحلة أولى من كلمتها، أكدت على إرادة الطرفين (الأوروبي والصيني) «إقامة علاقات جيدة»، وذلك بالنظر إلى «وزن الصين العالمي»، مضيفة أن الحوار «ضروري لضمان الاحترام المتبادل، وممنع سوء الفهم وإيجاد حلول مشتركة للتحديات العالمية». ونوهت بالمسؤولية الأوروبية بأن «الصين والاتحاد الأوروبي مصلحة مشتركة في تعزيز السلام والأمن ووجود نظام دولي قائم على القواعد ويعمل بشكل جيد».

وذهب في خلاصته إلى اعتبار أن «مستقبل قارتنا (الأوروبية) سيعتمد بشكل واضح جداً على قدرتنا على مواصلة تطوير العلاقات مع الصين بشكل متوازن، وهذه هي إرادتنا».

وذهب في خلاصته إلى اعتبار أن «مستقبل قارتنا (الأوروبية) سيعتمد بشكل واضح جداً على قدرتنا على مواصلة تطوير العلاقات مع الصين بشكل متوازن، وهذه هي إرادتنا».

شي: تعزيز التنسيق الاستراتيجي مع أوروبا

كان من الطبيعي أن يرد شي جينبينغ التحية بأحسن منها، وإن يشيد بالتعاون بين بلاده وأوروبا التي تنظر إليها الصين «نظرة استراتيجية بعيدة المدى وكوجهة مهمة لدبلوماسيتنا». وقال: «يجب على الصين والاتحاد الأوروبي، وهما قوتان رئيسيتان نتأجج ملموسة للغاية». وعدد ما يربد بحثه حديث يتناول «قضايا التجارة والوصول إلى الأسواق وشروط المنافسة العادلة والاستثمار والتنمية المتنامية. وفي مرحلة ثانية، سنناقش أوكرانيا والشرق الأوسط، وهما أزمان كبيرتان حيث التنسيق بيننا أمر بالغ الأهمية».

مصدر أوروبي وصف المحادثات الصينية - الأوروبية بأنها «كانت متوترة في بعض مراحلها»

الصين «الاستخدام كل تأثيرها على روسيا» لوقف حرب أوكرانيا، منوهة بالدور المهم الذي أداه شي «للحد من التهديدات النووية غير المسؤولة لروسيا، وأنا واثقة من أنه سيواصل القيام بذلك». وقالت المسؤولة الأوروبية إنها والرئيس ماكرون طلبا من الرئيس الصيني بذل «مزيد من الجهود للحد من تسليم السلع ذات الاستخدام المزدوج لروسيا»، وهي سلع يمكن استخدامها لأغراض مدنية وعسكرية «والتي ينتهي بها الأمر في ساحة المعركة» بأوكرانيا. وتريد باريس تشجيع الصين على «استخدام الأوراق التي في حوزتها» للضغط على الرئيس الروسي والمساهمة في إيجاد مخرج لهذا النزاع. وتعد باريس أن الصين هي الجهة الوحيدة القادرة على التأثير على بوتين لحمله على إعادة النظر في حربه على أوكرانيا. بالمقابل، تؤكد بيكن أنها «حايدة» وتسعى لحل سلمي طرحت خطته قبل أكثر من عام، وهو ما رفضه الغربيون وكذلك كليف. غير أن الكتريين يشكون في قدرة ماكرون أو الأوروبيين على حمل شي على التخلي عن بوتين الذي من المرتقب أن يزور العاصمة الصينية قبيل نهاية الشهر الحالي.

بين حمائيتين: صينية وأميركية، ولذا عمدت المفوضية الأوروبية إلى إطلاق عدة تحقيقات حول المساعدات الكبيرة التي تقدمها بيكن لصناعة السيارات الكهربائية التي تضر بتطويرها الأوروبية. ويعد انتهاء الاجتماع، كررت فون دير لاين مخاوفها. لكنها بالمقابل، أكدت أن الاتحاد الأوروبي «لن يتردد في اتخاذ قرارات حازمة» لحماية اقتصاده وأمنه بالاستفادة من أدوات الدفاع التجاري المتاحة للدبلوماسيين الذين دعوا إلى الانسحاب. بعدها عاد ماكرون إلى قصر الإليزيه ليحلق به الرئيس الصيني مصحوباً بخيالة الحرس الجمهوري وبكوكبة من الرماحين. وفي قصر الإليزيه، بدأت سلسلة جديدة من الاجتماعات التي خصصت للعلاقات الثنائية والمسائل الدولية بما فيها ملف الحرب في عزّة وملف تايوان والمخاوف من التوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ والخلافات مع عدد من البلدان المشاطفة. كذلك كان من المنتظر أن يغير ماكرون 3 ملفات تزعج بيكن: ملف الإيغور المسلمين وملف التبت وملف هونغ كونغ وحقوق الإنسان.

وقالت فون دير لاين إن باريس وبروكسل تعولان على

بين حمائيتين: صينية وأميركية، ولذا عمدت المفوضية الأوروبية إلى إطلاق عدة تحقيقات حول المساعدات الكبيرة التي تقدمها بيكن لصناعة السيارات الكهربائية التي تضر بتطويرها الأوروبية. ويعد انتهاء الاجتماع، كررت فون دير لاين مخاوفها. لكنها بالمقابل، أكدت أن الاتحاد الأوروبي «لن يتردد في اتخاذ قرارات حازمة» لحماية اقتصاده وأمنه بالاستفادة من أدوات الدفاع التجاري المتاحة للدبلوماسيين الذين دعوا إلى الانسحاب. بعدها عاد ماكرون إلى قصر الإليزيه ليحلق به الرئيس الصيني مصحوباً بخيالة الحرس الجمهوري وبكوكبة من الرماحين. وفي قصر الإليزيه، بدأت سلسلة جديدة من الاجتماعات التي خصصت للعلاقات الثنائية والمسائل الدولية بما فيها ملف الحرب في عزّة وملف تايوان والمخاوف من التوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ والخلافات مع عدد من البلدان المشاطفة. كذلك كان من المنتظر أن يغير ماكرون 3 ملفات تزعج بيكن: ملف الإيغور المسلمين وملف التبت وملف هونغ كونغ وحقوق الإنسان.

اتحاد ديمقراطي - جمهوري في مواجهة «معسكر غرين»

«النواب» الأميركي يصوت هذا الأسبوع لتتحية رئيسه

الأسبوع سوف تصوت على ما إذا كانت جونسون سيقبى في مقعد رئاسة الأسبوع لمواجهة تشريعية جديدة عاصفة قد تؤدي إلى إخلاء مقعد رئيس مجلس النواب، مجدداً. فتهديدات النائبة الجمهورية مارجوري تايلور غرين بالإطاحة برونسون، ستنبصر النور هذا الأسبوع مع تودعه بطرح القضية على التصويت في المجلس رغم دعوات أعضاء حزبه لها بالتخلي عن مساعيها لتجنب مزيد من الانتقاسات الداخلية. لكن غرين لم تتراجع عن موقفها، على العكس، فهي تسعى جاهدة لشد الدعم من الجمهوريين في محاولة لإنجاح خطتها الهادفة للإطاحة برونسون بسبب طرحه مشاريع قوانين أثارت استياءها، أبرزها تمويل أوكرانيا. وقالت غرين «على مايك جونسون الاستقالة أو ستم تنحيته».

تهديد مباشر وواضح من حليفة سابقة لجونسون وموالية شرسة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الذي أعرب في أكثر من مناسبة عن دعمه لرئيس مجلس النواب، آخرها لدى مشاركته معه في حدث انتخابي يوم الخميس، عندما قال إن جونسون يقوم بعمل جيد نظراً للأغلبية الضئيلة التي تتمتع بها الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب. إلا أن هذه التصريحات لم تغرر من موقف غرين التي تمكنت حتى الساعة من استقطاب صوتين جمهوريين فقط هما توماس ماسي وبول غوسار، وكتب ماسي على منصة «إكس»: «هذا

الرئيسية رأساً على عقب بعد تسريب مقطع فيديو عن علاقته بالنساء، ووكيل الدفاع السابق عن ستورمي دانيالز المحامي كيث ديفيدسون الذي مثلها مع عارضة الأزياء السابقة لدى مجلة «بلاي بوي» كارين ماكديغال في مفاوضات «أموال الصمت» مع محامي ترمب. وجرى الاستماع أيضاً إلى ناشر صحيفة «ناشيونال إنكويرير» السابق ريفيد بيكر الذي أوضح تعهده بان يكون «عميون وأذان» حملة ترمب للرئاسة لعام 2016، وإلى المحلل الجنائي الذي فحص هواتف كوهين، وإلى آخرين.

استراتيجية الدفاع

كان الهدف من شهادة هوب هيكس، التي كانت ضمن المداخلة الضيقة لترمب، هو تمكين المحلفين من إلقاء نظرة على المرحلة الفوضوية والحورية التي سادت عند تسريب التسجيل (سجل عام 2005) لترمب وهو يتحدث عن النساء قبل دخوله عالم السياسة.

ولم يكشف المدعون موعد استدعاء كوهين إلى منصة الشهود على الرغم من أن صوته تردد في قاعة المحكمة عبر تسجيلات صوتية من هاتفه تضمنت محادثات مع ترمب عن المدفوعات لإسكات النساء اللواتي لديهن ادعاءات عن علاقات مع ترمب قبل انتخابات عام 2016.

ويواجه ترمب 3 محاكمات جنائية أخرى يربح الأيمن في أي منها قبل الانتخابات المقبلة. وتهمته القضائية الأخرى بمحاولة إلغاء هزيمته الرئاسية عام 2020، وسوء التعامل مع البيت الأبيض في عهد هوب هيكس، التي شرحت كيف انقلبت حملة ترمب

الرئيس السابق صامت لساعات... و«الادعاء» لا يكشف عن موعد استدعاء دانيالز وكوهين

القاضي ميرشان يهدد ترمب بالسجن إذا لم تردعه الغرامات

واشنطن: علي بردي
جلس الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب صامتا لساعات، أمس الإثنين، مع دخول محاكمته في قضية «أموال الصمت» في نيويورك، مرحلة حرجة تتمثل باستدعاء مايلك كوهين والمختلة الإباحية ستورمي دانيالز، التي تلقت مبلغ 130 ألف دولار من كوهين ثمناً لسكوتها عن علاقاتها بزوير سجلات تجارية من أجل إخفاء مدفوعاته المالية لستورمي دانيالز (اسمها الحقيقي ستيفاني كليفور)، بعدما لُوحت عام 2016 بأنها ستفشي سرا عن علاقتها بترمب قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات. وخاطب القاضي ميرشان، ترمب، محذراً إياه مجدداً، وبطريقة حازمة، من أن الانتقاسات الإضافية لأمير حظر النشر يمكن أن تؤدي إلى السجن، ملاحظاً أن الغرامات التي فرضها حتى الآن لا يبدو أنها تردع ترمب عن انتهاك الحظر. وإن نبه إلى أن عقوبة السجن ستكون الملائم الأكبر، قال إن انتهاكات ترمب «المستمرة والمتعمدة» ترقى إلى «هجوم مباشر على سيادة القانون». وقال إنه «سيتبع على هذه المحكمة النظر في عقوبة السجن (...) ففي نهاية المطاف، لدي عمل لأقوم به. جزء من هذه المهمة هو حماية كرامة النظام القضائي». وأضاف: «لا أريد أن أفرص عقوبة السجن، وفعلت كل

ما بوسعي لتجنب القيام بذلك (...) لكنني سأفعل ذلك إذا لزم الأمر»، على الرغم من أنه يعدّ السجن «الملائم الأخير حقاً» لأسباب عديدة، بما في ذلك تعطيل المحاكمة، وإلحاق السياسية لسجن مرشح رئاسي بارز قبل الانتخابات والتحديات الأمنية غير العادية المتمثلة في سجن رئيس سابق يتمتع بالحماية مدى الحياة من الشرطة السرية.

ويبقى ترمب صامتاً خلال إعلان القاضي ميرشان قراره الثاني، علماً بأن ترمب واجه الأسبوع الماضي حكماً بتغريمه مبلغ 9 آلاف دولار بسبب انتهاكات أمر المحكمة بمنعه من نشر تعليقات أو الإدلاء بتصريحات حول المعينين بالقضية. ولطالما دفع ترمب بأنه غير مذنب، نافية وجود علاقة حميمة مع



ترمب يتحدث عن احتجاجات الطلاب في الجامعات الأميركية قبيل دخوله قاعة محكمة مانهاتن أمس (رويترز)

تعويض كوهين مبلغ الـ130 ألف دولار التي دفعها لستورمي دانيالز. أسبوع حاسم

واستؤنفت جلسات الشهود هذه في ما بدا أنه تمهيد للمزيد من التحق في القضية والأشخاص الضالعين فيها، وصولاً إلى الشاهدين الرئيسيين: المحامي السابق كوهين والممثلة دانيالز، اللذين لم يكشف الادعاء حتى موعد منقولهما أمام القاضي خوان ميرشان وهيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً و6 بدلاء في مانهاتن.

وسبق هذا الحكم الفرعي ضد ترمب استدعاء أحد موظفيه السابقين، جيفري ماكوني، إلى منصة الشهود، للإجابة على أسئلة حول دوره كمرافق سابق لدى شركة «منظمة ترمب» العائلية في

واستؤنفت جلسات الشهود هذه في ما بدا أنه تمهيد للمزيد من التحق في القضية والأشخاص الضالعين فيها، وصولاً إلى الشاهدين الرئيسيين: المحامي السابق كوهين والممثلة دانيالز، اللذين لم يكشف الادعاء حتى موعد منقولهما أمام القاضي خوان ميرشان وهيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً و6 بدلاء في مانهاتن.

وسبق هذا الحكم الفرعي ضد ترمب استدعاء أحد موظفيه السابقين، جيفري ماكوني، إلى منصة الشهود، للإجابة على أسئلة حول دوره كمرافق سابق لدى شركة «منظمة ترمب» العائلية في

وداعاً ابن «هاالأرض»

برحيل الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود، يفقد الأدب العربي رمزاً ثقافياً، وتفقد المملكة العربية السعودية «مهندس الكلمة» وأحد أبرز مبدعيها، بعد رحلة إبداعية امتدت لأكثر من خمسة عقود.

بدر بن عبد الله بن فرحان *



صحيح أن الإبداع لا يموت... إلا أن رحيل بدر سترك فراغاً كبيراً في سماء القصيدة الفريدة والأغاني المتجددة والفنون البصرية

لرحلتنا الثقافية، كونه مبدعاً لن يتكرر، وخبيراً في الإدارة الثقافية منذ تسنّمه رئاسة الجمعية السعودية للثقافة والفنون عام 1973.

وفي أمسية راسخة في ذاكرتي، فتحت «اليونسكو» أبوابها للشاعر الكبير في يوم الشعر العالمي عام 2019 ليتحف الحضور بروائع، وتذكر جدياً أنه عرّف نفسه

صحيح أن الإبداع لا يموت، إلا أن رحيل بدر سترك فراغاً كبيراً في سماء القصيدة الفريدة، والأغاني المتجددة، والفنون البصرية. كأن رحمه الله استثنائياً في كل ما يقدم، وحاداً ومخلصاً تجاه الكتابة التي دفعته للتفرغ لها منذ وقت مبكر، فكانت قصائده وأعماله الفنية سيرته الذاتية.

لقد أخذ البدر القصيدة إلى فضاءات جديدة، ونقلها إلى مستوى آخر من الإبداع، وأشس مدرسة شعرية، ونجح باقتدار في خلق صور شعرية فريدة بكلماتنا المحكية، ليثبت أنه «من هاالأرض» المتفرغ بمنتجة المازج بين عراقة تراثه وأدواته الحديثة، التي لن تمر مرور الكرام على القوافي والبحور والصور والتراكيب.

طوع البدر قلّمه دون الوطن، بقصائد عدة جاوزت «هام السحب»، وكان حاضراً في الموعد بشعره في كل المناسبات الوطنية. حفظ السعوديون له «الله البادي، حدثنا، عز الوطن»، ورسم بالكلمات ملاحح شعرية وطنية لن تنسى كـ«فارس التوحيد، وطن الشموس، أئمة وملوك»، إضافة إلى ما قدم لجمهورية طيلة خمسة عقود، من قصائد شعرية، ظلّت حيّة ومتداولة في الشارع وفي يوميات الناس ومشاعرهم، عكست قدرته الفائقة على توظيف إرثنا وثقافتنا في نصوصه. وكان تكريم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بمنحه وشاح الملك عبد العزيز، تعبيراً عن تقدير كلّ السعوديين لإسهاماته الشعرية الجليلة.

في الأيام الأولى لولادة وزارة الثقافة، عام 2018، لم يبخل البدر بوقته ولا بجهد لتقديم المشورة والمساهمة في دعم كل ما من شأنه أن يعزّز الثقافة بكافة قطاعاتها. لقد كان حضوره الدائم في المناسبات الثقافية ودعمه وتشجيعه ملهماً لي ولزملائي، وكانت اقتراحاته مثرية

مرض نفسي خطير اسمه

«هزيمة 67»



مدوح المهيني

يستجدي أهل غزة لوقف الحرب المدمرة وهناك من هم خارجها لم تتلخّح ملابسهم الأنيقة بالدم، ويقضون أوقانتهم على الشواطئ المشمسة، يصفونهم بالخونة والعملاء، ويطالب المتحدث باسم الحوثيين الطلاب المحتجين في الجامعات العربية في كولومبيا وكاليفورنيا بتركها والدراسة في جامعة صنعاء. وفي الوقت الذي يغرق اليمن في حرب أهلية يغرد ابن الزنداني أنه رأى في المنام أن الرسول، عليه السلام، يسلم راية لأبيه وراية لعبد الله عزام ويدخلهما بنفسه إلى الجنة.

كل هذا وغيره مما نشهده يومياً من اتهامات ومزادات وخرافات ذكرني بكتاب المفكر السوري الراحل جورج طرابيشي: «المرض بالغرب... التحليل النفسي لعصاب جماعي عربي». ويقول الكاتب إن هذه ليست فقط أعراض إشكاليات فكرية، ولكن أيضاً أعراض أزمات نفسية. ويضع يده على الأسباب العميقة في التاريخ.

ما هو أكبر أعراض هذا الوباء النفسي؟ إنه الارتداد إلى الماضي والانزعاج التام عن الواقع لدرجة خلق عوالم موازية قائمة على الأمنيات والخرافات. ما هي العقدة التي تسببت بمثل هذه الردة الجماعية؟ إنها هزيمة «حرب 67». هذا هو المحور الأساسي الذي ينطلق منه المؤلف. لقد تم إيجاد مبررات كثيرة ظاهرياً لهذه الهزيمة القاسية، لكن كان تأثيرها مدمراً على مستوى اللاشعور الذي يعدّ «الخران الهائل للتأثير والتوليد الشعور بالذنب».

ويفرق منذ البداية بين الصدمة والرضة. الصدمة لها تأثير إيجابي لأنها «تستنفّر الوعي وتشجده» وتكشف واقعها المتأخر وتحفّزه على التغيير. وهذا يشبه ما حدث في الحملة الفرنسية (بسميها الصدمة النابوليونية) التي صدمت الوعي العربي على واقعه المتأخر، الأمر الذي دفعه إلى التحرك والتغير، والصدمة لا تحدث إلا مع الاعتراف والمكاشفة مع الذات.

يختلف هذا الأمر عن الرضة التي مثلتها «حرب 67»... فهي لم تتحول إلى صدمة تكشف الواقع، بل فتحت الأبواب الخلفية للهروب إلى الماضي. ويحلل الكاتب هذه الظاهرة الثقافية نفسياً. يقول: «إذا كانت شحنة الصدمة من التنبيه فوق احتمال جسم المتلقي، وغير قابلة للدمج والتوظيف فيما نسميه بعملية الأيض النفسي، كان لها مفعول عكسي: فبدلاً من أن تطلق في الجسم آليات الدفاع السوي والتكيف الواعي من خلال التعرف والواقع ومواجهته، تطلق فيه على العكس الآليات الشعورية لرد الفعل المرضي».

ولكن لماذا أتت «حرب 67» على هيئة «الرضة» المرضية؟ هذه الرضة التي جعلت الثقافة العربية تكره الواقع، وترفض الاعتراف به، تهرب إلى الماضي في حركة جماعية انتحارية بحثاً عن الأمان في أحضان الأملعقول والخرافة والانفصام عن الواقع. تلك الهزيمة كانت غير متوقعة، وهكذا تحدث الرضات المؤثرة للأشخاص الذين يبالغون بالثقة في أنفسهم لتأتي الهزيمة صادمة لغرورهم وأوهامهم. كما أن هذه الهزيمة التي تمت في 6 أيام فقط لم تكن قابلة للتصريف والتغطية، إضافة إلى أن الجرح المفتوح منذ تلك الهزيمة لم ينخثر بسبب التفوق الإسرائيلي المستمر.

ويشرح طرابيشي بطريقة خلاقة الفجعية الكبيرة التي مثلها رحيل الزعيم المصري عبد الناصر الذي لعب دور الأب الرمزي للجماهير العربية ومات حزيناً بتأثير هذه الحرب، وكيف تم بعد ذلك الانقلاب عليه والتغلب به، الأمر الذي يفسره مؤلف الكتاب: «هناك مستوى شعوري يرفض الهزيمة، ولكن اللاشعور لا يسايره في لعبته ولا يندخ بخداعه. ومن منظور ليس لمنه طرف تخفيفي يسوغ الإغفاء من المسؤولية». هذه الضربة الموجهة وغير القابلة للتصديق والتصريف تم تحويل اسمها إلى «نكبة» تخفيها من جارتيتها للشعور، ولكنها في الحقيقة تشكلت كعقدة نفسية

بـ«مواطن جئت من المملكة العربية السعودية، هوايتي الرسم، وعملي كتابة الشعر». لقد أدرك منذ وقت مبكر أهمية الفرغ الكامل كشاعر، واستطاع خلال أكثر من خمسة عقود أن يكسب رماهته على موهبته.

وعبر حنجره «صوت الأرض»، الفنان السعودي الراحل طلال مداح، كتب «مهندس الكلمة» رائعة «عطني المحبة» في نهاية ستينيات القرن الماضي. وبعد ما يزيد على 56 عاماً، رحلَ محملاً باكتر مما طلب: ملايين من المحبين، وحياة أبدية لإبداعاته، وأنهز مشرقة بما كتب، امتد ضياؤها لينير ليلنا، وختمت بدموع منهمة في يوم رحيله.

وبجانب زخم حضوره الشعري، كانت هناك حياة أخرى في مرسم الأمير الشاعر، حيث رسم القصائد على شكل لوحات فنية، وظل مفضلاً «الأفاق اللا نهائية والأبواب غير المتوقعة» فيها. لقد آمن منذ الوهلة الأولى بتشابه الشعر والرسم، وكان ذلك سمة ثابتة في لوحاته الرائعة التي مزج فيها الصحراء والبحر وأفاقهما المفتوحة.

شكل البدر علامة فارقة في فضاء الإبداع الإنساني، باعتباره شاعراً حقيقياً ورساماً مبدعاً، يفكر به السعوديون في كل مناسبة. نودع البدر جسداً، ولكن ستبقى روحه فراقفة للثقافة السعودية، ومحفزة للشباب، ولهممة للأجيال القادمة.

كانت له نظرة ثابتة بتأسيس مؤسسة بدر بن عبد المحسن الحضارية، التي أرجو على القائمين عليها أن تستمر في رقد الحراك الثقافي في البلاد، بما كان يطمح إليه مؤسسها، وكجزء من الحفاظ على تراثنا وتكريماً لسيرة أحد أهم الأدياء الذين مؤوا في تاريخنا، يسعدني أن يستحدث الزملاء في هيئة الأدب والنشر والترجمة مساراً خاصاً بالأمير بدر بن عبد المحسن في المختبر السعودي للنقد يُعنى بدراسة تجربته الشعرية وتوثيقها وتقديمها للأجيال القادمة.

رحم الله البدر وأسكنه فسيح جنّاته.

* وزير الثقافة السعودي

عن تهمة «معاداة السامية» و«معاداة المقاومة»

الإسرائيلي، فإنّ محتنتنا أعمق وأخطر. ما تعانیه هو محنة عقلية وضميرية، واختلال مربع في موازين الأشياء والأفكار والقيم. فما هو الانتصار وما هي الهزيمة؟ ما تختلف عليه هي تعريفات بهذه البساطة، أي ما يمكن قياسه بمعايير مادية ملموسة. أما ما توغل فيه، فسجالوت تهل من بطن اللغة والمجاز والأبعاد الروحية والمعنوية لمحمل عناصر الثقافة والهوية.

والحال، نصير اللغة أداة لصياغة الواقع، لا للتعبير عنه وحسب. نسمي الهزيمة نكسة، ونسمي الاحتلال انتصاراً ونظمن في تحرير الراحل أنور السادات لسينا، بصفة سياسية تلت حرباً مدروسة، بوصفها حياة!

تذكرني علاقتنا وبيرني ساندرز بنكتة شهيرة راجت خلال الحرب الباردة، وكانت النكتة من الأسلحة التي استخدمها الأميركيون، لا سيما الرئيس الراحل رونالد ريغان.

يتباهى أميركي أمام صديق سوفياتي بأن بلاده حرة وأن بوسعه أن يقف أمام البيت الأبيض ويستلم الرئيس الأميركي بكل حرية. فجيبيه الصديق السوفياتي أن روسيا لا تفلح حرباً، فبوسع أي كان أن يقف أمام الكرملين وأن يشتد الرئيس الأميركي بكل حرية أيضاً!

هذا مصابنا مع المسترشدين بشجاعة بيرني ساندرز للقول إن «مقاومتهم» على حق! شجاعة شخصيات مثل ساندرز، في لحظة دولية كلحظة غزة، وما تستدرجه من فرز وتصعيد لخطاب الكراهية والخوف، تخرج من سياقها السياسي المحدد، لتصير مساهمة راجحة في معركة الدفاع عن حرية الأفكار والنقاش والحوار، بشأن حقوق الإنسان ومسؤوليات الحكم وصناعة الاستقرار.

ما نحتاج إليه هو «ساندرزية» عربية بهذا المعنى المحدد جداً؛ بغية تحرير الخطاب السياسي والوطني من دوغماية المقاومة وقداستها المزيفة، لا سيما مع تحولها نحو هياكل استبدادية محلية ومشاريع سلطة وحروب أهلية. لا مناص من تجاوز السرديات التقليدية حول ما يُسمى المقاومة نحو التركيز على حلول سياسية شاملة ومستدامة، تسمح بمعالجة جذور التطرف وتوفير سبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالصوت البديل الوحيد الذي يمكنه إخراجنا من «لعلة المقاومة» هو الصوت الذي يجسد الجمع بين العدالة والحقوق للسلطنتيين وبين توفير مسارات الازدهار الاقتصادي والاجتماعي قبل أوامم الازدهار السياسي أو الديمقراطية.



نديم قطيش

تصير اللغة أداة لصياغة الواقع لا للتعبير عنه وحسب

بشجاعة ساندرز وأكثر، إنما تظل هذه الأصوات في إطار النخبة، في حين أن الجماهير الأوسع تبدو مختلطة بسرديات عاطفية وشعبوية تجرد ما يسمى المقاومة وتستسهل دعوات الجدل والتضحية والموت والدمار.

فـ«الامة» التي خرجت تترجى الراحل جمال عبد الناصر العودة عن استقالته بعد هزيمة 1967، هي نفسها «الامة» التي ترى في دمار غزة انتصاراً لأن نتناهاو لم يحقق هدفاً أو هدفين من بين مائة هدف آخر. وهي «الامة» التي رأت في دمار لبنان عام 2006 انتصاراً، ترتبت عليه رفع صور زعيم ميليشيا «حزب الله» حسن نصر الله في عواصم إسلامية.

إن كانت محنة ساندرز أنه يتصدى لمعضلة النفاق السياسي، معتبراً عنها بسياسات وخطاب اليمين

طرابيشي في جميع مؤلفاته تقريباً صادمٌ وجارحٌ وينزع كل الضمادات ويحارب كل الأدوية المزيفة

ليس فقط تجاه إسرائيل (التي توصف دائماً برغبة الغرب قليلاً من أهميتها) ولكن تجاه الحضارة الغربية بأسرها. ويستشهد المؤلف بعدد كبير من المواقف التي سجلها الكاتب من مختلف التيارات في ندوات أو مقالات أو كتب، وتكشف عن هذه العلة المرضية التي تدفع للاحتماة بالماضي، والاستقالة من عالم التنافس الحضاري الذي تخوضه أمة العالم.

إن هذا المرض النفسي الذي يصيبنا جميعاً يتمثل باوجه متعددة. ويعد طرابيشي أعراضاً كثيرة له جميعها تمثل صدمة للقارئ الذي يشعر بأن المؤلف يقوم بتحليله شخصياً، وينجح في كل مرة بلمس النقاط الصحية الحساسة التي لا تريد الاعتراف بها. من هذه التحليلات المخيرة الاعتقاد بأن الواقع مصنوع بقوة سحرية مجهولة، وكذلك تضيق حدود الأنا بحثاً عن عظمة مفقودة من خلال التوحد مع الجماعة، وتصور طفولي للعالم يرى في الماضي الأب الحامسي المعتائلة، كما يسرد المؤلف أيضاً قائمة متعددة أخرى من أعراض هذا المرض النفسي الجماعي الخطير.

إن هذا الكتاب المهم يتميز بمعالجة أسباب التراجيح الحضاري العربي والإسلامي، ولكن من زاوية جديدة وهي زاوية التحليل النفسي. هذا الكتاب لا يكشفنا على مستوى العقل فقط، ولكن على مستوى النفس. إنه لا يجعلنا نكشف الآليات الفكرية التي تجعلنا نتراجع، ولكن أيضاً يكشف لنا عن الدوافع النفسية المظلمة المحفزة لمثل هذه الأفكار. صادمٌ وجارحٌ، وينزع كل الضمادات ويحارب كل الأدوية المزيفة. إنه لا يساوم أبداً، وكثيراً ما قام بالرد على أفكار بدت جميلة، ولكنه كشف لنا عن تأثيرها الباطني الحقيقي الذي يدعم التطرف والتأخر. هو يقوم بمثل هذه الصدمات الفكرية ويدافع عن التقدم والعقل والتسامح والواقعية، وهذه هي القضية التي كانت تشغل روحه المضيئة والأخيرة.

في هذا الكتاب أضاف المفكر جورج طرابيشي الصدمات النفسية للصددمات الفكرية، ولعب دور المحلل النفسي الذي يشرح لمريضه كيف يمكن تخليصه من أفكاره التي تسجبه إلى الأسفل. في الواقع إن المفكر والطبيب النفسي الثقافي طرابيشي هو النوع النبيل، فقد عمل عقوداً على صق هذا الجسد المريض، ولم يفقد الأمل بان تعود إليه الحياة يوماً ما.

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب 62116 الرياض 11585	ص:ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com	المركز الرئيسي: ص:ب 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	بريد الكتروني: موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف مجاني: 800-2440076

الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب 62116 الرياض 11585	ص:ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

رئيس التحرير

Saud Al Rayes

اليوم التالي... منظمة التحرير

الفصول الأكثر سخونة أخذت بالانحسار النسبي، وإذا ما صدقنا ما يقال، عن أن أميركا تعهدت بوقف الحرب، وإخراج إسرائيل من غزة، فهذا ما سيدخل المنطقة في مرحلة جديدة، إذ لم تعد مبررة مواصلة الاشتعالات التي أنتجتها الحرب على غزة. ومنطقياً إذا ما زال المنطق يعمل في الشرق الأوسط، فستعود الخريطة الإقليمية إلى ما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وربما يكون الجديد وضع ترتيبات محكمة، إن لم تجز غزة من السلاح، فلن تسمح بتجدد العمل العسكري منها ما دامت أميركا هي الضامن الأساسي لذلك.

غير أن ما سيدحت في ما بعد اليوم التالي، سيكون تغييرات دراماتيكية في إسرائيل بدأت مقدماتها بالظهور على صعيد المؤسسة العسكرية والأمنية، مع احتمالات الذهاب إلى انتخابات مبكرة تفضي كما تشير الاستطلاعات إلى إزاحة نتنياهو واستبدال ائتلاف جديد به يكون النواب العرب الذين سيحتفلون بنسبتهم في الكنيست بمناخة الجسم المرجح الذي يضمن إطلحة نتيناهو وائتلافه.

في اليوم التالي، وفق الوعود إن لم نجد التعهدات الأميركية يفترض أن يبدأ عمل جديد باتجاهين، العاجل، إعادة إعمار غزة على أن تتولى ذلك توليفة عربية فلسطينية وسيكون

يعتقد كثيرون أن العالم تغير بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وأن فلسطين عادت للواجبه، وأن الحل أصبح مطلوباً، لأن غيابه كارتي على المنطقة وربما على العالم، وهؤلاء يمكن أن يلقبوا بـ«المتفائلين السلميين»، ويقال لهم «المقاتلون الممانعون» الذين يرون أن «حركة حماس» غيرت معادلة الحرب، وأن إسرائيل في طريقها للزوال؛ وبين هذين نجد فئة الواقعيين الذين يدركون أن غزة «حماس» ستنتهي بكارثة، وأن الحل النهائي مستحيل، وأن الحركة الدبلوماسية والصخب الجماهيري المشاهد لن يؤدي لحل، وأن المخرج الأفضل تطويق النزاع ثم إدارته.

المتفائلون ينطلقون من رغبة حقيقية بحل النزاع، ويعتقدون أن التاريخ، والأرض، والمصالح، كما يقول الفيلسوف كانط في أطروحاته عن السلام الدائم، قضايا يمكن تجاوزها بالحوار بين عقلاء يدركون مصالحهم، ويتوصلون بعدها لحلول وسطية تتمثل بحل الدولتين، أما «الممانعون» فإنهم يرون أن إسرائيل أصبحت مطوقة، وأن أهل الحق حملوا السلاح، وأن صمود «حماس» أسقط نظرية الردع الإسرائيلية، وكذلك كوست صواريخ إيران العابرة معادلة الردع المتبادل، ولن تعرف إسرائيل بعد اليوم السلام، وأن زوالها أصبح مسألة وقت. الممانعون، خصوصاً القيادة الإيرانية، لا يعرضون رؤية عن كيفية إزالة إسرائيل، أو ماذا سيفعلون بالإسرائيليين؛ وبما أنهم غير قادرين على إزالة إسرائيل، وليست لديهم خطة سلام، فإن ذلك يعني استمرار الحرب غير المتكافئة بكل تبعاتها التدميرية، ليس على إيران أو إسرائيل بل على العرب، والفلسطينيين.

برامجها السياسية التي لم تلغ المنظمة والحالة هذه أضحت هي من تحتاج إلى إصلاح شامل، يُفضي إلى إعادة إحياء نظامها السياسي وأساسه المجلس الوطني بقوامه الحالي، مع إضافات متفق عليها.

الأمر يتطلب استعداداً من حركة «حماس» للدخول إليها، بعد أن تنطق بالكلمة السحرية التي تعتبر من خلالها عن التزامها بما التزمت به منظمة التحرير، مع ضمانات بان تمارس اجتهاداتها من داخل مؤسسات المنظمة، إذ بعد كل الذي حدث لم يعد منطقياً تعطيل المنظمة بما توفره من مزايا للجميع.

السلطة الوطنية، لا تزال ضرورية لإدارة مناطقها بما في ذلك غزة، وفي حال إعادة العمل بمنظمة التحرير يفترض أن تعود السلطة إلى وضعها الطبيعي، مستفيدة من إطار منظمة التحرير الجامع، الذي سيكون القيادة السياسية العليا للحالة الفلسطينية بكل مكوناتها داخل الوطن وخارجه.

لقد انحرفت الحالة الفلسطينية عن المسار الدستوري الذي نظم علاقة السلطة بالمنظمة في ترتيبية واضحة، إذ تم ابتلاع المنظمة من قبل السلطة، ذلك بفعل إهمال ما كان ضرورياً أن يُعمل في حينه، وهو إيجاد صيغة تكاملية بين الجسمين الأساسيين، وبفعل هذا الإهمال دفعت المنظمة اثمان تعثرات السلطة وفقدت



نبيل عمرو

منظمة التحرير هي الصيغة الأكثر شرعية وصدقية في ترتيب البيت الفلسطيني

السلطة غطاءها السياسي الأهم، لنصل إلى حالة اليوم التالي، وما يليه فلسطينياً سيكون بحكم متطلبات الواقع الناجم عن الحرب، هو حالة انتقالية لمعالجة العاجل والإعداد لمعالجة الأجل، الذي هو الانخراط في الكفاح الصعب لإقامة الدولة الفلسطينية الموعودة.

إن ما أذهب إليه في هذه المقالة وما أراه حديراً بالبحث فيه والأخذ به هو ما ينبغي أن يُعمل فلسطينياً، وما يستوجب أن يُدعم عربياً ودولياً، إن تشجيع القوى الفلسطينية على استعادة منظمة التحرير ورفع التحفظات على المشاركة في إطاراتها هو الوصفة الأكثر واقعية من جميع الوصفات التي جربت من دون أن تحقق أي نتيجة متوخاة.

منظمة التحرير وإعادة دورها هي الصيغة الأكثر شرعية وصدقية في ترتيب البيت الفلسطيني ومن خلالها تكون الخيارات ممكنة بما في ذلك الانتخابات العامة والرئاسية المقترضة أن تكون أساس النظام السياسي الفلسطيني الذي تلتمح إسرائيل لخطب ودها.

سيقال... إن هذا التوجه ينطوي على صعوبات، وهذا صحيح، فكل ما يتصل بالشان الفلسطيني صعب. غير أننا مرغمون على المفاضلة بين الصعب الذي ينبغي أن يُعمل والمستحيل المتكرس الذي ينبغي أن يتغير.

الإسرائيلية الحالية، فإن حل الدولتين سيبقى مرفوضاً، وبغيا به سيسود العنف المتصاعد؛ لذلك فإن البديل هو تطويق النزاع، وإيجاد آلية مؤقتة لإدارته وليس حله نهائياً. هذا سيؤدي حتماً إلى استبعاد حل الدولتين من النقاش، وطرح فكرة حل مؤقت بضمان دول عربية وازنة، وهذا الحل المؤقت سيجمد النزاع ويسمح للعرب بإعادة ترميم عواصمهم التي سقطت بشعار تحرير فلسطين. وقد ينطوي الحل المؤقت على تدخل عربي فاعل، ويمتلكه دولياً، لحماية الفلسطينيين، ووقف سرقة أراضيهم، وبضمن بالمقابل لإسرائيل أمنها، وانفتاحاً عربياً كذلك. هذا سيجلب استقراراً مؤقتاً، ومع مرور الزمن قد تتغير موازين القوى، ويصبح ما كان مرفوضاً عند الإسرائيليين مقبولاً.

لا يمكن لـ«حماس» وحدها أن تحرر فلسطين، ولا إيران جادة في تحريرها، ولا إسرائيل قادرة على رمي الفلسطينيين في البحر، ولا العرب قادرين على شن حرب لإنقاذ أهل فلسطين، ولا الغرب قادر على حماية كيان متهم بالإبادة الجماعية، وأصبح ضاراً بمصالحه الاستراتيجية. وما دام أن حل الدولتين غير مقبول، فإن الإصرار عليه سيعطي الممانعين، والإسرائيليين ذريعة للاستمرار في حروب عبثية تقوي إسرائيل، وتوسع مصادرتها للأراضي الفلسطينية، وتوفر لإيران فرصة للتوسع أكثر في بلاد العرب. وحتى لا يتحول هذا الواقع إلى تراجم، فإن إدارة النزاع قد توقف سيلان الدم، وتسمح للعرب بترميم كياناتهم المتهاوية ثم التفاوض من موقع القوة وليس الضعف.

معركة التحرير، برؤية ثورية، وبقيادة دولة غير عربية، وتحت شعار إخراج أميركا من المنطقة، وإزالة إسرائيل من الوجود. لكن مشكلة هذا التيار أنه لا يرى أمامه إلا إسرائيل، وكلما تحرك نحوها، يا للغرابة، دمر مدناً عربية، وهجر أهلها، وأفرقهم، وأوسع شقة الخلاف بين مكوناتها. أراضيه عربية كذلك، وترفض التحكيم الدولي، وترفض وقف تدخلاتها في شؤون جيرانها؛ بل إنها رفضت مجرد انضمام العرب للحوار الجاري بينها وبين أميركا حول برنامجها النووي، أو ربط الحوار بتسليح ميليشيات تتقوى على دول العرب. هذا الرفض هو جزء من تكوين إيران (الإمبراطورية) التي ترى من حقها الهيمنة على المنطقة، والتحكم فيها وليس من حق أميركا. شعار تحرير فلسطين، ومن دونه ستسقط شرعيتها الثورية الإسلامية.

فئة الواقعيين بالمقارنة تترك توازنات القوى وميلها لصالح إسرائيل، واستحالة السلام العادل لأن الصهيونية لا تعترف بوجود شعب فلسطين، فكيف بكيان فلسطيني يشكل خطراً بقوله إن «حماس»، المحاصرة، والمنهكة، أثبتت بغزوتها مدى خطورة إقامة كيان فلسطيني على أمن إسرائيل. هذا الرفض الإسرائيلي يستند إلى أدبيات الصهيونية أن المسلمين والمسيحيين العرب ليسوا السكان الأصليين لفلسطين، بل الشعب اليهودي وبنص توراني؛ بذلك تصبح البيولوجيا والميتولوجيا الدليل القاطع للملكية. وما دام هذا المعتقد متجذراً في عقل القيادة



أحمد محمود عجاج

إدارة النزاع قد توقف سيلان الدم وتسمح للعرب بترميم كياناتهم المتهاوية ثم التفاوض من موقع القوة وليس الضعف

مقابل هذه الواقعية يخوض تيار الممانعين

بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,53%	3,34%	0,28%	0,44%	0,05%	0,53%
0,02%	0,32%	0,02%	0,00%		

تيريل: لدينا 3 مهمات لرفع التبادل التجاري بين السعودية وأوروبا

الرياض تشهد إطلاق أول غرفة تجارية أوروبية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف رئيس الغرفة التجارية الأوروبية في السعودية، لوركان تيريل، عن أن الغرفة التي سيتم إطلاقها رسمياً يوم الأربعاء في الرياض، ستعمل على توفير 3 أولويات رئيسية لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين الاتحاد الأوروبي والسعودية ويقدم دول الخليج، من بينها ترجمة برنامج «التحول الأخضر» إلى واقع، والاستفادة من أفضل عمليات الاستفادة وحلول الطاقة الخضراء. وتتابه العاصمة السعودية، يوم الأربعاء، للإطلاق الرسمي لأول غرفة تجارية أوروبية بمنطقة الخليج في الرياض، التي تستهدف «تشكيل مستقبل التعاون التجاري بين الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية»، وسوف تكون الغرفة الجديدة (ECCKSA) «صوت الأعمال الأوروبية في دول مجلس التعاون الخليجي»، وستكرس جهودها لتعزيز الاقتصاد والعلاقات التجارية بين السعودية والاتحاد الأوروبي، وفق الاتحاد.

تيريل: «إن العمل من قبل وفد الاتحاد الأوروبي وأعضاء المجموعة المؤسسة استمر لأكثر من 12 شهراً. وبعد حوار استباقي للغاية مع المسؤولين الحكوميين الأوروبيين والسعوديين، أصبحنا الآن في وضع يسمح لنا بفتح منطلقتنا أمام الأعضاء». وأضاف: «لقد تطوع أعضاء مجموعتنا المؤسسية بصفتهم لكي نصل إلى هذا المستوى، ويتم تحويلهم الآن إلى أول مجلس لغرفة التجارة الأوروبية الأولى في دول مجلس التعاون الخليجي».

توقع تيريل أن تركز غرفة التجارة الأوروبية على الفرص القطاعية داخل المملكة (واس)



رئيس الغرفة التجارية الأوروبية في السعودية لوركان تيريل

المصلحة الذين مكّنوا هذه المبادرة والأعضاء والشركات التي ستستفيد فضلاً عن البحث عن فرص لزيادة التوطين وازدهار الشركات السعودية من خلال الشركات الأوروبية الموجودة في المملكة. بالإضافة إلى إزالة المعوقات الحالية أمام التجارة في المجالات التي يواجهها أعضاؤنا، ومشاركة الحلول المبتكرة الجيدة التي وجدت الشركات أنها إيجابية».

زيادة تدفق التجارة والاستثمار

وعن التوقعات بشأن تأخير الغرفة التجارية الأوروبية في السعودية إيجاباً على ارتفاع معدل نمو التجارة والاستثمار خلال عام 2024، قال تيريل: «تتوقع أن تركز غرفة التجارة الأوروبية على الفرص القطاعية داخل المملكة. لذلك، على سبيل المثال، إذا نظرنا إلى الطاقة، فسنركز على كيفية الانضمام إلى قطاع الطاقة والمرافق بصوت موحد وزيادة فرص الازدهار والتجارة بشكل أكبر».

أضاف: «ينطبق ذلك، أيضاً، على الكيفية التي قد تكون بها المملكة في وضع يمكنها من تصدير حلول الطاقة إلى أوروبا، والتي لا تشكل جزءاً من صناعة النفط، مثل وقود الهيدروجين الأخضر».

تسعى الغرفة لأن تكون «صوت الأعمال الأوروبية في دول مجلس التعاون»

تحول دون الوصول إلى السوق. قد يشمل ذلك على سبيل المثال مكاتب المساعدة لمعاونة الشركات على التنقل عبر القنوات الصحيحة لممارسة الأعمال التجارية في السعودية».

وأبرز التحديات وحول أبرز التحديات التي ستعمل الغرفة على إيجاد حلول لها، قال تيريل: «إن التحديات تلخص في سبل تسهيل الحوار بين أصحاب

الأساسية التي يتحتم على صانعي السياسات التركيز عليها من خلال ورقات مواقف على سبيل المثال. وسيتم ذلك من خلال الدعوة وإشراك مجموعات العمل مع الوزارات وكالات المشاريع. يجب أن ينصب تركيزنا الثاني على تسهيل انضمام الأعضاء إلى الغرفة، وتوفير الأحداث للتواصل والمنشورات ودعم الأعمال التجارية للأعضاء. سيتم بعد ذلك دعم كل هذا من خلال أولويتنا الثالثة، وهي العمل على إزالة المعوقات في الاتحاد الأوروبي والسعودية، التي

وهي برامج نشطة ضمن الحوار بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي». وأشار إلى أن «هناك أولويات ناشئة ربما نركز عليها في لجاننا القطاعية. ومع ذلك، هناك فرصة فريدة لأعضائنا الجدد لتشكيل صوت وأولويات غرفة التجارة مع الحكومات وصانعي السياسات في كل من المملكة وأوروبا».

التسهيلات التجارية بين أوروبا والمملكة

وحول التسهيلات التي ستقدمها الغرفة التجارية الأوروبية في السعودية لقطاع الأعمال في الطرفين، قال تيريل: «سنركز على 3 أولويات رئيسية. سيكون تركيزنا الأساسي على تحديد مواقع الأعمال... تسهيل الضوء على الأولويات

وأشار إلى أن «هناك أولويات ناشئة ربما نركز عليها في لجاننا القطاعية. ومع ذلك، هناك فرصة فريدة لأعضائنا الجدد لتشكيل صوت وأولويات غرفة التجارة مع الحكومات وصانعي السياسات في كل من المملكة وأوروبا».

بهدف تعزيز قدرات التصنيع المستدامة

«آلات» السعودية تضيف الكهرباء والذكاء الاصطناعي إلى خريطة الاستثمارية

للتحسين من الأثر البيئي لمعالجة البيانات على نطاق واسع، وتكامل الطاقة المتجددة، من خلال الاستفادة من مصادر الطاقة النظيفة، مثل: طاقة الشمس والرياح والطاقة الكهرومائية في تشغيل مراكز البيانات ومرافق الحوسبة.

وقال الرئيس التنفيذي العالمي لـ«آلات» أميت ميها، إن هاتين الولايتين الجديدتين ستكون لهما مساهمة كبيرة في تحقيق الهدف الاستراتيجي الشامل للشركة، والمتمثل في تطوير مستقبل متطور ومستدام للصناعة. وستتبنى «آلات» ممارسات التصنيع المستدامة لمساعدة الشركات العالمية على تقليل انبعاثاتها، والتحرك نحو تصنيع خال الكربون. كما تعتبر عامل تمكين أساسياً لتحقيق أهداف «رؤية 2030» الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية، والابتكار، وتوفير مزيد من فرص العمل.

التقنيات اللازمة لتعزيز قدرات الذكاء الاصطناعي، وتشمل معدات الشبكات، والاتصالات، والخوادم، ومعدات شبكات مراكز البيانات، ومراكز تخزين البيانات، وخوادم الحافة الصناعية، وحوسبة الثورة الصناعية الرابعة. كانت «آلات» قد صمّمت عند تأسيسها 7 وحدات أعمال هي: المباني الذكية، والأجهزة الذكية، والأجهزة المنزلية الذكية، والصحة الذكية، وأشباه الموصلات، والجيل الجديد من البنية التحتية، والصناعات المتقدمة. وستستثمر الشركة 375 مليار ريال (100 مليار دولار) بحلول عام 2030 في وحدات الأعمال هذه لتطوير الشراكات المهمة، وبناء القدرات التصنيعية المتطورة في المملكة العربية السعودية، لتوفير فرص العمل، وتنويع اقتصاد المملكة. ويعد إطلاق وحدتي الأعمال هاتين مدفوعاً بالاتجاهات العالمية للحوسبة الموفرة للطاقة، والهادفة

الرياض: «الشرق الأوسط» وسعت شركة «آلات» السعودية - التابعة للملوكية بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة» - وحدات أعمالها عبر إطلاقها وحدتي أعمال جديدتين للتحول الكهربائي، والبنية التحتية للذكاء الاصطناعي. وفق بيان عن «آلات»، ستعمل وحدتا الأعمال على تلبية الطلب العالمي غير المسبوق على حلول البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، والحاجة الملحة لدعم التحول العالمي للطاقة من خلال تعزيز تقنيات شبكات الكهرباء، وسترکز وحدة أعمال التحول الكهربائي على تقنيات النقل والتوزيع، كما ستشمل أيضاً ربط مصادر الطاقة المتجددة بالشبكة، وتوفير أحدث التقنيات لتوليد وضغط الغاز والهيدروجين. كما تركز وحدة أعمال البنية التحتية للذكاء الاصطناعي على

التي في 2022 و2023، وإن كان ذلك بوتيرة بطيئة. وذكرت أنه حتى الثاني من مايو (أيار) الجاري، أعلنت 13 شركة خاصة عن نيتها الإدراج في السوق الرئيسية بالمملكة وسوق «نمو» الموازية. وأضافت: «إلى جانب توليد التدفق النقدي الداخلي القوي، سيساهم ذلك في احتواء تراكم ديون الشركات». وتوقعت الوكالة أن يكون تراكم الدين في الاقتصاد السعودي تدريجياً، وربما يتركز في بعض الشركات الواقعة ضمن محفظة صندوق الاستثمارات العامة.

بعدم نمو قويا للشركات، مشيرة في الوقت ذاته إلى تحديات في هيكل ديون الميزانية العمومية، مع ازدياد مساهمة الديون الخارجية مقابل الديون المحلية. وقالت الوكالة إن زيادة المديونية قد تؤدي من الناحية الهيكلية في القطاع الخاص إلى خلق اختلالات، والتسبب في مشكلات جودة النظام المصرفي السعودي مستقبلاً؛ لكنها أوضحت في الوقت ذاته أن النظام المصرفي في المملكة في حالة جيدة، في ظل إعلانه عن مؤشرات قوية لجودة الأصول والرسملة بصورة عامة. وأضافت أنها تتوقع استمرار البرجحة القوية وتوزيعات الأرباح المتحفظة لدى البنوك، في دعم رسملة على مدار العام إلى العامين المقبلين. وأضافت أن من بين العوامل الإيجابية، وبالإضافة إلى جمع الديون، نشطت الشركات السعودية في جمع رأس المال الجديد عبر الاكتتابات العامة

إلى زيادة مديونية القطاع الخاص السعودي والاقتصاد كله، وإن كان ذلك من مستويات منخفضة، مشيرة إلى أن وتيرة ومدى الزيادة في مديونية قطاع الشركات ما زال غير واضحين. وقال التقرير: «يرجع نمو الإقراض في النظام المصرفي السعودي على مدى السنوات الخمس الماضية بصورة رئيسية إلى ارتفاع حجم التمويل العقاري السكني، وهذا هو أحد الأسباب لعدم رؤيتنا نمو الإقراض يُترجم إلى زيادة جوهرية في ديون الشركات المدرجة في السوق المالية. بالإضافة إلى ذلك، كانت الشركات في المملكة... حذرة بشأن الالتزام بانفاق رأسمالي كبير، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة». وأشار التقرير إلى أن مديونية الشركات المدرجة في المملكة لا تزال قابلة للإدارة، فإنها تتوقع تراكم الديون في القطاع الخاص، بين الكيانات غير المدرجة، مما

لندن: «الشرق الأوسط» توقعت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية نمواً 2,2 في المائة في 2024، ويرفع إلى 5 في المائة في 2025. وقالت الوكالة في تقرير اطلعت عليه «وكالة أنباء العالم العربي» أن نمو الاقتصاد غير النفطي سيساهم بخصبة متزايدة في هذا النمو، بفضل الاستثمارات التي تقودها الحكومة في مشاريع «رؤية المملكة 2030». من ناحية أخرى، قالت الوكالة إنها تتوقع أن تساهم البنوك وأسواق المال السعودية بقدرة أكبر في استثمارات «رؤية المملكة 2030» البالغة نحو تريليوني دولار، والتي سيأتي أيضاً جزء منها بشكل مباشر من الحكومة وصندوق الاستثمارات العامة. وأضافت الوكالة أن ذلك سيؤدي

من المقرر انتهاء أعمال البناء عام 2025

«القدية» تطلق «أكواريبيا»... أكبر متنزه ترفيهي مائي في المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس إدارة شركة «القدية للاستثمار»، يوم أمس الاثنين، إطلاق متنزه «أكواريبيا»، أول متنزه ترفيهي مائي من نوعه في السعودية، والأكبر في المنطقة، والذي يقع في قلب مدينة القدية، وسيكون مكملاً لـ«Six Flags مدينة القدية، المتنزه الترفيهي الرئيسي في المدينة، والأول من نوعه خارج أميركا الشمالية. ويأتي الكشف عن «أكواريبيا» بعد الإعلان عن العديد من المعالم الترفيهية والرياضية والثقافية المثيرة في مدينة القدية، بما في ذلك أول منطقة للألعاب والرياضات الإلكترونية متعددة الاستخدامات في العالم، واستاد الأمير محمد بن سلمان متعدد الرياضات، وضمان السرعة، ومنتزه «دراغون بول» الترفيهي.



تتضمن أكواريبيا أطول وأعلى أفقونية مائية مع أعلى نقطة قفز وأطول وأعلى مسار سباق مائي (واس)

المتنزهين أول مناطق الجذب التي سيتم افتتاحها أمام الزوار لتجربة العروض الترفيهية والرياضية في مدينة القدية، ومن المقرر انتهاء أعمال البناء في 2025، مما يلبي الطلب المحلي المتزايد على تجارب ترفيهية غامرة جديدة بشكل عام، والأنشطة المائية بشكل خاص، في المملكة.

وقال العضو المنتدب لشركة «القدية للاستثمار» عبد الله بن ناصر الداود: «يمثل هذا الإعلان علامة فارقة مهمة لمدينة القدية، ولقطاع الترفيه والسياحة والرياضة، وبينما نواصل توسيع عروضنا الترفيهية، سنبني مشروع «أكواريبيا» (Six Flags) مدينة القدية الاحتجاجات الترفيهية المتنوعة اجتماعياً، فضلاً عن المساهمة في تنويع اقتصادنا، وخلق المزيد من فرص العمل في قطاع السياحة». ومن المقرر أن يكون كلا

وستكون «أكواريبيا» أول مدينة ترفيهية مائية محلية الصنع في المملكة، وستجذب الزوار من جميع أنحاء العالم من خلال 22 لعبة، وتجارب مائية مناسبة لمختلف أفراد العائلة، حيث يتضمن المشروع خمسة أرقام قياسية عالمية، بما في ذلك أول حلقة مائية مزدوجة في العالم، وأطول وأعلى أفقونية مائية مع أعلى نقطة قفز، وأطول وأعلى مسار سباق مائي، وأطول منزلق مائي، وأكبر لعبة في العالم على الإطلاق. كما ستحتوي «أكواريبيا»، على أول رحلة مغامرة تحت الماء تضم مركبات غوص، وسيستمتع عشاق المغامرة بمنطقة الرياضات المائية المخصصة لركوب الرمث، والتجديف بالكاياك، والتسلق الفردي بقوارب الكانيون، والتسلق الفردي

اللورد ماينيلي كشف لـ «الشرق الأوسط» عن ملامح توأمة العاصمتين وقمة للبنية التحتية في يونيو

عمدة «حي المال» في لندن: خطوات حثيثة بين السعودية وبريطانيا لتعظيم الشراكات

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف عمدة «حي المال» في لندن، عن جهود حثيثة لتعظيم الشراكات في مجالات التكنولوجيا المالية، والتمويل الأخضر، والضرائب، والصحة الاصطناعية، والغذاء، والأمن السيبراني، مشيراً إلى أن بلاده هي أكبر شريك تجاري في أوروبا بقيمة 65 مليار جنيه إسترليني (305 مليارات ريال).

وقال اللورد ماينيلي، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي بالرياض مؤخراً: «من خلال العمل معاً يمكن تبادل وتوظيف الخبرات والابتكار في مجال التمويل المستدام، لتعزيز قطاع الخدمات المالية، وإطلاق العنان للفرص الهائلة التي يوفرها التحول الأخضر».

وكشف ماينيلي، الذي ترأس وفد بلاده في «دافوس الرياض»، عن قمة بعنوان «البنية التحتية المستدامة البريطانية السعودية»، سيجري انعقادها في «مانشن هاوس» بلندن يوم 24 يونيو (حزيران) المقبل، بالشراكة مع مجلس الأعمال السعودي البريطاني المشترك، للتركيز على تسهيل تبادل المعرفة بين الملكتين، مع طموح لتعميق الشراكات الثنائية القائمة.

بريطانيا أكبر شريك تجاري أوروبي للسعودية

وقال ماينيلي: «إن الملكتين شريكتان تجاريتين مهمتان، حيث تُعد المملكة المتحدة أكبر شريك تجاري للمملكة العربية السعودية في

أوروبا، إذ تبلغ قيمة التبادل التجاري بينهما 17,4 مليار جنيه إسترليني (82 مليار ريال)». وفي الوقت نفسه، تُعد دول مجلس التعاون الخليجي رابع أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تبلغ قيمة التجارة 65 مليار جنيه إسترليني (305 مليارات ريال)، بينما تُقدّر قيمة الاستثمارات السعودية في المملكة المتحدة بما يصل إلى 65 مليار جنيه إسترليني (305 مليارات ريال)». وأضاف ماينيلي: «إننا نرحب بمفاوضات التجارة الحرة الجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المتحدة، ونأمل أن تتبع توصيات المراجعة التجارية والاستثمارية المشتركة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، والتي دعت إلى إحراز تقدم سريع في الوصول إلى الأسواق بالمجالات المهنية والتجارية المالية».

وحول أهمية منتدى «دافوس الرياض»، والفرص الجديدة للتعاون الثنائي والإقليمي والعالمي في مجال توفير الطاقة النظيفة، قال ماينيلي: «كان المنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض فرصة للمملكة العربية السعودية لإبراز التقدم الاستثنائي الذي حققته في تنويع اقتصادها، بعيداً عن النفط والغاز، كجزء من رؤيتها الطموحة 2030».

وتابع عمدة لندن: «من الرائع أن تتطلع المملكة العربية السعودية بعمق إلى مستقبلها، وأنا أشيد بذلك، وأعتقد أن الاتجاه الذي نتجه إليه السعودية في مجال تكنولوجيا الهيدروجين يحمل إمكانات كبيرة، وكذلك في مجالات



عمدة «حي المال» في لندن اللورد مايكل ماينيلي (الشرق الأوسط)

البيولوجيا والرعاية الصحية».

وشدد ماينيلي على أن أفضل ما في «رؤية 2030» هو خلق وظائف فكرية جيدة للشعب السعودي، وعدها رؤية راقية لما يمكن أن تحققه دولة يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة، مشيراً إلى أن تجربة المملكة السعودية ولندن في مجال التكنولوجيا المالية والتمويل الأخضر والتأمين تجعلها الشريك الطبيعي المفضل لمساعدة السعودية على تحقيق أهداف «رؤية 2030» المتطلبة في اقتصاد متنوع وشمول

مالي وتنمية مستدامة».

وتابع: «بصفتي سفير المملكة المتحدة الدولي للخدمات المالية والمهنية، أنا هنا في المملكة للقاء مجموعات التكنولوجيا المالية الناشئة والتمويل الأخضر فيها، بالإضافة إلى شركات الذكاء الاصطناعي والغذاء، فضلاً عن عقد اجتماعات ثنائية مع وزراء من المالية والاستثمار؛ لبحث أفضل السبل لتعميق شراكتنا مع المملكة السعودية في الخدمات المالية، ولا سيما التأمين والخدمات المصرفية

والرقمية والتمويل الأخضر والأمن السيبراني والتكنولوجيا المالية».

توأمة بين الرياض ولندن

وفيما يتعلق بمسار التوأمة بين لندن والرياض، وأهم مشاريع التعاون المقترحة للطرفين، قال عمدة لندن: «من المشاريع الكبرى التي يمكن أن نقتربها مع المملكة، القمة البريطانية السعودية للبنية التحتية المستدامة، والتي سنعقد في مانشن هاوس بلندن يوم 24 يونيو

الشراكات الثنائية القائمة».

ووفقاً لماينيلي، فإن القمة المقبلة ستشجع مزيداً من الشركات المالية والمهنية في المملكة المتحدة لتصبح شركاء استراتيجيين في تقديم مهاراتهم ومنتجاتهم وخبراتهم ورؤوس أموالهم، لمساعدة السعودية على تحقيق طموحاتها في البنية التحتية المستدامة على النحو المبين في «رؤية 2030»، موضحاً أهمية إقامة شراكات وتعاون هادف وطويل الأمد بين الملكتين.

ووفق ماينيلي، فإن موضوعات القمة تشمل عناصر وأهمية التعاون البريطاني السعودي في تطوير البنية التحتية المستدامة وتخزين التحول الأخضر، وتمويل البنية التحتية المستدامة، وسبل سد فجوة الاستثمار، ودور الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

وأشار عمدة «حي المال» في لندن إلى أن قمة البنية التحتية ستناقش أيضاً تقديم نماذج تمويل مبتكرة، وكذلك التحضر وتنمية المدن المستدامة، من حيث المشاريع الضخمة والتخطيط الحضري الذكي، بالإضافة إلى مبادرات التكنولوجيا الخضراء والطاقة المتجددة، في إطار توسيع نطاق التكنولوجيا الخضراء وتشجيع الابتكار.

وأضاف ماينيلي: «ستتمتع القمة المستدامة ما يصل إلى 200 مشاركاً رفيع المستوى، بما في ذلك ضناع السياسات وقادة الصناعة والمهنيين الماليين من المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الحضور من المملكة المتحدة، وستركز على تسهيل تبادل المعرفة بين الملكتين، مع طموح لتعميق

«الاتجاه الذي تتخذه السعودية في مجال تكنولوجيا الهيدروجين يحمل إمكانات كبيرة»

المقبل، بالشراكة مع مجلس الأعمال السعودي البريطاني المشترك (SBIBC) (UK)».

وأضاف ماينيلي: «ستتمتع القمة المستدامة ما يصل إلى 200 مشاركاً رفيع المستوى، بما في ذلك ضناع السياسات وقادة الصناعة والمهنيين الماليين من المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الحضور من المملكة المتحدة، وستركز على تسهيل تبادل المعرفة بين الملكتين، مع طموح لتعميق

البنك المركزي الأوروبي: مبررات تخفيض الفائدة تزداد قوة

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

الشخصية، مقارنةً باجتماعنا في أبريل».

ومع ذلك، لا تزال هناك شكوك حول التحركات اللاحقة للمصرف، (حزيران)، وفقاً لكبير الاقتصاديين في المصرف فيلبي لين، حيث أظهرت بيانات التضخم لشهر أبريل (نيسان) أخيراً تقدماً في أسعار الخدمات.

ووجد المصرف المركزي الأوروبي تخفيض سعر الفائدة، في 6 يونيو؛ بشرط أن تعزز البيانات ثقة صناع السياسات بأن التضخم سيعود إلى هدفه البالغ 2 في المائة، بحلول منتصف العام المقبل، وفق «رويترز».

وقال لين، في مقابلة مع صحيفة «إل كونفيدنسيال» الإسبانية: «إن التقدير الأولي لشهر أبريل للتضخم في منطقة اليورو ورمق الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول الذي صدر، يزيد من ثقتي في أن التضخم يجب أن يعود إلى الهدف في الوقت المناسب».

وأضاف: «لذلك، اعتباراً من اليوم، تحسّن مستوى ثقتي

بأن التضخم سيعود إلى هدفه البالغ 2 في المائة، بحلول منتصف العام المقبل، وفق «رويترز».

وقال لين، في مقابلة مع صحيفة «إل كونفيدنسيال» الإسبانية: «إن التقدير الأولي لشهر أبريل للتضخم في منطقة اليورو ورمق الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول الذي صدر، يزيد من ثقتي في أن التضخم يجب أن يعود إلى الهدف في الوقت المناسب».

وأضاف: «لذلك، اعتباراً من اليوم، تحسّن مستوى ثقتي

مكتب مراقبة الأصول الأجنبية»، وفقاً للرسالة التي أطلقت عليها صحيفة «فاينانشيال تايمز».

ويجري تنفيذ مدفوعات عبر الحدود بشكل كبير بالروبل، بينما يتراجع استخدام العملات الصينية والتركية والإماراتية. وقبل حرب 2022، كان يجري دفع أقل من 15 في المائة من الصادرات الروسية بالروبل، لكن حصة العملة ارتفعت إلى 40 في المائة في فبراير (شباط) من هذا العام، مع تسجيل أعلى قفزة بعد الأمر التنفيذي. وبتنسيق لسدادات، ارتفعت المدفوعات بالروبل إلى نحو 40 في المائة من مستوى ما قبل الحرب البالغ 30 في المائة.

ومع ذلك، فإن قابلية تحويل الروبل المحدودة تجعل من الصعب على المصارف الروسية والشركات المقابلة تعويض حجم التجارة المفقود بالدولار والعملات الغربية الأخرى، وفقاً للمستثمر الروسي الكبير.

وقال: «حتى أكثر المناطق الودية مثل قبرغيزستان معرضة للخطر. وعلى أية حال لا يمكنك سحب الكثير من الأموال هناك؛ لأن رأسمال هذه المصارف صغير جداً».

هناك عدة مدفوعات أو قفزات مرتبطة بمعاملة واحدة كانت تنتقل سابقاً من «أ» إلى «ب» حيث تنتقل الأموال بين المستخدمين.

وأضاف أن هذا يؤدي إلى زيادة تكلفة المعاملات، ولكنه أيضاً يجعل من الصعب على سلطات التنفيذ رؤيتها في الوقت المناسب. وقال: «هناك كثير من المصارف في العالم - سيجدون طريقة جديدة للالتفاف على العقوبات».

كما بلجا المستوردون والمصدرون الروس إلى تسوية مزيد من المعاملات بالروبل بسبب صعوبة تحويل العملة إلى الدولار واليورو، وفقاً للممولين المعينين. ويعتقد أن الروبل سيصبح العملة الرئيسية في روسيا؛ لأن هذه هي الطريقة الوحيدة للتأكد من أن مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية لا يراها». وفي أوائل أبريل (نيسان)، أبلغ مصرف جورجيا، ثاني أكبر مقرض في دولة القوقاز والدرج في بورصة لندن، عملاءه بأن التحويلات إلى روسيا في مجالات «التكنولوجيا والبناء والصناعة والطيران» ستجري فقط بالروبل.

وجاء التغيير «امتثالاً لمتطلبات

الاصعمال الذي يسيطر على مجموعة «نوريلسك نيك» للمعادن، مؤخراً أن العقوبات خفضت إيرادات الشركة بنسبة 15 في المائة على الأقل منذ عام 2022، ويرجع ذلك جزئياً إلى عمولات 5 إلى 7 في المائة للوسطاء في معاملات التصدير.

وقالت الشركة وخبيرة العقوبات في شركة المحاسبة «بيبيغوفز» و«بليمبتون» الأميركية، جابن شيفتس، إن التجار الذين يبيعون البضائع إلى روسيا، بما في ذلك البضائع المعقدة، هم أقل عرضة للردع من المصارف. واوضح: «لقد أثر تراجع المؤسسات المالية الأكبر على التجارة، ولكن السؤال هو ما إذا كانت ستتعاقد مع لتحويل الأموال».

ومن جانبه، قال رئيس وحدة الاستخبارات المالية في إسطنبول، ماتيس ميكر، إن التعاملات المعقدة بشكل كبير تخاطر بإرباك الجهات التنظيمية الغربية التي تلاحق تجارة البضائع المعقدة، حيث تضيق الكيانات الروسية ونظيراتها مزيداً من المعاملات التي تفصل بين المشتري والبائع. وتابع: «إذا كان لديك أربعة مصارف في السلسلة، فهذا يعني أن

المصارف من تداعيات الولايات المتحدة، التي يمكنها تتبع أي معاملة بالدولار، وشل المقرضين عن طريق إقصائهم من النظام المالي القائم على الدولار. وبإمكان وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات ثانوية على المقرضين إذا اشتبهت في تعاملهم مع شركات محظورة بسبب روابطها بالجمع الصناعي العسكري الروسي.

وقالت إلينا ريباكوف، وهي زميلة بارزة غير مقيمة في معهد «بيترسون» للاقتصاد الدولي: «الولايات المتحدة نفذت تحقيقاً على القطاع المالي، يمكنها اكتشاف ما إذا كنت تفعل شيئاً خاطئاً، حتى لو كنت أصغر مصرف، إذا كنت مرتبطاً بالدولار بأي شكل من الأشكال؛ لأن هذا يخيف الناس». وكان للقيود المفروضة على المدفوعات تأثير مخيف يتجاوز بكثير تجارة الظل في مكونات آلة الحرب الروسية، حيث قطعت المصارف فئات كاملة من المعاملات مع موسكو بدلاً من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية. ولجا التجار الروس إلى المصارف الصغيرة والعملات البديلة مع ابتعاد المصارف الكبرى في دول مثل تركيا والصين.

وصرح فلاديمير بوتانين، رجل

سجلت ارتفاعاً حاداً في التجارة مع روسيا بعد أن فرض الغرب عقوبات عقب الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا منذ أكثر من عامين. وشهدت صادرات تركيا من السلع «ذات الأولوية العالية» - وهي عناصر تستخدم أساساً للأغراض المدنية، ولكن جرى تحديدها بوصفها ضرورية للمجهود الحربي، مثل الرقائق الدقيقة إلى روسيا 5 دول سوفيتية سابقة ارتفاعاً كبيراً بعد الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا. ووفقاً لشركة «ترايد» داتا مونيتور، وصلت القيمة إلى 586 مليون دولار في عام 2023، بزيادة 5 أضعاف عن حجم التجارة قبل الحرب. ولكن في الربع الأول من هذا العام، انخفضت صادرات تركيا إلى روسيا بمقدار الثلث على أساس سنوي لتصل إلى 2,1 مليار دولار. وانخفضت قيمة صادراتها المعلنة من السلع ذات الأولوية الروسية، حيث قطع المصارف فئات كاملة من المعاملات مع موسكو بدلاً من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

ولجا التجار الروس إلى المصارف الصغيرة والعملات البديلة مع ابتعاد المصارف الكبرى في دول مثل تركيا والصين. وصرح فلاديمير بوتانين، رجل الأعمال الذي يسيطر على مجموعة «نوريلسك نيك» للمعادن، مؤخراً أن العقوبات خفضت إيرادات الشركة بنسبة 15 في المائة على الأقل منذ عام 2022، ويرجع ذلك جزئياً إلى عمولات 5 إلى 7 في المائة للوسطاء في معاملات التصدير. وقالت الشركة وخبيرة العقوبات في شركة المحاسبة «بيبيغوفز» و«بليمبتون» الأميركية، جابن شيفتس، إن التجار الذين يبيعون البضائع إلى روسيا، بما في ذلك البضائع المعقدة، هم أقل عرضة للردع من المصارف. واوضح: «لقد أثر تراجع المؤسسات المالية الأكبر على التجارة، ولكن السؤال هو ما إذا كانت ستتعاقد مع لتحويل الأموال».

«إن جعل تدفق تلك الأموال أكثر صعوبة بكثير، وزيادة التكلفة على الروس أو الاحتكاك في النظام، يعد بالتأكيد هدفاً. إن التعتيل نتيجة مهمة».

وقال مسؤولون وممولون إنه لتجاوز القيود الآن، تتطلب العمليات شبكة وسطاء متنامية لتجنب التدقيق التنظيمي حتى لو لم تكن المعاملات مرتبطة بأي شكل من الأشكال بالآلة الحربية الروسية، وذلك مع زيادة تكاليف تحويل العملة والعمولات.

وصرح مستثمر روسي كبير مشيراً إلى العقوبات المالية الصارمة المفروضة على طهران: «بصحب الأمر أكثر صعوبة كل شهر. شهر ما يكون بالدولار، والشهر التالي باليورو؛ وفي غضون 6 أشهر لن تتمكن عملياً من فعل أي شيء. النتيجة المنطقية لهذا هي تحويل روسيا إلى إيران».

ولا تزال حاصلات الصواريخ الاستراتيجية الروسية قيد الإنتاج. وشهدت الواردات الروسية المرتبطة بالحرب انخفاضاً حاداً بسبب ابتعاد المصارف عن تمويل مثل هذه المعاملات، وذلك بعد تراجع دول مثل تركيا عن التعاملات التجارية المرتبطة بالحرب. وقد ضم الأمر التنفيذي الأميركي لاستهداف المصارف في البلدان التي

بنك إنجلترا قد يُبقي سعر الفائدة بلا تغيير

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع على نطاق واسع أن يبقي بنك إنجلترا سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 5,25 في المائة عندما يعلن عن سياسته يوم الخميس، كما فعل منذ أن رفعه إلى هذا المستوى في أغسطس (آب) من العام الماضي.

ومع ذلك، يرى بعض المحللين أن المصرف المركزي يمهّد الطريق لخفض أسعار الفائدة في أقرب وقت في يونيو (حزيران)، وقالت المحللة في بنك «دانسك»، كيرستن كوندبي نيلسن: «نتوقع أن تطلق لجنة السياسة النقدية من اتصالاتها، مما يهيئ الأسواق لبدء وشيك لدورة خفض أسعار الفائدة».

ولا تقوم أسواق المال بتسعير خفض أسعار الفائدة بشكل كامل حتى اجتماع أغسطس، حيث يتم توقع تخفيض للسياسة النقدية بنحو 50 نقطة أساس في عام 2024، وهو ما يعني تخفيضين بمقدار ربع نقطة أساس لكل منهما.

وهذا الانخفاض كبير، مقارنةً ببداية العام عندما توقع المتداولون خفض تكاليف الاقتراض في وقت سابق، ويعد يصل إلى خمسة تخفيضات بمقدار 25 نقطة أساس في عام 2024.

وكانت إعادة تسعير السياسة النقدية أمراً ملحوظاً أيضاً في أوروبا، خصوصاً في الولايات المتحدة، حيث تتوقع الأسواق أن يحتفظ الاحتياطي الفيدرالي «بأسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول بسبب استمرار التضخم وسوق العمل القوي، حتى مع وجود علامات على الضعف».

الحملة التي تشنها الولايات المتحدة تظهر قوة نفوذها على النظام المصرفي العالمي

التدفقات المالية تتراجع بعد استهداف واشنطن آلة الحرب الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

جعلت الحملة الأميركية على مصارف يُبقيته في أنها تساعد روسيا برغم غزوها لأوكرانيا، عملية نقل الأموال من روسيا والبلدان التي غابتها الصعوبة، وفقاً لمسؤولين غربيين كبار وممولين روس.

وتراجعت أحجام تجارة موسكو مع الشركاء الرئيسيين مثل تركيا والصين في الربع الأول من هذا العام بعد أن استهدفت الولايات المتحدة المصارف الدولية التي تساعد روسيا في الحصول على منتجات مهمة لدعم جهودها الحربية، وفق صحيفة «فاينانشيال تايمز».

وقال مسؤولون غربيون و3 من كبار الممولين الروس إن الأمر التنفيذي الأميركي، الذي جرى تنفيذه أواخر العام الماضي، دفع المقرضين إلى التخلي عن نظرائهم الروس وتجنب المعاملات بمجموعة من العملات.

وقالت نائبة مساعد وزير الخارجية للشؤون العالمية في وزارة الخزانة الأميركية، آنا مويرس: «لقد أصبح من الصعب على روسيا الوصول إلى الخدمات المالية التي تحتاجها للحصول على هذه السلع». وأضافت:

يمنع الانعكاسات على الشاشة بواقعية كبيرة ويرفع دقة العروض القديمة

«سامسونغ إس 95 دي»: حبة غير مسبوقه من تلفزيونات الذكاء الاصطناعي

جدة، خلدون غسان سعيد

قررت «سامسونغ» قلب موازين عالم التلفزيونات الذكية بحل معضلة لطالما واجهت صناعة هذه الأجهزة والمشاهدين على حد سواء، وهي منع انعكاس الإضاءة في الغرفة من على الشاشة والحفاظ على درجات السطوع العالية في الوقت نفسه.

وكشفت الشركة عن سلسلة التلفزيونات المتقدمة «إس95 دي» S95D التي تُعد تعريفاً لتجربة المشاهدة المتقدمة عبر تقنية «أوليد» OLED بمزاياها الذكية وجودة الصورة الفائقة، ليكون من أفضل التلفزيونات التي أطلقت وستطلق خلال هذا العام، ويجدارة تامة. واختيرت «الشرق الأوسط» التلفزيون قبل إطلاقه في المنطقة العربية، ونذكر ملخص التجربة.

مشاهدة أكثر انغماساً بالذكاء الاصطناعي

يستطيع التلفزيون رفيع دقة العرض العادية والأفلام القديمة إلى الدقة الفائقة 4K باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويستخدم معالج AI Gen2 NQ4 الذي يوجد صوراً بالدقة الفائقة وبغاية الوضوح مدعم بـ20 شبكة عصبونية للذكاء الاصطناعي AI Neural Network وظيفتها هي التعرف على الصوت والصورة بالدقة العادية أو المنخفضة ورفع الصورة إلى الدقة العالية ورفع وضوح وجودة الصوتيات بشكل ملحوظ.

وتتم هذه العملية للعروض التي يتم بثها عبر التلفزيون أو الإنترنت أو من خلال وحدات التخزين المحمولة. كما تدعم هذه التقنية رفع دقة الألعاب التي تعرض الصورة بالدقة العادية دون حدوث أي تأخير في زمن استجابة اللعبة لأوامر اللاعب.

وتقوم هذه التقنية بتحليل الصورة وتوزيع الألوان فيها وشدة الإضاءة ومعاودة حساب الألوان الصحيحة لرفع جودة صور العروض القديمة التي غالباً ما تكون الوانها أو شدة إضاءتها باهتة؛ وذلك لبث روح جديدة في تلك العروض والاستمتاع بها بدقة والوان لم تكن ممكنة في السابق.

ويستطيع الجيل الجديد لمعالج الذكاء الاصطناعي المذكور رفع سرعة معالجة البيانات بنحو 4 أضعاف مقارنة بالجيل السابق، وبكفاءة تبلغ 2,5 ضعف ذلك الجيل. هذا، ويدعم التلفزيون تقنية تطوير عمق الصورة Real Depth Enhancer التي تحلل الخلفية والعناصر الموجودة بالقرب من الشاشة وتفهم عمق العناصر وتزيد من تباين الألوان حول العناصر الأقرب لجعلها تظهر أكثر وضوحاً وقرباً من المستخدم.

تقنية أخرى يدعمها التلفزيون، هي تحويل الوان المحتوى العادي إلى تلك المستخدمة في عروض المجال العالي الديناميكي High Dynamic Range HDR، حتى لو كان المحتوى الأساسي لا يدعم هذه الألوان. ويصل عدد الألوان التي يستطيع التلفزيون عرضها إلى أكثر من مليار لون؛ الأمر الذي يزيد من واقعية المشاهد العروضة على الشاشة، وكل ذلك بفضل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

خطوات لضمان اتصالات آمنة

دليل خصوصية كاميرا الويب لكومبيوترات «ويندوز»



لندن: «الشرق الأوسط» تتنشطها. إذا كان المصباح يعمل ولم تكن تستخدم كاميرا الويب، فإن ذلك يدل على أمر ما.

أصبحت مصاربع الخصوصية أكثر شيوعاً أيضاً. إذ عندما تقوم فعلياً بوضع مصراع أمام كاميرا الويب، يقوم المصراع بمنعها من التسجيل.

كما تظهر أيضاً مفاتيح ملموسة لإيقاف تشغيل كاميرا الويب الفعلية. عندما تقوم بقلب المفتاح الفعلي في مكان ما على حاسوب المحمول، ربما على الجانب، بالقرب من زر الطاقة أو المنافذ، يقوم الحاسوب المحمول بقطع اتصال كاميرا الويب. لم تعد تظهر كجهاز متصل بنظام التشغيل «ويندوز».

ولا يمكن للمبرمج الموجودة على الكومبيوتر الوصول إليها حتى تقوم بقلب هذا المفتاح وإعادة توصيله. إذا كانت خصوصية كاميرا الويب مهمة بالنسبة لك، فتأكد من شراء حاسوب محمول مزود بمصراع إغلاق يعمل على منع كاميرا الويب أو مفتاح لفصلها فعلياً. تحتوي بعض الحواسيب المحمولة على مفاتيح وظائف تقوم بإيقاف تشغيل كاميرا الويب الخاصة بها على لوحة المفاتيح، لكن هذه الأجهزة لا تقوم عموماً بفصل كاميرا الويب، بل ترسل إشارة فقط إلى نظام التشغيل لإيقاف تشغيلها. يمكن للبرمجيات الضارة التي تعمل على الحاسوب إعادة تنشيط كاميرا الويب إذا قمت بتعطيلها بهذه الطريقة.

كشفت التطبيقات المستخدمة للكاميرا

سوف يُحسب نظام التشغيل «ويندوز 10» و«ويندوز 11» بالتطبيقات التي استخدمت أخيراً كاميرا الويب الخاصة بالحاسوب. لسوء الحظ، هذه الميزة ليست مضمونة. تشير الوثائق الخاصة بشركة «مايكروسوفت» إلى أن بعض التطبيقات قد لا تظهر في هذه القائمة، برغم أنه من الطريف وجود سجل الوصول هذا، إلا أن البرمجيات الخبيثة المتطورة التي تعمل على حاسوبك الشخصي يمكنها بالتأكيد التوصل منه.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

خصوصية كاميرا الحواسيب المحمولة

تحتوي الحواسيب المحمولة الحديثة، ولا سيما حواسيب الشركات المحمولة والحواسيب المحمولة المصممة للمستهلكين على حلول خصوصية مدمجة، خاصة بكاميرا الويب...
• مصابيح كاميرا الويب شائعة في معظم الحواسيب المحمولة المزودة بكاميرات الويب. سوف يظهر مصباح «اليد» فعلياً على كاميرا الويب أو بالقرب منها عند

مواصفات تقنية

يبلغ قطر الشاشة 65 بوصة (يوجد إصدار آخر بقطر 77 بوصة)، وهي تعرض الصورة بالدقة الفائقة 4K ويتردد يصل إلى 144 هرتز ويتقنية OLED، مع دعم منع انعكاس الإضاءة الخارجية، وتدعم الشاشة عرض الصورة بالوان تدعم المجال العالي الديناميكي Plus HDR10، مع دعم Pro OLED HDR10 وبرزوايا عريضة.

أما بالنسبة للصوتيات، فيدمع التلفزيون تقنية «دولبي آتموس» Dolby Atmos لتجسيم الصوتيات من خلال السماعات المدمجة بتوزيع 4,2,2 للسماعات المحيطة بدقة 70 واط، مع دعم خلال سماعات التلفزيون مع النظم الصوتية المتخصصة للحصول على المزيد من القدرات التجسيمية من خلال تقنية Q-Symphony. ويمكن كذلك ربط أي مصدر للصوتيات (مثل التلفزيونات والأجهزة اللوحية والكومبيوترات المحمولة، وغيرها) لتشغيل الصوتيات من خلال سماعات التلفزيون عبر تقنية «بلوتوث 5.2»، إلى جانب دعم ربط سماعات الأذن اللاسلكية بالتلفزيون للاستماع إلى صوتيات المسلسلات والأفلام دون إزعاج الآخرين، وخصوصاً في الفترة المسائية.

يضاف إلى ذلك دعم تقنية التكيف الصوتي المتقدم Adaptive Sound التي تستمع إلى المحادثات في العروض وتعديل درجة الموسيقى والمؤثرات الكلام بحيث تكون المحادثات دائماً بغاية الوضوح، مع قدرتها على معرفة وجود صوتيات أخرى من حول المستخدم من خلال الميكروفون المدمج، ليقوم بتعديل درجة ارتفاع الصوت (مثل في حال تشغيل مكثسة كهربائية ذات صوت مرتفع في غرفة المستخدم).

ويعمل التلفزيون بنظام التشغيل «تايزن سمارت تي في» Tizen Smart TV ويدعم التفاعل من خلال تطبيق «سمارت ثينغز» SmartThings على الهواتف الجوالية بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس»، وتوفر القدرة على توفير الطاقة أو إيقاف التلفزيون عن العمل أثناء التواجد خارج المنزل، وغيرها من المزايا الأخرى المفيدة.

وبالنسبة للمنافذ، يقدم التلفزيون 4 منافذ HDMI بالدقة الفائقة 4K ويتردد 144 هرتز لجميع المنافذ، مع تقديم 3 منافذ «إو إس بي تايب-إيه» ومنفذ «إو إس بي تايب-سي» لوصول الملحقات المختلفة به (مثل وحدات تخزين الأفلام والمسلسلات وكاميرات الإنترنت)، إلى جانب دعم شبكات «واي فاي 6» اللاسلكية وتقديم منفذ للشبكات السلكية LAN.

سماعة التلفزيون منخفضة جداً ويكاد لا يمكن ملاحظة وجود اطراف في الشاشة؛ لأن الصور تمتد في جميع الجهات، حيث تبلغ 11 السماعة ملمبترًا فقط، ويبلغ وزنه 18,9 كيلوغرام (يبلغ 10,1 كيلوغرام). ويبلغ سعر إصدار 65 بوصة 1499 ريالاً سعودياً (نحو 3066 دولاراً أميركياً) للطلب المسبق، بينما يبلغ سعر إصدار 77 بوصة 17199 ريالاً سعودياً (نحو 4586 دولاراً أميركياً) للطلب المسبق.



محاكاة انعكاس الإضاءة في الجهة اليسرى والتقنية الحديثة لمنع الانعكاس في الجهة اليمنى

الفضاء، وغيرها. وتستطيع هذه التقنية زيادة شدة الإضاءة بنحو 70 في المائة مقارنة بتقنية OLED HDR Plus، إلى جانب دعم معالج AI Gen2 NQ4 في رفع دقة الصورة وجودة الألوان دون حدوث أي تأخير بين الصوت والصورة بعد تعديل دقتها والوانها وشدة إضاءتها. الجدير ذكره، أن الوان التلفزيون معدلة وفقاً لمعايير PANTONE المتخصصة بمحاكاة الألوان بدقة متناهية؛ وذلك حتى يحصل المستخدم على الألوان كما أرادها مخرجو الأفلام والمسلسلات. وتمت معايرة الالف الألوان وأكثر من 110 درجات من درجات بشرة الأعراق المختلفة الممثلين؛ وذلك بهدف تقديم مشاهد أكثر واقعية مما سبق.

مزايا للاعبين

ويمكن وصل الكومبيوترات الشخصية أو أجهزة الألعاب المتخصصة بالتلفزيون والحصول على مزايا غير موجودة في التلفزيونات الأخرى، تشمل نمط اللعب المتقدم Auto Game Mode الذي يزيد من سرعة عرض الصورة واستجابة اللعبة لأوامر اللاعب، وزيادة معدل الرسومات من خلال ميزة Game Motion Plus من خلال إضافة رسومات يصنعها الذكاء الاصطناعي لرفع سلاسة عرض الصورة حتى في الألعاب التي تعرض الصورة بمعدل منخفض.

ونذكر كذلك دعم التلفزيون تقريبي جزء من الصورة وجعله يظهر على الشاشة بكل وضوح، مثل الجزء الذي يعرض خريطة عالم اللعبة أو الرادار؛ وذلك لزيادة راحة اللاعبين. كما يدعم التلفزيون عرض الصورة بالنمط Super Ultra Wide Game View، ودعم تقنية توافق معدل الرسومات المتخصصة مع معدل عرض الصورة من خلال ميزة FreeSync Premium Pro؛ وذلك حتى لا يحدث أي قطع في عرض الصورة في المشاهد السريعة، مع دعم عرض الصورة بالتردد المتغير VRR (يتردد يصل إلى 144 هرتز). يضاف إلى ذلك دعم التلفزيون تجسيم الصوتيات بتقنيات تزيد من انغماس اللاعبين في عالم اللعبة.

تقنيات متقدمة وذكاء اصطناعي في سماعة منخفضة جداً

المزايا، حيث لن يلاحظ المستخدم الانعكاسات، ولكن جودة الصورة وشدة الإضاءة لن تتأخر وستبقى المشاهد الداكنة ذات أسوداد دقيق محافظاً المشاهد شديدة الإضاءة على درجات الألوان الغنية والصحيحة. كما يدعم التلفزيون تعديل درجة الإضاءة ألياً حسب ظروف الإضاءة المحيطة به؛ وذلك حتى يشاهد العروض براحة أكبر في الفترة المسائية ولدى إيقاف عمل مصابيح الإضاءة في الغرفة.

ألوان غنية

ومن المزايا المهمة التي يقدمها التلفزيون هي دعم الوان OLED High Dynamic Range HDR Pro التي تعرض الصورة بالوان غنية جداً وبشدة إضاءة مرتفعة دون التأثير على أي لون محيط بتلك المناطق ناصعة البياض. ويمكن للمستخدم الاستمتاع بأدق تفاصيل الصورة بصحة الألوان الغنية ودرجات الإضاءة المبهرة.

ويمكن القول بأن هذه التقنية تزيد من إضاءة المشاهد الفاتحة، وفي الوقت نفسه تخفض من شدة إضاءة المشاهد الداكنة بكل دقة، حتى لو كان المشهد يحتوي على مزيج من الدرجات المذكورة، مثل صورة مبنى مضيء في الفترة المسائية، أو الوان النجوم والكواكب في

جهاز تحكّم ذكي ونظارات تتزاوج مع كومبيوتر صغير

أدوات وأجهزة جديدة

واشنطن: غريغ إلمان *

إلبيك بعض المنتجات الجديدة. • جهاز تحكّم ذكي. أطلقت شركة «لينكسورا» جهاز التحكّم الذكي الجديد «لينكسورا سمارت كونترولر» (Linxura Smart Controller)، المبتكر، ذا التصميم المدمج، والمحمول لتتيح لربائتها التحكّم بكل أجهزتهم الذكية.

تحكّم بالأجهزة الذكية

يتسع الجهاز (قطره 3,5 بوصة) في راحة اليد، ويشغّل جميع الأجهزة الذكية بالمنزل بكيسية زرّ واحدة، ما يعني أنك لن تضطروا، بعد اليوم، لحمل هاتفكم الذكي وفتح التطبيق المطلوب لتغيير إعدادات أي جهاز. تزعم «لينكسورا» أن «سمارت كونترولر» يسمح لمستخدميه بضبط ما يقارب 50 جهازاً ذكياً، ومن بينها تلك التي يتحكّم بها نظم المساعدة الافتراضية الصوتية، مثل أليكسا، و«غوغل هوم»، وجميع الأجهزة المتوافقة الأخرى. وتُسَهّل محمولة الجهاز استخدامه في أي مكان بالمنزل؛ لضمان التحكّم بالأجهزة الذكية من المطبخ، ومن على الأريكة،



كومبيوتر «نيما 1 كور» مع نظارات «روكيد ماكس»

فيمكنكم استخدام ميزة «فايند ماي كونترولر» في التطبيق المرافق لتحديد مكانه.

يتوافر الجهاز بعدة الوان هي الأسود، والأبيض الثلجي، والأفضي بسعر 99,99 دولار على

موقع الشركة الإلكتروني www.linxura.com

نظارات وكومبيوتر

• كومبيوتر صغير ونظارات للرحلات الجوية. أعلنت شركة

6، وذاكرة وصول عشوائية بسعة 6 غيغابايت، و128 غيغابايت من السعة التخزينية.

تضمّ نظارة «روكيد ماكس» الذكية شاشة عرض (1920 بـ1080 بيكسل في العين الواحدة)، بمعدل تحديث 120 هرتز، وستة مستويات من التحكّم بالسطوع، وضوابط للتحكّم بالصوت، ومكبرين صوتيين باتجاهين (HD)، وتحكّم صوتي مدعوم بالذكاء الصناعي.

تتخلّل شركة «نيما بلانيت» نظاماً في المستقبل، حيث يستطيع المستخدمون اختيار نظارات الواقع المعرّن المفضلة لديهم لاستخدام تجربة «نيما OS»، والقدرات الحاسوبية التي يتمتع بها «نيما كور».

يستطيع الزبائن وضع طلباتهم المسبقة للإصدار المحدود من «نيما كور»، ونظارات «روكيد ماكس»، بسعر 799 دولاراً، على أن تُشحن المنتجات بعد ستة إلى ثمانية أشهر.

يقدم الإصدار المحدود خياراً يتيح للمستخدمين حفر أسمائهم على الكومبيوتر، بالإضافة إلى شحن مجاني. يتوفر هذا العرض للزبائن الألف الأوائل www.nimoplanet.com

* خدمات «تريبيون ميديا»

يجمع كومبيوتر «نيمو 1 كور» (Core 1 Nimو) المدمج، ونظام تشغيل «نيمو OS» مع نظارات «روكيد ماكس» Rokid Max الجديدة، لتقديم تجربة مكتبية مخصصة وتوسعية ومتعددة الشاشات تلائم القوى العاملة في مكاتب هجينة.

تتيح هذه الشراكة للمستخدمين مزواجة «روكيد ماكس» مع «نيمو كور» للحصول على تجربة إنتاجية مكانية لا مثيل لها. تجتمع هذه المنتجات التقنية الثلاثة لتعزيز خيار المستخدم وتقديم نيمو مجموعة متنوعة من خدمات الحوسبة المكانية، دون التأثير على نوعية برنامجها التشغيلي «نيمو OS».

تستعدّ استخدامات هذا النظام، وأبرزها السماح لمستخدمه بالعمل في مساحة مكتبية خاصة منعددة الشاشات، خلال رحلة في الطائرة، دون القلق من رؤية المسافرين الآخرين للشاشة نظراً

لحدودية المكان. يشبه جهاز «نيمو 1 كور» (2,4 بـ1,6، و0,90 بوصة) علبة السماعات اللاسلكية لناعية الحجم، وبضخّ لناعية من الخصائص؛ أبرزها وحدة معالجة مركزية «كوالكوم XR2 8 كور»، وبلوتوث 5,1، واتصال واي- فاي

المشروع الطموح يفتتح في 2025 ويحوي 18 حفرة بعضها «تحت الماء»

«شوري لينكس»... نادي غولف عالمي «صديق للبيئة» بهوية سعودية

الرياض: الشرق الأوسط

في خطوة مبتكرة من شأنها أن تعزز حضور المملكة على ساحة رياضة الغولف العالمية، أعلنت شركة «البحر الأحمر الدولية» عن مشروع «شوري لينكس»، الملعب ونادي الغولف الخاص به، على جزيرة شوري في وجهة البحر الأحمر، والمقرر افتتاحه بالكامل في عام 2025.

ويُعد «شوري لينكس» وجهة جديدة بتجربة غولف فريدة من نوعها؛ حيث سيقدّم أول ملعب غولف في السعودية يحوي 18 حفرة، منها حفرة تحت الماء، بالإضافة إلى إطلالات على المرسى ومناطق لعب مذهلة محاطة بمياه البحر الأحمر. وبالتعاون مع كبار المستشارين البيئيين في تطويره، سيتم تطوير «شوري لينكس» تماشياً مع أعلى معايير الاستدامة؛ حيث يعمل على معالجة عدد من التفاصيل في وقت واحد، مثل تقليل استهلاك المياه، وإعادة استخدام مبتكرة لمياه الري التي من شأنها تطوير الموائل الطبيعية.

من جانبه، قال جون باغانو، الرئيس التنفيذي لـ«البحر الأحمر الدولية»: «سيقدم «شوري لينكس» تجربة غولف لا مثيل لها، في ملعب يحتضن الطبيعة التي تخطف الأنظار هنا في البحر الأحمر. وكعادتنا، لم نكتفِ بتقديم تجارب مذهلة وظروف لعب عالمية المستوى؛ بل التزامنا أيضاً بضمان أن يتوافق «شوري لينكس» مع طموحنا في سنّ معايير استدامة جديدة، ومن خلال الإدارة المبتكرة للعبس والتغذية الورقية الدقيقة، فإننا نضع احترام الطبيعة فوق كل اعتبار.

وأضاف باغانو: لقد بدأنا بالفعل زراعة عشب مناطق الملعب وتهيئتها، وننتظر للترحيب بأوائل اللاعبين في هذا الملعب الفريد. وتم تصميم هذا النادي الأيقوني من قبل شركة «فوستر وشركاه»، ويتبع مفهوم التصميم العام لـ«كورال بلوم» في جزيرة شوري الذي صممته أيضاً «فوستر وشركاه»، ويستوحى إلهامه من عناصر الحياة النباتية والحيوانية الفريدة في السعودية. وتم تصميم الملعب بالشراكة مع المهندس المعماري العالمي للغولف براين كيرلي، المصمم لأكثر منشأة غولف في العالم «نادي ميشن هيلز للغولف».

بدوره، قال براين كيرلي، مدير شركة «كيرلي - واغنر» للتصميم: هناك عدد قليل من المواقع في



ملعب الغولف الجديد في السعودية (الشرق الأوسط)

يستوحى المشروع إلهامه من عناصر الحياة النباتية والحيوانية الفريدة في السعودية

غير المنتظمة والحفر الانتقالية مع الحواف الخارجية، والتي تمتزج مع الكتلان الرملية الطبيعية.

وعلاوة على ذلك، طُوّرت «البحر الأحمر الدولية» خطة لتنمية الموائل الطبيعية وحمايتها، والتي من شأنها استكشاف طرق جديدة لتشجيع الحياة القطرية في الجزيرة على الازدهار، ويشمل هذا بحث إمكانية استعمال نظام الري الملعب في تسريع نمو أشجار المنغروف التي تحيط به.

وتم منح عقد «غولف السعودية» إدارة ملعب الغولف وعملياته التشغيلية، وسيكون ملعب الغولف المكون من 18 حفرة متاحاً لجميع الفئات من 11 على جزيرة شوري، وللزوار المقيمين كافة في منتجعات وجهة البحر الأحمر الأخرى.

ويجري العمل حالياً على إنشاء ملعب ثانٍ يوصفه جزءاً من المراحل اللاحقة لتطوير الوجهة، وجزءاً من طموح السعودية لتصبح وجهة للغولف في العالم.

تُذكر أن وجهة البحر الأحمر استقبلت العام الماضي أول زوارها، ويستقبل مطار البحر الأحمر الدولي جدولاً منتظماً للرحلات الداخلية منذ شهر سبتمبر (أيلول) 2023، بالإضافة إلى استقبال الرحلات الدولية من دبي منذ أبريل (نيسان) 2024. وقد تم أيضاً افتتاح اثنين من منتجعات الوجهة، وهناك 3 منتجعات أخرى في طريقها للافتتاح هذا العام.

جدير بالذكر أن «كيرلي - واغنر الأميركية» شركة تصميم ملاعب غولف متكاملة الخدمات، ولديها مجموعة عالمية من الملاعب الحائزة على جوائز في 25 دولة.

تشمل هذه القائمة 20 ملعباً في نادي «ميشن هيلز» الضخم للغولف، في الصين، بالإضافة إلى مشروعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وفيتنام، وتايوان، وكومبوديا، وإندونيسيا، والمكسيك والسويد، وغيرها الكثير.

وحصلت الشركة التي تأسست باسم «شميدت - كيرلي ديزاين» في عام 1997، على لقب «أفضل مهندس معماري للعام» من مجلة «غولف»، و«أفضل مهندس معماري لملاعب الغولف» من مجلة «غولف الأسبوعية» لسبع سنوات متتالية، بينما منحتها مجلة «غولف إنك» لقب رابع أكثر المصممين تأثيراً في العالم.

وتتخصص الشركة في صنع الملاعب الجميلة والمتعة والمليئة بالتحديات، والتي عادة ما تكون في مواقع صعبة.



المشروع الجديد سيلبي رغبات هواة الغولف الباحثين عن أفضل تجربة (الشرق الأوسط)

ذلك، يستخدم الملعب نظام التغذية الورقية التي تحتوي على عناصر التغذية الطبيعية، مثل الأعشاب البحرية، لضمان نهج دقيق يزيد من امتصاص العناصر الغذائية، ويقلل من تسرب العناصر المغذية، بالإضافة إلى الحفاظ على جودة العشب وأسطح ملعب الغولف.

ومن الـ14 مليون متر مربع المخصصة للملعب، تتم صيانة 20 في المائة فقط من العشب، بينما طور المصممون عمداً ملعب غولف طبيعياً، باستخدام خطوط العشب

أن تكون الاستدامة جوهر «شوري لينكس»؛ حيث تم تقليل استهلاك المياه من خلال عملية اختيار دقيقة لعشب الملعب، وأجهزة استنشاق التربة لمعرفة مستويات الرطوبة، بالإضافة لتقليل استعمال المياه. وتستخدم الشركة أيضاً نظام «بوجو» المبتكر لإدارة العشب؛ وذلك لقياس المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على النمو والأداء، مثل نسبة الملوحة ودرجة الحرارة والرطوبة، والتي من شأنها أن تساعد في اتخاذ القرارات وكفاءة الري. بجانب

وتنتهي الحفرة 18 أسفل النادي المذهل. وقد أخذ المصممون في الحسبان قياس عرض الحامل الخاص بالكرات في نقطة البداية، ليكون الملعب مناسباً للمبتدئين، كما سيضم الملعب على عناصر تشكل تحدياً لضمان أن يكون الملعب ذا جودة مناسبة لإقامة البطولات، ما سيتيح فرص تنظيم الأحداث الكبرى في المستقبل.

وتعمل «البحر الأحمر الدولية» مع منصة «أون كورس» لضمان إثارة حماس هواة الغولف الذين يبحثون عن أفضل تجربة لعب للغولف. ويبلغ طول ملعب «شوري لينكس» 7500 ياردة (6858 متراً)، ويقدم بجانب كل حفرة حوامل عدة للكرات ونسيهات مبتكرة ومختلفة، وقد تم تصميم كل حفرة لتقديم أقصى قدر من التنوع وإمكانية اللعب وصنع لحظات رائعة؛ حيث تقع الحفر من 4 إلى 7 بجانب ساحل البحر، بينما تقدم الحفر من 14 إلى 18 تصميمات مبهراً بإطلالات بديعة على البحر الأحمر أو القناة المائية،

العالم التي تتوفر فيها أشعة الشمس على مدار العام، بجانب لحظات الغروب المبهلة والمناظر الطبيعية الساحرة، إلا أن جزيرة شوري تمتلك كل هذا.

وتابع: نؤمن بأن جميع اللاعبين بمختلف المستويات، من محترفين ومبتدئين، سينجذبون إلى هذا الملعب الفريد الذي صممناه، مع وضع ذلك في الحسبان. هناك فرص كثيرة من شأنها صناعة تحديات لأفضل اللاعبين في العالم، مع عناصر

تتحقق نجاحات مستقبلية بعد انتقال ملكيته لشركة «أرامكو». ويعد القادسية واحداً من الأندية التاريخية في المملكة، ويمتلك جمهوراً كبيراً ومتحمساً.

وكان مورينيو قد سارع الحاضرين في نزال ملاكمة سابق بالسعودية بأنه ينتظر عرضاً قبل سفره، لإنهاء الصفقة. وفي آخر تصريحاته والتي أدلى بها أواخر أبريل (نيسان) الماضي، قال مورينيو إن تجربته مع مانشستر يونايتد كان من الممكن أن تكون أكثر نجاحاً إذا حصل على نفس الدعم والثقة اللذين يحظى بهما المدرب الحالي إريك تين هاغ. وقاد مورينيو مانشستر يونايتد للفوز بلقب كاس رابطة الدوري والدوري الأوروبي في موسمه الأول مع مانشستر يونايتد، واحتل الفريق المركز الثاني بالدوري في الموسم الثاني تحت قيادة المدرب البرتغالي. ولكن مورينيو الذي كشف عن خلافات مهنية حادة مع المدير التنفيذي السابق لمانشستر يونايتد إد وودوارد أقبل من منصبه في ديسمبر (كانون الأول) 2018 لسوء النتائج.

ولم يتحسن لمانشستر يونايتد كثيراً منذ رحيل مورينيو، علماً بأن تين هاغ يتولى المسؤولية منذ عام 2022 بعد كل من أولي غونار سولسكاير، والمدرب المؤقت رالف رانجنك.

وقال مورينيو لصحيفة «تليغراف»: «علاقي مع إد وودوارد

المدرّب البرتغالي لمح في وقت سابق إلى ترقيته عرضاً «أخضر»

مورينيو على رادار 3 أندية سعودية... والقادسية أقربها

الرياض: نواف العجيل

تتنافس ثلاثة أندية سعودية على خدمات المدرب البرتغالي الشهير خوسيه مورينيو، وذلك في إطار تطلعاتها الطموحة للموسم الكروي السعودي الجديد، لكن القادسية يعد أبرزها وأكثرها حماساً لإنهاء الصفقة. ويسعى القادسية بقوة للحصول على المدرب لتجهيز الفريق للموسم المقبل بعد العودة إلى الأضواء وفقاً لمصادر إذاعة «توك سبورت» البريطانية.

ويبدو أن المدرب البرتغالي لا يمانع النزول إلى ساحة التدريب مجدداً، بعدما أعلن أنه مستعد لذلك بعد رحيله عن روما في يناير (كانون الثاني) حيث تم ربط المدرب البالغ من العمر 61 عاماً بعدد من الأندية الأوروبية الكبرى، بما في ذلك أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، بالإضافة إلى الذهاب لتدريب المنتخب الكوري، ولكن يبدو أن هناك اهتماماً أقوى من الأندية السعودية.

ووفقاً لمصادر «توك سبورت» من المقرر أن يصل مورينيو إلى مدينة الخبر في أواخر شهر مايو (أيار) كجزء من زيارة مقررة لمشاهدة مرافق النادي. وأقبل مورينيو من تدريب روما الإيطالي في يناير الماضي بعد تذبذب نتائج الجيلاوسي هذا الموسم.

ويتطلع نادي القادسية إلى العودة لدوري المحترفين،

قوي يستطيع المنافسة على الألقاب في الموسم المقبلة.

ومن المتوقع أن يكون للقادسية دور محوري في تطور كرة القدم السعودية، حيث يسعى النادي للاستفادة من الفرص المتاحة، وتحقيق نتائج إيجابية تلي تطلعات الجماهير، وتعزز مكانته في المشهد الرياضي.

وكان بدر الرزيّز رئيس نادي القادسية أكد أن هناك مختصين يعملون حول الصفقات الجديدة لتأهبا للموسم المقبل، سواء على صعيد المدرب، أو اللاعبين «وليس لدينا أي تدخل، وهناك جهاز تنفيذي يقوم بهذه المهمة، ولا نتدخل في عملهم بصفقتنا مجلس إدارة».

ووعد الرزيّز أنصار القادسية بمواصلة العمل من أجل إسعادهم، مشيراً إلى أن كل قدساوي بات فخوراً بناديه.

وعن الملعب الذي سيستضيف مباريات الفريق في دوري المحترفين الموسم المقبل، مع إغلاق ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام، واحتمالات الأعمال الجزئية في ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة، والحلول المتاحة، قال الرزيّز: «حتى الآن لم تتضح الرؤية، ولم نبلغ بأي شيء رسمي بهذا الخصوص، وأي مستجدات فستصلنا بكل تأكيد في هذا الجانب. وتم استقطاب عدد من النجوم المحليين والأجانب للمساعدة في انتشال الفريق الذي عانى سنوات في دوري الأولى، نتيجة ضعف الإمكانيات، والصراعات الإدارية.

كانت جيدة على المستوى الشخصي

كذلك من الناحية العملية. وأوضح: أنا رجل منتم لكرة القدم، بينما يأتي (إد) من خلفية مختلفة، وما يتمتع به تين هاغ في الوقت الحالي لم يكن لدي، ولم أجد هذا المستوى من الدعم، أو الثقة.

وتابع المدرب البرتغالي: لذا غادرت حزينا، لأنني شعرت بأنني كنت في بداية التجربة، وشعرت لحظات بأن الإدارة إذا وثقت بي واقتنعت بأفكاري وتجربتي لكانت الأمور مختلفة. وعاد مورينيو، مدرب تشيلسي وريال مدريد وانت ميلان السابق، مجدداً للدوري الإنجليزي بالعمل مدرباً لفريق توتنهام هوتسبير في عام 2019 قبل أن يتولى قيادة روما مشيراً إلى أن كل قدساوي بات فخوراً بناديه.

مانشستر يونايتد يضم بعض اللاعبين الذين لم أكن أريدهم في الفريق قبل خمس أو ست سنوات. وأنتم مورينيو: أعتقد أن هؤلاء اللاعبين لا يناسبون نادياً كبيراً بحجم مانشستر يونايتد، لكنني أدت عملي، والوقت دائماً يخبث الحقيقة، وأتمنى النجاح لمانشستر يونايتد. ومن جهته وبعد الانتقال الجديد للملكة النادي، يتوقع أن يكون القادسية لاعبا مهما في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة. ومع توفير الموارد والدعم اللازمين يامل النادي في تعزيز صفوفه بلاعبين مميزين، وتكوين فريق



مورينيو مرشح للقدوم إلى الدوري السعودي في الموسم الجديد (إ.ب.أ)

مبابي يأمل قيادة الفريق الباريسي إلى نهائي دوري الأبطال

سان جيرمان للتعويض أمام دورتموند والاقتراب من حلم التتويج القاري الأول

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

يعني باريس سان جيرمان الفرنسي النفس بتعويض خسارته 1-0 ذهاباً وبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية فقط في تاريخه، وذلك حين يستضيف بوروسيا دورتموند الألماني الثلاثاء في إياب الدور نصف النهائي، ما سيمتخ نجمه كيليان مبابي فرصة توديع ناديه بأفضل طريقة.

ورغم الأزمات الطائلة التي أنفقتها الإدارة القطرية على النادي منذ شرائه عام 2011، وصل سان جيرمان إلى نهائي دوري الأبطال مرة واحدة عام 2020 حين خسر أمام بايرن ميونخ الألماني 1-0 في لشبونة خلف أبواب موصدة بسبب تداعيات جائحة كورونا.

لكن الوضع مختلف الآن لأن النهائي سيقام على الملعب الأيقونة «ويمبلي» في الأول من يونيو (حزيران) أمام 90 ألف متفرج، حيث سيحصل مبابي على فرصة الثأر من بايرن في حال تاهل الأخير وسان جيرمان إلى موقعة اللقب على حساب ريال مدريد الإسباني (2-2 ذهاباً في مدريد) ودورتموند توتالياً.

والوصول إلى «ويمبلي» سيمتخ مبابي فرصة توديع سان جيرمان بأفضل طريقة بعدما قرر عدم مواصلة المشوار مع النادي الذي وصل إليه قبل سبعة أعوام من مونako، وجعله ثاني فريقي فرنسي فقط يحضر اللقب الأهم على صعيد الأندية بعد مرسيليا.

المشوق عام 1993 على حساب ميلان الإيطالي. وهذه المباراة قد تكون الأخيرة لمبابي مع سان جيرمان على أرضه في دوري الأبطال، وقد أعلن أنه وزملاءه عازمون على تعويض خسارة الذهاب وضمان بطاقة في النهائي، وقال: «أنا واثق أننا سنتغلب من التأخر في النتيجة ونستصل إلى النهائي... أنتما متأكد أنني ساكون جاهزاً وفي حالة جيدة في المباراة وساكون مستعداً للدفاع عن فريقي ومساعدته على الوصول

إلى النهائي». وأضاف: «ندرك أننا تحت الضغط، لكن هذه المجموعة تتحلى بهدوء كبير. نثق في قدرتنا على التعويض والتسجيل من أجل الوصول إلى النهائي». وأبلغ مبابي النادي في فبراير (شباط) الماضي بنيهته الرجوع عن «بارك دي برانس» عندما ينتهي عقده في نهاية الموسم، مختتماً مشواراً غزيراً مع فريق مسقط رأسه والذي بدأ عندما وقع من مونako في عام 2017. أصبح مبابي،



مبابي (يسار) وجد صعوبة في اختراق دفاع دورتموند في لقاء الذهاب ويأمل التعويض إياباً (أ.ف.ب)

سانشو منج دورتموند قوة هجومية (رويترز)

قائد المنتخب الفرنسي البالغ من العمر 25 عاماً، أفضل هداف في تاريخ سان جيرمان بعدما وصل رصيده إلى 255 هدفاً في 305 مباريات حتى الآن، بينها 43 هذا الموسم فقط. مشواره في دوري الأبطال قادماً من مانشستر يونايتد حتى الآن، بينها ستة مع مونako خلال موسم 2016-2017، وسكوتون مباراة أياباً ضد دورتموند الفرصة المثالية بالنسبة لمبابي للوصول إلى نصف النهائي من الأهداف في المسابقة القارية الأم.

وسيقف سان جيرمان المدافع لوكا هرنانديز الذي تعرض لإصابة في الركبة وسيغيب عن باقي منافسات الموسم، ومن المتوقع أن يشارك لوكاس بيرالدو بدلا منه.

وسبق لسان جيرمان اللعب في المجموعات بالبطولة الجارية وحقق حينها الفوز بهدفين دون عن طريق مبابي من ركلة جزاء والمغربى أشرف حكيمي، وسيحاول دورتموند في المقابل الحفاظ على التقدم في النتيجة والإعتماد على الهجمات المرتدة في ظل امتلاك الثنائي صاحب السرعة الفائقة كريم أديسي والإنجليزي جايدون سانشو. ويقدم سانشو مستويات رائعة منذ انضمامه قادماً من مانشستر يونايتد على سبيل الإعارة، وسط تكهنات برغبة النادي الإنجليزي في استعادة الجناح السريع الذي رحل بسبب خلاف مع المدرب إريك تين هاغ.

وسبق دورتموند نهائي أوروبا مرتين، وحصد اللقب في 1997 على حساب يوفنتوس، وخسر نهائي 2013 أمام بايرن ميونخ، بينما وصل سان جيرمان إلى النهائي مرة واحدة في 2020 وخسر اللقب أمام بايرن أيضاً. ولم يكن سان جيرمان حقيقة من

المرشحين لبلوغ نصف النهائي هذا الموسم، لا سيما أن الفريق في مرحلة تجديدية بعد رحيل النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار في نهاية الموسم الماضي. وخرج سان جيرمان من ثمن النهائي في خمسة من المواسم السبعة الماضية، وكثيراً ما كان خروجه بطريقة صادم.

وقبل هذا الموسم ومنذ استحوذ قطر على النادي في 2011، فاز باريس سان جيرمان بتسع مواجهات في الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال أوروبا، خمس منها خلف أبواب موصدة أيام جائحة كوفيد واثنان من مباراة واحدة ليس ذهاباً وإياباً عام 2020 في لشبونة حين استكملت البطولة على أرض محايدة. كانت قرعة هذا الموسم أفضل ما يمكن بالنسبة لسان جيرمان، حيث كان ريال سوسيداد الإسباني المنافس الأقل خطورة عليه في ثمن النهائي ودورتموند هو أفضل ما يمكن أن

يتمناه في نصف النهائي إذا ما تمت مقارنته بالفرق الأخرى. ومع ذلك، لا يمكن الاستهانة أو التقليل من حجم الإنجاز الذي حققه في ربع النهائي حين أذل برشلونة الإسباني في ملعبه 1-4 معوضاً خسارته 2-2 ذهاباً في باريس. ويرى القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان أن لاعبي فريقه «مركزون، وواثقون من دون إفراط في تحقيق الفوز في إياب نصف نهائي»، مشيراً إلى أنه يعتمد على دعم الجمهور الذي سيكون «للاعب رقم 12»، وقال الخليفي بعد حصة تدريبية خاضها الفريق للصحافيين أمس: «اللاعبون في كامل تركيزهم، يتمتعون بالثقة لكن من دون إفراط. الثقة المفرطة ليست جيدة. إنه دوري أبطال أوروبا، نصف النهائي، من المستحيل أن تكون وثاقاً أكثر من اللازم. يجب ألا ننسى أن فريقنا شاب جداً، الأصغر سناً بين رباعي نصف النهائي». وأضاف: «جمهورنا سيكون اللاعب رقم 12،

دورتموند يحلم بتكرار إنجاز 2013 والخليفي واثق من قدرة سان جيرمان على الوصول للنهائي

تعمل على أهمية الأجواء في الملعب، لو كنت أمك الحق لخلعت جميع كراسي الجمهور واقفا... كل تفصيل في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا يحمل أهمية بالغة، سان جيرمان يدافع عن كرة القدم الفرنسية وكل أنصارتنا حول العالم». وفي حين أن كل الانتظار سنتجه كالعادة نحو مبابي، فإن مفتاح سان جيرمان لتعويض خسارة أخرى في الذهاب سيكون الدفاع الذي خسر جهود لوكاس هرنانديز بتمتق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليسرى أثناء محاولته إيقاف تسديدة نيكلاس فولكروغ في مباراة الذهاب. بالإضافة إلى ذلك، عاش الظهير الأيسر البرتغالي نونو منديز الذي عاد منذ فترة قصيرة من إصابة أبعدته طويلاً عن الملاعب، أمسية صعبة ذهاباً في مواجهة سانشو. من المؤكد إلى حد كبير أن يبدأ منديز أساسياً في «بارك دي برانس»، فيما يبدو مواطنه دانييلو بيريرا مرشحاً لكي يلعب بجانب القائد البرازيلي ماركينوس في قلب الدفاع.

وقال ماركينوس بعد مباراة الذهاب: «نعلم مدى قوتنا على ملعبنا، لم نحسم أي شيء، اللقاء سيكون مفتوحاً». وقد يكون الوضع البدني من العوامل الأخرى التي تصب في صالح سان جيرمان الذي حسم لقب الدوري الفرنسي، إذ تم تأجيل مباراته في عطلة نهاية الأسبوع أمام نيس لمنحه فرصة الاستعداد لما ينتظره في نصف النهائي الأوروبي، فيما كان دورتموند مشغولاً في معركة التمسك بالمركز الخامس الذي بات مؤهلاً إلى دوري الأبطال، حيث حقق فوزاً كاسحاً على أوغسبورغ 5-1. ويدخل دورتموند مباراة الإياب مكتمل الصفوف ودون أي قلق بشأن إصابات أو إيقافات جديدة للاعبيه. وباستثناء زامبي بن سبغيني وغولين الفريق إلى فرنسا بصوف مكتملة بعد عودة المهاجم سيباستيان هالر للمجموعة وهو الذي غاب عن المباراة ضد أوغسبورغ. وقال سيباستيان كهيل المدير الرياضي لدورتموند: «لدينا شجاعة كبيرة، وهو ما نحتاجه. ولكن نصف النهائي، من المستحيل أن تكون الإحباط أكثر من اللازم. يجب ألا ننسى أن فريقنا شاب جداً، الأصغر سناً بين رباعي نصف النهائي». وأضاف: «جمهورنا سيكون اللاعب رقم 12،

ويبدو دورتموند مباراة الإياب مكتمل الصفوف ودون أي قلق بشأن إصابات أو إيقافات جديدة للاعبيه. وباستثناء زامبي بن سبغيني وغولين الفريق إلى فرنسا بصوف مكتملة بعد عودة المهاجم سيباستيان هالر للمجموعة وهو الذي غاب عن المباراة ضد أوغسبورغ. وقال سيباستيان كهيل المدير الرياضي لدورتموند: «لدينا شجاعة كبيرة، وهو ما نحتاجه. ولكن نصف النهائي، من المستحيل أن تكون الإحباط أكثر من اللازم. يجب ألا ننسى أن فريقنا شاب جداً، الأصغر سناً بين رباعي نصف النهائي». وأضاف: «جمهورنا سيكون اللاعب رقم 12،

فولكروغ... من الدرجة الثانية إلى التائق وحلم قيادة دورتموند إلى «النهائي الأوروبي»

برلين: «الشرق الأوسط»

كان المهاجم نيكلاس فولكروغ يلعب في الدرجة الثانية قبل عامين، ويات اليوم على مشارف بلوغ المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا عندما يحل فريقه بوروسيا دورتموند الألماني صيفاً على باريس سان جيرمان الفرنسي، اليوم، في إياب نصف النهائي.

أحرز اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً، الهدف الوحيد في مباراة الذهاب الأسبوع الماضي، مما أعطى دورتموند الأمل في الوصول إلى النهائي الأول في المسابقة منذ خسارته أمام غريمه بايرن ميونخ في عام 2013، على ملعب ويمبلي الإنجليزي الذي سيستضيف

نهائي هذا العام أيضاً. على النقيض من فريق باريس سان جيرمان ونجمه كيليان مبابي، يظهر فولكروغ المنابر في الصورة، ليس فقط في التشكيلة الحالية للفريق تحت قيادة المدرب إيدن تريزيتش المولود في دورتموند، ولكن أيضاً في هوية النادي نفسه.

وفي حين يُنظر إلى دورتموند على أنه المرشح الأقل أمام باريس سان جيرمان الغني بالأموال على الرغم من تفوقه الضئيل، فإن فولكروغ يتمتع بخبرة في التغلب على الصعاب. لم يلعب فولكروغ في مسابقة دوري أبطال أوروبا حتى هذا الموسم، وإمكاناته لضربات عدة بسبب سلسلة

من الإصابات الخطيرة. غاب 4 مرات في مسيرته الاحترافية عن أكثر من نصف موسم، أبرزها من 2019 إلى 2020 عندما أصيب بتمتق في الرباط الصليبي الأمامي.

مثل فولكروغ ألمانيا باستمرار في منتخبات الفئات العمرية، لكنه لم يرتد قميص المنتخب الأول حتى عام 2022، عندما كان يعد ثلاثة أشهر فقط من بلوغ سن الثلاثين. سجل 11 هدفاً في 15 مباراة، مما يعد دليلاً على جودته في المنتخب الألماني.

انضم فولكروغ، الملقب بـ«الفجوة» بسبب سنه الأصامية المفقودة، إلى دورتموند في أغسطس (آب) الماضي قادماً من فيرير بريمن، حيث فاز بلقب هدف الدوري الألماني الموسم الماضي.

لعب فولكروغ الذي استهل مسيرته الكروية في أكاديمية فيرير بريمن (2012 - 2014)، في صفوف أندية عدة (غرويتر فورت، ونورمبرغ، وهانوفر) قبل أن يعود إلى فريقه الأم في عام 2019. لعب دوراً رئيسياً في عودة بريمن إلى الدرجة الأولى في موسم 2021-2022 مع اقتراب كأس أوروبا 2024. بعد فولكروغ المهاجم الأول في ألمانيا. كان اللاعب الوحيد في فريق دورتموند الذي استدعي للمباريات الدولية الودية الأخيرة لألمانيا من المدرب يولييان ناغلسمان. أشاد نجم يوفنتوس ومنتخب إيطاليا السابق اليساندرو دل بييرو، بفولكروغ بعد مباراة الذهاب، قائلاً: «إنه في مستوى آخر». وأضاف دل بييرو الذي يعمل محللاً تلفزيونياً

حالياً لشبكة «سي بي إس»: «ليس سريعاً، وليس قوياً جداً، لكنه فعال جداً. لقد جرى التقليل من شأنه، إنه تهديد حقيقي للمنافسين في منطقة الجزاء. إنه مهاجم حقيقي. لقد شاهدنا هدفه. حصل في الشوط الأول على فرصة للتسديد، لكنه مَرَّ الكرة بهدوء إلى (النمسوي) مارسيل سابيتسر. تمريرة رائعة». وبينما لم يتوقع الكثير من الناس قبل بضعة أشهر أن يصل دورتموند أو فولكروغ إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، قال المهاجم إنه يؤمن دائماً بنفسه وبالفريق، وأضاف: «إذا لم أستطع أن أتخط ذلك، فلا أعتقد أنني ساكون هنا للعب دوري أبطال أوروبا واللعب للمنتخب الوطني». وتابع: «الكنني سعيد جداً

بوجودي هنا لأننا كفريق نستحق أن نكون في الدور نصف النهائي... من الجيد أن نتقدم 1-0 لكن هذا لا يعني شيئاً حتى الآن. نحتاج إلى العمل بشكل جيد والقتال في مباراة الإياب». يعمل دورتموند، الفائز بدوري أبطال أوروبا عام 1997، على بعض الخبرة في الذهاب بعيداً في المسابقة. لعب القائدان ماتس هولميس وماركو ريوس، الذي أعلن (الجمعة) أنه سيترك النادي في نهاية الموسم، مع دورتموند في نهائي عام 2013.



فولكروغ من الظل إلى التائق مع دورتموند (رويترز)

دوري الأبطال. وضع هبوط شيفيلد بالفعل واحتمال انضمام بيرلي إليه، ستكون هذه المرة الأولى منذ عام 1998 التي تعود فيها الأندية الثلاثة الصاعدة إلى الدرجة الأدنى على الفور. وعلى مستوى القمة ما زال ديفيد رابا يواصل تألقه في حراسة مرمرى أرسنال المتصدر. وعندما تعاقد أرسنال مع الإسباني ديفيد رابا على سبيل الإعارة من برينتفورد في أغسطس الماضي أثارت الصفقة التساؤلات حول دوره في ظل امتلاك الفريق بالفعل لحارس إنجلترا جوسيب غوارديولا البرتغالي الدولي أرون رامسديل. لكن الإسباني أكد تماماً ثقة مدربه ومواطنه ميكل أرتيتا وخلال الفوز 3-صفر على بورنموث السبت حافظ على شباعه نظيفة للمرة 15 في الدوري الإنجليزي هذا الموسم ليضمن جائزة القفزات الذهبية، وليكون أول حارس مرمرى في دوري هذا الموسم.

وأكدت سلسلة من الفرص في الوقت المحتسب بدل الضائع أن الفريق لا يزال مليئاً بالرغبة، ولكن مرة أخرى ثبت أن الجهد المبذول لم يكن كافياً للفوز. وعقد انتصار توتنهام فورست على شيفيلد يونايتد السبت من مهمة لتوتن في الحفاظ على الأمل الضئيل بالبقاء في



سيكون من الصعب استبعاده. إلى ذلك قد يكون بقاء لتوتن تاون في الدوري الممتاز أمراً غير مرجح بعد تعادله 1-1 على ملعبه أمام إيفرتون الجمعة الماضي ليقترب أكثر من الهبوط، لكن الفريق يؤذي بشكل يبعث على الاحترام من منافسيه.

عن بعض النقاط الهامة بعيداً عن صراع المصدرة المحصور بين أرسنال ومانشستر سيتي.

ومن أبرز الوجوه التي عبرت عن تألقها أنتوني جوردون مهاجم نيوكاسل خلال الفوز 4-1 على بيرلي رغم أنه لم يكن من المسجلين. وتحت انظار غاريت ساوغيتس مدرب إنجلترا، واصل جوردون عروضه القوية هذا الموسم ليعزز فرصته في الذهاب إلى بطولة أمم أوروبا 2024 المقررة هذا الصيف في ألمانيا.

وإذا تاهل نيوكاسل لمنافسة أوروبية الموسم المقبل، فسيكون جوردون قد لعب دوره بتسجيل 10 أهداف وصناعة مثلها حتى الآن. وتملك إنجلترا مجموعة متنوعة من المواهب في الهجوم، لكن مع موافقة الاتحاد الأوروبي على زيادة تشكيلات المنتخبات في بطولة أوروبا 2024 إلى 26 لاعباً، فإن جوردون الذي لا يمكن إبقائه ويقدم أفضل مستوياته

الأحد، لتنتهي آمال الفريق الضئيلة في اللعب في البطولات الأوروبية للعام الرابع على التوالي.

ويتولى موزين (61 عاماً) تدريب وستهام منذ عام 2019 ولم يتم مناقشته في تمديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي، علماً بأنه حقق طفرة منذ وصوله وقاد الفريق للتتويج ببطولة دوري المؤتمر الأوروبي (كونفرنس ليغ) الموسم الماضي، لكنه ودع منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز للموسم الحالي أغسطس (آب) الماضي، بعد خلاف في مجلس الإدارة. إلى ذلك أقرزت الجولة السادسة والثلاثون للدوري الإنجليزي الممتاز

لندن: «الشرق الأوسط»

بات الإسباني جولي لوبيتيجي المرشح الأبرز لخلافة الأسكتلندي ديفيد موزين في تدريب وستهام الإنجليزي بعد تقارير بتوصل إدارة النادي الإسباني مع المدير الفني السابق للمنتخب الإسباني وريال مدريد. ويبدو أن طرح اسم المدرب الإسباني لتدريب بايرن ميونخ الألماني جعل إدارة وستهام تتكف من مفاوضاتها مع لوبيتيجي (57 عاماً) وهو الذي لديه خبرة بالدوري الإنجليزي أيضاً سابق إشرافه على وولفرهامبتون.

وكان وستهام يفاوض بين البرتغالي روي أموريو الفائز مع سوتنغ لشبونة بالدوري المحلي هذا الموسم وولوبيتيجي، لكن الأول أكد أنه سيستمر مع فريقه. في المقابل تراجع الثقة في ديفيد موزين بعد الخسارة القاسية التي تعرض لها وستهام أمام تشيلسي بخمسة نظيفة

أعاد فن الجداريات إلى الصدارة في مطلع القرن العشرين «أيام في المكسيك»... رحلة لاكتشاف عوالم ديفغوريفيرا



من أعمال ديفغوريفيرا

جوابها صامداً. بمجرد ما أنهت الوظيفة جعلتها، اختنق صوتها وهي تتحدث عن إحيائها الذي أكدته ملامح وجهها. قالت: «إنني جئت من بلادي البعيدة لمشاهدة أعمال ريفيرا، ومنذ وصلت والأبواب مغلقة كلها في وجهي» ورويت لهن ما حدث مع جداريات «القصر الوطني» التي فشلت في رؤيتها بسبب عطفة وطنية، فاكتمت وجوههن بالأسي من أجلها وطلبت إحداهن منها الانتظار قبل أن تعود بعد أن تحدثت إلى مديرها وترّف إليها البشرى بأن القاعة سوف يتم فتحها لها شخصياً.

تتابع المؤلفة: في الداخل رايت الجدارية وقد امتدت على مساحة مائة متر مربع تقريباً، أسفل قوس «أرش» كبير في صدارة المسرح، انشيت لوجودها في حضرة أولى جداريات ريفيرا. سألت مرافقتها عن إمكانية التصوير الإيجاعي، تختلف جدارية لكن يمكنها التقاط صورة أو اثنتين من دون موافقتها وأنهت جملتها بابتسامة المتواطى، ثم سارت باتجاه فتاة تتدرب على الرقص الإيقاعي. تختلف جدارية «الخلق» التي رسمها ريفيرا عام 1922 عن لوحة «حلم عصر يوم أحد» الموجودة في منزله «الأميدا»، فهي تشبه كثيراً الرسوم الكلاسيكية الإيطالية، لكن بلمسة مكسيكية يصور فيها الفنان شخصياته بملامح محلية وأحجام ضخمة.

ملحة الشباب المكسيكي

وفي مبنى وزارة التعليم العام، تحولت المؤلفة بين اللوحات التي تغطي جميع الجدران وتفصلها عن بعضها أبواب الغرف والمكاتب، وقد تمتد إحدى الجداريات حول الأبواب وتغطي تفاصيلها الإفريز على الباب لتبدو من بعيد كتلة واحدة تسقط عليها أشعة الشمس أحياناً فتعجبها وهجاً بضعاف تأثير موضوعها، أو تلقي عليها ظلال الأعمدة مزياً من الظلمة والغموض. وتصور كل جدارية، مشهداً مختلفاً لعمال المناجم وعمال النسيج والصناعة ومصانع تكرير السكر وحصاد الذرة وبياعات الفاكهة أو فلاحات في طريقهن إلى السوق. في عام 1922 أعلن وزير التعليم العام خوسيه فاسكونسيلوس عن المشروع الأضخم لانطلاقه في الجداريات في البلاد وهو

تتم فتحها لها شخصياً.

تتابع المؤلفة: في الداخل رايت الجدارية وقد امتدت على مساحة مائة متر مربع تقريباً، أسفل قوس «أرش» كبير في صدارة المسرح، انشيت لوجودها في حضرة أولى جداريات ريفيرا. سألت مرافقتها عن إمكانية التصوير الإيجاعي، تختلف جدارية لكن يمكنها التقاط صورة أو اثنتين من دون موافقتها وأنهت جملتها بابتسامة المتواطى، ثم سارت باتجاه فتاة تتدرب على الرقص الإيقاعي. تختلف جدارية «الخلق» التي رسمها ريفيرا عام 1922 عن لوحة «حلم عصر يوم أحد» الموجودة في منزله «الأميدا»، فهي تشبه كثيراً الرسوم الكلاسيكية الإيطالية، لكن بلمسة مكسيكية يصور فيها الفنان شخصياته بملامح محلية وأحجام ضخمة.

وتقارن هايدى عبد اللطيف بين صور الجداريات التي كانت تطلعاها عبر الوسائط المختلفة وبين تلك التي رأتها بعينها، فتؤكد أن الأخيرة تبدو أروع وأعظم مما كانت تتطلع عبر الصور، لا سيما على ما كانت التفاصيل والألوان والقدرة المذهلة في رصد ومتابعة تاريخ المكان والبشر. وهنا فقرت إلى ذهنها مقولة الناقد التشكيلي الفرنسي إيلي فور: «إن جداريات ريفيرا تستحق أن تسافر إلى نصف الكرة الأرضية لتشاهدها»، جملة قرأتها منذ زمن وظلت عالقة في ذهنها وعندما بدأت التخطيط لرحلتها للمكسيك تذكرتها فوضعت رسوم التشكيلي العالمي التي ترزّن أغلب المباني العامة والحكومية في العاصمة المكسيكية ضمن لأحة مزاراتها.

وتقارن هايدى عبد اللطيف بين صور الجداريات التي كانت تطلعاها عبر الوسائط المختلفة وبين تلك التي رأتها بعينها، فتؤكد أن الأخيرة تبدو أروع وأعظم مما كانت تتطلع عبر الصور، لا سيما على ما كانت التفاصيل والألوان والقدرة المذهلة في رصد ومتابعة تاريخ المكان والبشر. وهنا فقرت إلى ذهنها مقولة الناقد التشكيلي الفرنسي إيلي فور: «إن جداريات ريفيرا تستحق أن تسافر إلى نصف الكرة الأرضية لتشاهدها»، جملة قرأتها منذ زمن وظلت عالقة في ذهنها وعندما بدأت التخطيط لرحلتها للمكسيك تذكرتها فوضعت رسوم التشكيلي العالمي التي ترزّن أغلب المباني العامة والحكومية في العاصمة المكسيكية ضمن لأحة مزاراتها.

الفن الاجتماعي

ويعد ريفيرا أحد مؤسسي ما يسمى «الفن الاجتماعي»، وهو التوجه الذي انتهجه عندما شعر في مرحلة ما من مسيرته المهنية بأن الفن لا يجب أن يكون مقصوراً على الأثرياء الذين يملكون ثمن لوحة أو المنقذين الذين يذهبون إلى الصالونات والمعارض، بل يجب أن يكون حقاً طبيعياً لفئات الشعب كافة التي تستحق أن تحاطب بها الفنون في كل مكان. وكما تمعت «عبد اللطيف» في سيرته وقرأت عنه، تبين لها أن ريفيرا لم يكن فقط عاقلاً في حجم جسده أو في مستوى موهبته وعبقريته الفنية فقط، بل أيضاً صاحب قدرة استثنائية على العمل المتواصل لساعات طويلة حتى في أواخر أيامه وقد ناهز السبعين من العمر آنذاك ليستحق لقب «مايكل أنجلو القرن العشرين».

كانت بداية الرحلة مع جدارية «الخلق» التي ترزّن حائطاً ضخماً بإحدى الكليات التابعة للحكومة. عبرت المؤلفة بوابة المدخل الخشبية الضخمة فوجدت على يسارها منضدة طويلة وقد جلست خلفها ثلاث موظفات وأمامهن تناثر عدد من الكتيبات عن الكلية، توجهت إليهن وسألتهن عن مكان الجداريات فاشرن إلى ممر على اليمين يفضي إلى فناء واسع يحيط به مبنى متعدد توقفت أمام إحداها، لكنها اكتشفت أنها ليست الجدارية التي تبحث عنها. عادت إليهن مرة أخرى وسألت تحديداً عن جدارية «الخلق» لريفيرا فاجابت إحداهن بانها توجد في مدرج سيمون بوليفار، لكنه مغلق ولا يُسمح بزيارته حالياً. كان

لا يسعني سوى الشعور بالانزعاج من اهتمامهم بالصلاح والاستقامة، بدلاً عن الاهتمام بتعقيد النفس البشرية. إنهم لا يريدون أن يُنظر إليهم باعتبارهم يمثلون أي قيم لا يحملونها شخصياً. والنتيجة أنه في لحظة لم يعايش فيها عالمنا من قبل مثل هذا التغيير السريع والمثير، أصبحت قصصنا أبسط وأقل دقة وأقل قدرة على التعامل مع الحقائق التي نعيشها. لا أستطيع أن ألوم الكتاب الشباب لاعتقادهم أن مهمتهم نقل الأخلاق العامة الصائبة. وينطبق هذا التوقع نفسه على جميع الأنماط الفنية التي أعمل فيها: الروايات والمسرح والتلفزيون والسينما.

لقد عملت داخل غرف كُتّاب التلفزيون، حيث جاءت «ملاحظات الإعجاب» بمجرد ظهور شخصية معقدة على الصفحة - خاصة عندما تكون الشخصية إنثى. وغالباً ما عكس القلق بخصوص مدى إعجاب الآخرين بها، قلقاً حول أخلاقها: هل يمكن أن يُنظر إليها باعتبارها فاسقة؟ أتابية؟ عدوانية؟ هل كانت صديقة سيئة أم زوجة سيئة؟ ما مدى سرعة إعادة تأهيلها لتصبح مواطنة نموذجية للمشاهدين؟

لا نحتاج إلى وعظ أخلاقي

لا يقف التلفزيون وحيداً في هذا الأمر، على سبيل المثال. عرض أحد المخرجين الذين أعمل معهم حديثاً، سيناريو خاصاً بنا على الاستوديو الذي نتعاون معه. وأخبرنا المديرين التنفيذيين، اعتراضهم لأن الشخصيات كانت غامضة للغاية من الناحية الأخلاقية، وجرى تكليف فريق العمل بالبحث عن مواد يكون الدرس الأخلاقي فيها واضحاً؛ تجنباً لإثارة انزعاج قاعدة القراء. أما ما لم يتفوه به هؤلاء المسؤولون صراحة، ولم يكونوا في حاجة إلى قوله من الأساس، أنه في ظل غياب التمويل الفيدرالي الكافي للفنون، أصبح الفن الأمريكي مرتبطاً بالسوق. ولأن الأموال محدودة، لا تود الكثير من الشركات دفع ثمن قصص قد يعترض المشاهدون عليها، إذا كان يوسعهم شراء مادة يمكنها التحرك بلطف في خلفية حياتنا.

بيد أنه في واقع الأمر ما يقدمه لنا الفن بالغ الأهمية؛ تحديداً لأنه لا يكفي بالعمل كخليفة لطيفة، أو منصة لتوجيه إرشادات مبسطة. الحقيقة أنه بمجرد كتبنا ومسرحياتنا وأفلامنا وبرامجنا التلفزيونية أن تقدم لنا الكثير، عندما لا تكون بمثابة كتيبات لإرشادات أخلاقية، وإنما نسمح لنا بالقاء نظرة أعمق على قدراتنا الخفية، والوقوف الاجتماعية الرقيقة التي نعمل داخلها، والتناقضات التي تعتمل بداخلنا جميعاً.

نحن في حاجة إلى المزيد من الروايات التي تخبرنا بالحقيقة حول مدى تعقيد العالم الذي نعيش فيه. إننا نحتاج إلى قصص تساعدنا على تسمية المفارقات وقبولها، وليس تلك التي تمحوها أو تجاهلها. وغالباً ما يسهم ذلك، في نهاية المطاف، في جعل تجربتنا في العيش داخل مجتمعات مع بعضنا بعضاً أكثر مرونة وقابلية للتخفيف، عنها إذا التزمنا برؤية صارمة تقوم على الأبيض والأسود.

وكما زاد عدد الجماهير التي تؤمن بأن وظيفة الفن هي التوجيه، بدلاً عن التحقيق، وإصدار الأحكام بدلاً عن طرح التساؤلات، والبحث عن الوضوح السهل، بدلاً عن الشكوك، وجدنا أنفسنا أكثر داخل ثقافة جامدة، تفتقر إلى الفضول، وتقوم على الأحكام الفورية الجاهزة.

وفي ظل هذا العالم المثير للإدانة والانقسام والعزلة، يصبح العمل - وليس الوعظ الأخلاقي - أكثر أهمية عن أي وقت مضى.

* مؤلفة وكتيبة مسرحية وأحدث منشوراتها رواية «ستكون هناك مشكلة» خدمة «نيويورك تايمز»

أصبح الفن في عالمنا هذا أكثر أهمية عن أي وقت مضى

نحن في حاجة إلى روايات تخبرنا بالحقيقة

جين سيلفرمان*



فلاديمير نوباكوف

عندما كنت في الكلية، وقعت بالصدفة على رواية «البحر والسهم»، من تأليف شوساكو إندو، التي تعود أحداثها إلى خمسينات القرن العشرين. وتحكي قصة طبيب في اليابان ما بعد الحرب، شارك، كمتدرب قبل سنوات، في تجربة تشريح على أسير أمريكي. من المنظور الأخلاقي، لا تعدّ عدسة إندو سهلة؛ فهو لا يسهب في الحديث عن معاناة الضحية، وإنما اختار بدلاً من ذلك، استكشاف عنصر أكثر إثارة للانزعاج: الجانب الإنساني للجنّة. وعندما أقول «الإنساني» أعني ارتباكهم ومبرراتهم الذاتية واستعدادهم للكذب على أنفسهم. من جهته، يرى إندو أن الفطائع لا تنبع من الشر فحسب، وإنما تنبع كذلك من المصلحة الذاتية، والجبن، واللامبالاة، والرغبة في المكائنة. وأظهرت لي روايته كيف أنني شخصياً، في بوتقة مجموعة معينة من الضغوط الاجتماعية، قد أذخ نفسي في اتخاذ خيار تنتج منه فطائع. ولعل هذا السبب الذي جعل الكتاب يطاردني على امتداد ما يقرب من عقدين، لدرجة أنني عاودت قراءته مرات عدة.

تذكرت هذه الرواية في الثانية فجراً في أحد الأيام القريبة، عندما كنت أتصفح حساباً على وسائل التواصل الاجتماعي، مخصصاً لجمع آراء القراء الغاضبين. لفت انتباهي شخص يدعى ناشان، الذي كان رأيه في «الغريوس المفقود» أن: «ميلتون كان فاشياً غيبياً». على الجانب الآخر، أذهلني قارئ آخر، يدعى ريان، بتعليقه على كتاب جون أباديك الذي يحمل عنوان «أيها الأرنب، اجر». وطلعت أحد التعليقات يقول: «هذا الكتاب جعلني أعرض حرية التعبير». ومن هنا، وصلت إلى مخزون من المراجعات النقدية لرواية «بولينا»: كان القراء مرعوبين، ومحيطين، وغاضبين. وطلعت تعليقات من عينة: «يا له من رجل مثير للاشمئزاز!» و«كيف سُمح لفلاديمير نوباكوف بتأليف هذا الكتاب؟» ومن سمح للمؤلفين بكتابة مثل هذه الشخصيات المنحرفة وغير الأخلاقية على أي حال؟.

كنت أضحك بينما أمرّ على التعليقات، لكن سرعان ما ضدمت بإدراكي أن أقرأ على شأنتي خلاصة مرض أمريكي أن بداخلنا ميلاً عميقاً وطغياً للخلط بين الفن والتوجيهات الأخلاقية، والعكس صحيح. وباعتباري ولدت في الولايات المتحدة، لكن ترعرعت، بصورة جزئية، في عدد من البلدان الأخرى، لطالما وجدت أن القوة المطلقة الصلبة للثقافة الأمريكية ساحرة ومرعبة. ورغم تعدد مؤثراتنا ومعتقداتنا، تبدو شخصيتنا الوطنية في مجملها متأثرة، على نحو حتمي، بمفاهيم العهد القديم عن الخير والشر. ويندرج تحت هذا البناء القوي كل شيء، بدءاً من حملاتنا الإعلانية، وصولاً إلى حملاتنا السياسية، حتى تسرب اليوم إلى أعمالنا الفنية ودورها.

ربما لأن خطابنا السياسي يتأرجح، يومياً، بين المخبول والبغيض، نحمل بداخلنا رغبة خفية في محاربة شعورنا بالعجز، عبر الإصرار على البساطة الأخلاقية في القصص التي نرويها ونستقبلها. أو ربما يكون ذلك بسبب الكثير من التجاوزات التي مرّت دون أن نلتفت إليها أحد عبر الأجيال السابقة - ممارسات كراهية النساء والعنصرية وكراهية المثلية الجنسية. في الواقع، إن إساءة استخدام السلطة، على المستوى الكلي والجزئي، يجري الآن كشفها بشكل مباشر.

واليوم، يتملكنا انبهار شديد بقدرتنا على تسمية هذه العطل علانية، لدرجة أننا بدأنا العمل في ظل فكرة خاطئة مفادها أن الاعتراف بتعديلات بعضنا بعضاً، على مستوى

تبدو شخصيتنا الأمريكية الوطنية في مجملها متأثرة على نحو حتمي بمفاهيم العهد القديم عن الخير والشر



جون أباديك



شوساكو إندو

مجتمعاتنا وكذلك أعمالنا الفنية، بمثابة تغاض عن وحشية بعضنا بعضاً.

قيم الشخصية وقيم الكاتب

عندما أعمل مع كُتّاب أصغر سناً، كثيراً ما يدهشني مدى السرعة التي تتحول بها جلسات التعرف على آراء الزملاء، إلى عملية تحديد الشخصيات التي فعلت أو قالت أشياء قاسية. بعض الأحيان، يندفع الكاتب للدفاع عن الشخصية، لينحرف النقاش نهاية الأمر إلى كيفية إصلاح أخلاقيات النص. إن الاقتراح القائل بأن قيم الشخصية لا يمكن أن تكون قيم الكاتب، ولا الهدف العام للنص، يبدو غائياً اليوم عن أذهان - ويثير انزعاج الكثيرين لدى طرحه.

ورغم أنني عادةً ما أشارك طلابي وجهات النظر السياسية التقدمية،

عن المنجز النقدي لعباس عبد جاسم

بعداه: «الشرق الأوسط»

عن مؤسسة «دار الصادق الثقافية» في بابل، صدر كتاب بعنوان «النقد العابر التخصصات - المنجز النظري للناقد عباس عبد جاسم» 2024، وهو بالأصل رسالة ماجستير للباحث بلاسم حامد عذابي، وقد نوقشت بإشراف الدكتور عبد العظيم السلطاني في جامعة بابل.

وقد تضمنت الكتاب مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. حمل الفصل الأول عنوان «مرتكزات النقد العابر للتخصصات» وقد قسمه إلى مجتئين، أولهما يعني بـ«عبور الصبغ الفنية والحقول المعرفية» والآخر تناول فيه

مسألة «عبور الأحادية المنهجية»، أما الفصل الثاني فقد بحث فيه «مواضع العبور في اشتغال الناقد عباس عبد جاسم»، وتناول فيه الكيفية التي فهم بها الناقد مسألة العبور في القصيدة والقصة والكتابة السردية، وحمل الفصل الثالث عنوان «مرجعيات الوعي وأسئلة النظرية لدى الناقد عباس عبد جاسم»، وتضمن هذا الفصل مجتئين، الأول «مرجعيات الوعي وتاريخه لدى الناقد»، والمجتئ الآخر بعنوان «أسئلة النظرية وسعة الفضاء».

جاء في مقدمة الباحث عن منهج الكتاب: «أما طبيعة المنهج الذي اعتمده، فهو منهج وصفي تحليلي يقدم فرصة واسعة لفكرة العبور كما جاءت مبنوثة للتخصصات».



في مجمل النقد العالمي ثم استقرت منجز الناقد عباس عبد جاسم الخاص بمسألة العبور من دون غيرها من الموضوعات النقدية التي يمكن تناولها في منجز الناقد؛ لذا يؤكد بأن هذه الدراسة ليست معنية بمجمل منجز الناقد درسا وتحليلاً، وإنما هي معنية بمسألة محددة هي فكرة العبور النقدية، وخاصة عبور الأحادية المنهجية، وغايتها توضيح كيفية هدم الأسس وعبور المنهج الأحادي إلى مناهج أخرى، ومن ثم وضع مفهوم لبعض المصطلحات النقدية المغاربية من النقد العابر للتخصصات، وبذا يُعدّ منجز الناقد العراقي عباس عبد جاسم - أول كتاب عربي في «النقد العابر للتخصصات».

ندوات سينمائية ممتدة في الدورة العاشرة... وإقبال جماهيري كبير على العروض

مهرجان أفلام السعودية... آمال كبيرة تتجاوز «التذاكر» و«السينما المستقلة»

حالياً في عروض أفلام المهرجان؛ إذ تشهد هذا العام إقبالاً غير مسبوق، مما جعل العديد من الأفلام متفلة بالكامل، علاوة على الطوابير الطويلة التي تنتظر دورها لحجز تذكرة دخول الفيلم، وهو أمر أدهش الكثير من ضيوف المهرجان، بالنظر لكثرة العروض التي تبدأ من 1 ظهراً وحتى 9 مساءً، إلا أن الإقبال ظل مرتفعاً بالوتيرة نفسها.

صناديق الدعم

وفي ندوة أخرى شهدها المهرجان، بعنوان «صناديق الدعم»، أجمع ممثلو الجهات الممولة والداعمة في القطاع السينمائي السعودي على الفرص الواعدة في هذا القطاع، وأوضح رئيس قسم السينما في مركز «إثراء» ماجد زهير سمان كيفية الدعم والتحكين والمراحل التي يقدمها برنامج «إثراء» للأفلام، قائلاً: «أقنعنا شوفاً في ذلك، وحالياً لدينا مرحلة تطويرية باستشراف للمستقبل حول جودة المحتوى وصناعة الفكرة لصناع الأفلام، لذلك كان الدعم الذي يقدمه المركز منذ 2017 دعماً تدريجياً يتناسب مع التقدم الزمني لمرحلة خريطة السينما المحلية والعالمية أيضاً».

من جانبه، أوضح المدير التنفيذي لإدارة المحافظ في الصندوق الثقافي فارس العسكر، ما يسعى إليه الصندوق في الفترة الحالية عبر تطوير الصناعات الثقافية وصولاً إلى دعم واستثمار وتعزيز مبداء جودة العمل الإنتاجي لصناع الأفلام، سواء قبل مرحلة الإنتاج أو انتهاء مرحلة التوزيع، على أن تتميز فكرة الفيلم بمضمون هادف ومحتوى مناسب، لا سيما أن الصندوق يتطلع إلى الجانب الريادي لصناعة الأفلام ليصبح عملاً مستداماً يواكب الوتيرة السينمائية المتسارعة.

جدير بالذكر أن مهرجان أفلام السعودية يواصل برنامجه المكون من 90 فعالية متنوعة، إلى يوم الخميس التاسع من مايو (أيار)، حيث يختم المهرجان فعالياته بحفل ضخم لتوزيع 35 جائزة ضمن عدة مسارات، يتنافس عليها حالياً نحو 53 فيلماً في المهرجان الذي يقام بتظليل جمعية السينما، بإشراف مع مركز «إثراء»، وبدعم هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة.



ندوة «الأفلام السعودية في شبكات التذاكر» (الشرق الأوسط)



جانب من العروض الاستعراضية المصاحبة للمهرجان (الشرق الأوسط)

بمشاهدة أحدث أعمال هذا النجم، إلا أنه رغم ذلك استطاع الفيلم السعودي شبكات التذاكر. وعند الحديث عن شبكات التذاكر، لا يمكن تجاهل الاحتفاظ بالحاصل

السعودي يشكل نحو 45 في المائة من مجمل شبكات تذاكر الشرق الأوسط، وهي نسبة جديرة بالتحقق، في حين أشار بالطيور إلى غياب نجوم شبكات التذاكر عن الأفلام السعودية؛ إذ يذهب الجمهور إلى السينما رغبة

بالمهرجانات، سواء أفلام قصيرة سعودية أو أفلام طويلة سعودية، وعلى الرغم من ضعف ثقافة ارتياد السينما في السعودية كما يجمع المتحدثون في الندوة، فإن بالطيور يكشف أن شبكات التذاكر

في منتصف هذه المنطقة. وتطرق فادن للنجاح الذي حققه «مندوب الليل»، قائلاً: «هي قصة أصيلة خرجت من السعودية وحاولنا أن نجعلها جاذبة تجارياً للجمهور، واعتقد أنها تجربة ناجحة أولياً، بحيث أن المبدع لا يتخلى عن فنه، إضافة لكونه يحقق النجاح من الجانب التجاري».

مرحلة التجريب

من ناحية، رأى المخرج عبد الإله القرشي أن المعايير هنا يتم اكتشافها تدريجياً مع الجمهور، ويتابع: «نحن اليوم نتعلم من الأفلام السعودية أكثر من أي صناعة أخرى؛ لأن الأخطاء والنجاحات مفيدة لنا، خاصة ونحن حالياً في مرحلة التجريب». ويستشهد المخرج عبد الإله القرشي، كما حاوره وسط حضور كبير من المهتمين بالقطاع السينمائي.

الدماء؛ إيمان الخطاف

على الرغم من قصر تاريخ صناعة الأفلام السعودية مقارنة بالسينما العالمية والعربية، فإن هناك إجماعاً من صناع الأفلام على أنها انتقلت سريعاً لمراحل متقدمة، وهو ما أظهرته جلسات مهرجان أفلام السعودية المقام حالياً في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، حيث خلصت ندوة بعنوان «الأفلام السعودية في شبكات التذاكر» إلى أن ازدهار القطاع السينمائي السعودي مبشر بالمزيد، فيما يخص نمو إيرادات شبكات التذاكر، وإيجاد دور السينما المستقلة، وخلق قصص سينمائية جديدة. وجمعت الندوة المنتجين فيفضل بالطور وعلاء فادن إلى جانب المخرج عبد الإله القرشي، كما حاوره وسط حضور كبير من المهتمين بالقطاع السينمائي.

الأفلام التجارية

وحضرت الجدلبة الدائمة ما بين الأفلام التجارية وأفلام المهرجانات، وهنا يستشهد المنتج فيصل بالطيور بالفيلم السعودي «مندوب الليل»، قائلاً: «هذا الفيلم مسك العصا من المنتصف، فهو جمع بين القيمة الفنية العالية وجذب عدد كبير من الجمهور»، إلا أنه أشار إلى أن هناك فحاً في هذا الأمر يقع فيه بعض صناع الأفلام الذين يحاولون الجمع بينهما ويفشلون في ذلك، مما يجعلهم يفقدون النجاح الجماهيري والقيمة الفنية في آن واحد.

في حين قال المنتج علاء فادن: «هما ليسا متفصلين، ولا يوجد تصنيف أصح أو أفضل من الآخر، فلو كانت الأفلام ذات قيمة فنية دون بعد تجاري هنا لن تكون لدينا صناعة، وإن كانت ذات صبغة تجارية بحتة من دون مضمون فني فلن تكون لدينا ثقافة، ويتجه المنتجون للكسب المادي فقط، لكن من منظورنا في (تلفاز 11) فإن الاثنين مهمان».

السينما المستقلة

ويؤكد فادن على أهمية القصة هنا، في كونها أصيلة وتضيف للثقافة السعودية وتجعل العالم يتعرفون عليها بشكل جديد، وكذلك التفكير بالاستدامة من الناحية التجارية، مبيناً أن معظم صناع الأفلام السعوديين يحاولون الوقوف

والتحضر للقرار الحكومي الذي صدر الشهر الماضي حول تخفيض المقابل المالي لتراخيص مزاولة نشاط التشغيل لثور السينما الدائمة والمؤقتة، أجمع المتحدثون على انعكاسه القريب على أسعار التذاكر، وهنا يشير علاء فادن إلى أن أفلام شركة المنتجة «سطار» و«مندوب الليل» لاحظوا فيها ارتفاع عدد الحضور عند تخفيض أسعار التذاكر الذي تنتهجه دور السينما تزامناً مع المناسبات الوطنية، وأشار إلى أنه من الجيد تفاعل بعض دور السينما مع القرار الجديد بتخفيض أسعار التذاكر، ويردف: «كان متوسط أسعار التذاكر في عام 2019 نحو 60 ريالاً، لكنه اليوم وصل إلى حدود 40 ريالاً، وهذا شيء جيد».

شكّل غياب دور السينما المستقلة في السعودية محوراً مهماً لتقاش المتحدثين لأهميتها

وشكّل غياب دور السينما المستقلة في السعودية محوراً مهماً لحديث المتحدثين؛ إذ عاد فيصل بالطيور ليؤكد على أهميتها باعتبارها رافداً ثقافياً بالدرجة الأولى، إلا أنها تتطلب الدعم

السعودية تطلق مؤتمراً دولياً في كوريا الجنوبية لتعزيز آفاق تعليم اللغة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بذكر أن المجمع نظم مجموعة متنوعة من المؤتمرات والندوات والملتقيات، وكان آخرها المؤتمر الدولي المتخصص في الاختبارات اللغوية، كما يستعد لتنظيم مؤتمره الدولي عن الحوسبة اللغوية، حيث يأتي هذا المؤتمر المتخصص في تحديات وآفاق تعليم اللغة العربية وأدائها الذي ينظمه في كوريا امتداداً للجهود الدولية التي يقودها المجمع في العالم لخدمة اللغة العربية، ودعم الباحثين والخبراء والمعلمين. ويأتي تعاون مجمع الملك سلمان مع الجمعية الكورية للغة العربية وأدائها وجامعة هانوك للدراسات الأجنبية؛

لتواكب المتغيرات في المجالات كلها، فضلاً عن إيجاد البيئة الملائمة لتطويرها وترسيخها، وتشجيع العلماء والباحثين والمتخصصين فيها. ومن المقرر أن يستعرض المؤتمر 6 محاور رئيسية، تشمل: منهجيات حديثة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وإعداد مواد تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والقياس والتقويم في سياق تعليم اللغة العربية لغة ثانية، إضافة إلى وسائل وتقنيات تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وواقع تعليم اللغة العربية في كوريا وآفاق المستقبل، وبناقش المحور الأخير التخطيط اللغوي لتعليم اللغة العربية وتعليم اللغات في كوريا.

ويستهدف مؤتمر «تحديات وآفاق تعليم اللغة العربية وأدائها»، معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأساتذة اللغة العربية وعلموهم من الأكاديميين، والباحثين

ويهدف المجمع من خلال إقامة المؤتمر إلى الإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية حول العالم (الشرق الأوسط) ويستهدف مؤتمر «تحديات وآفاق تعليم اللغة العربية وأدائها»، معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأساتذة اللغة العربية وعلموهم من الأكاديميين، والباحثين

ويهدف المجمع من خلال إقامة المؤتمر الدولي إلى الإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية حول العالم، والعمل على تعزيزها؛

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية King Salman Global Academy for Arabic Language



يُعدُّ جزءاً من رؤية «الثقافة السعودية» وتطلعاتها

«تيم لاب»... عالم من الأعمال الفنية في جدة التاريخية

جدة: «الشرق الأوسط»

في أول متحف من نوعه يُقام ويشكّل دائم في منطقة الشرق الأوسط، يُفتتح متحف «تيم لاب بلا حدود» خلال صيف 2024، على مساحة تبلغ نحو 10 آلاف متر مربع على ضفاف بحيرة الأربعين، مُطلّاً على المناظر البانورامية لمنطقة جدة التاريخية (غرب السعودية)، المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».



تواصل الأعمال الفنية لتشكّل عالماً واحداً بلا حدود (واس)



يعرض المتحف قرابة 80 عملاً مستقلاً ومتربطاً (واس)

أمّا مدينة العاب المستقبل فتُعدُّ مشروعاً تعليمياً تجريبياً يعتمد على مفهوم الإبداع التعاوني الإبداع المشترك، وهي مدينة تسليمة تتيح للناس الاستمتاع ببناء العالم بحرية مع الآخرين.

ويستمتع الزائر في «إن تي هاوس» في كل مرة يُعدُّ فيها فنان شاي، أو تخبث زهرة، وتستمر الزهور بالإزهار ما دام الشاي في الفجان، فيتحوّل إلى عالمٍ لا نهائي.

ويأتي «تيم لاب بلا حدود» بمثابة عالم واحد ينساب باستمرار بلا حدود، نشأ من خلال هذه

و«تيم لاب»، قرابة 80 عملاً مستقلاً ومتربطاً، في فضاءات الأعمال الفنية منها: «عالم بلا حدود»،

واحد بلا حدود. ويعرض المتحف الذي يُعدُّ مبادرة تعاونية بين وزارة الثقافة السعودية

والغرف بحرية، وتتواصل مع الأعمال الأخرى، وتؤثر في بعضها البعض، وتختلط معاً أحياناً، لتشكّل عالماً

ويُعدُّ «تيم لاب بلا حدود» جزءاً من رؤية وزارة الثقافة السعودية وتطلعاتها في إحياء منطقة جدة التاريخية، عبر الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة والثرية. أمّا هدفه فهو الحفاظ على المركز الحضري التاريخي بوصفه مركزاً ثقافياً نابضاً بالحياة، ويعكس تاريخ المملكة المتنوع بطريقة مبتكرة.

ويُمثّل المتحف مبادرة فنية عالمية أنشأها «تيم لاب»، وهو عالم من الأعمال الفنية بلا حدود، التي تعاد



مشاري الزايدى

أبحاث عن العقيدة في موسكو

هل تتذكرون الكلام «الإنشائي» الغزير حول طبيعة الهجوم الأخير على قاعة الاحتفالات قرب موسكو؟ قال بعض المحللين إن الهجوم هو من تدبير أجهزة مخابرات تعمل دولياً ضد روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين. حسناً، ماذا عن «داعش»؟ وتحديدًا «داعش خراسان»؟ يقال لك، لا عليك، إن هي إلا وجهة مأمورة مدبرة من هذا الجهاز أو ذاك. الجديد هو أن التحقيقات الحديثة حول الهجوم على قاعة «كروكوس هول» قرب العاصمة الروسية موسكو في 22 مارس (آذار) الفائت قد أظهرت أن المتهم نازيمادا لوتفولوي، وهو مواطن من طاجيكستان، كان «يدعم الجماعات المتطرفة، وكان يعتزّم السفر إلى سوريا»، وفق ما أفادت به وكالة «تاس» الروسية.

وجاء في ملف القضية أن «لوتفولوي يدعم الجماعات المتطرفة، ويتخذ موقفاً يتمثل في ضرورة قتل الأشخاص الذين لا يشاطرونه آراءه»، وكان يعتزّم السفر إلى سوريا للقتال ضد القوات الحكومية المحلية والقوات المسلحة الروسية.

اليوم، وكل يوم كيوم موسكو ذلك، يثبت أن الفاعل أو الفعلة (لأن خلية موسكو مكونة من 4 طاجيك وداعش) هم أناس تشبّعوا حد الشمال بفكر «داعش»، لدرجة الوصول لمرحلة التضحية بالنفس، حرفياً، من أجل هذه «العقيدة».

هل اعتاد «عملاء» الاستخبارات على التضحية بالنفس والنفس من أجل حفنة من الدولارات، أو خضوعاً لابتزاز ما، أو حتى تفاعلاً مع بروباغندا غريبة ما، ضد الدب الروسي؟

يمكن أن تحدث هذه القصة، وصولاً لهذا المستوى من التضحية مرة أو ثلاث مرات، لكن من المستحيل أن تصبح التضحية «منهجاً» دائماً لو لم يكن هناك «عقيدة» مقبلة تثير الدفين من المشاعر والعواطف.

هنا يجب علينا، نحن مجتمعات العرب والمسلمين، تكثيف النقاش وتبسيط الضوء وإجترار الحلول؛ لأن هذا الانتحاري أو الإنغماسي قد يفتك بأهله وناسه وبلاده، كما حدث من قبل ويحدث الآن.

شباب وشابات من «داعش» أو «القاعدة» وغيرهما من منظمات الجنون السنية، أو «حزب الله» والحوثي وغيرهما من منظمات الجنون الشيعية، يقاتلون أهلهم، ويخربون اقتصاد بلادهم، باسم العقيدة. هل يعني ذلك براءة ذناب الاستخبارات العالمية من الألاعاب الخبيثة مع هذه التنظيمات؟ طبعاً لا، اللعب موجود، لكنه محدود العلم بنخبة صغيرة من القيادات، مثلما تلعب إيران بسيف العدل المصري وغيره من قيادات «القاعدة».

لكن القصة الكبرى هي في بناء وعي نقدي مضاد ومستدام، ضد إغواء الأفكار الداعشية القاعدية الإخوانية، ومثلها الخمينية الحوثية الحشدية.

هنا أرض النزال الحقيقية، وهنا يكون النزال الفكري...

الشجاع

مهمة يتوهم البعض أنها سهلة، بل ربما رأى البعض أنها

منجزة فعلاً. وبرامج التوعية والضح الإعلامي لم تنقص.

بحرنتي القول، إنه غير صحيح. جل ما يفعله إعلامنا

العربي هو «الوعظ»، وملازمة سطوح المشكلة ملازمة خفيفة

سريعة لا تفقا دماً، ولا تجبر كسراً.



مالين أكبرمان تستضيف التمرين الأول لمرحلة ما قبل النهائي في مسابقة الأغنية الأوروبية «يورو فيجن» بالسويد أمس (أ.ب.أ)



سمير عطالله

خبز وكعك وإشاعة

كان سعيد فريحة يكرر في كتاباته قولاً لا أذكر صاحبه، خلاصته، إذا أردت أن تقتل خصماً لا تطلق عليه رصاصة، بل «إشاعة». عشت الحياة أختبر عبقرية هذا القول، خصوصاً خلال الحرب الأهلية اللبنانية. كان مؤلفو الإشاعات لا يهدفون فقط إلى اغتيال شخص واحد، بل إلى قتل الجماعات التي لم يروا لأهلها وجهاً من قبل.

الإشاعة تعني سلفاً أن الخبر غير صحيح. لكن الناس تحب تصديق الكذبة وترفض أن تصدق النفي. وتعيش بعض الإشاعات الشهيرة مدى العصور مهما حاول المؤرخون نقضها.

لعل أشهر إشاعة في التاريخ تلك التي طالت ملكة فرنسا زوجة لويس السادس عشر، النمساوية ماري أنطوانيت. فقد نُسب إليها في ذروة الثورة الفرنسية أنه جاء من يبلغها بأن الناس جانعون لا يجدون خبزاً يأكلونه، فاجابت: «فليأكلوا الكعك».

دُون الحكاية مفكر الثورة جان جاك روسو في كتاب «اعترافات». وسارع الناس إلى تصديقها، كما قاموا بإرسال ماري أنطوانيت إلى المقصلة، بعد عامين من قطع رأس زوجها. غير أن المؤرخين أجمعوا على أنه لا يمكن لماري أنطوانيت أن تتلفظ بمثل هذا القول. رغم ما اشتهرت به من حماقات، ولا يمكن خصوصاً أن تدلي بهذه الجملة القاتلة، بينما هي تفاوض رجال الثورة من خلال الخطيب الشهير ميرابو. لكن الإشاعات لا تخضع للمنطق لأنه إلغاء لها.

يعود «كعك» ماري أنطوانيت إلى المذاكرة كلما أشبه بعض أهل التواصل الكذب والتلفيق والسم في وجه الأبرياء والمشتبهين على السواء. وقد تكثفت حملات التواصل وزادت فنونها وكثر ابتدائها وبيداءتها. ولا شك في أن الكثيرين عرضوا عنها، لكن ضيبتها سوف يستغرق وقتاً طويلاً، تتدهور خلاله أعراف وأداب وأخلاق شتى.

لعب بعض الصحافيين في الماضي أدواراً وضيعة في تدمير حياة الناس. اتهموا الأبرياء همما قاتلة معنوياً واجتماعياً، وحتى جسدياً، من دون أي شعور إنساني بالمسؤولية. وكان أحد هؤلاء يوزع التهم السامة في مجلته ومجالسه بالسياسة التي يلقي بها النكات السمجة. وقد مات قبل أن يتسنى له الاعتذار من ضحاياه عن الجرائم المجانية التي ارتكبها لأسباب لا تتعدى حقارة النفس وعدمية الخلق.

كان يكتب الإشاعة، أو يرويها على أنها جزء من عمله وحياته، والارتياح بالابتزاز. لكن أحياناً كان يرمي السم على الأبرياء هوية أو طبيعة، من دون أن يفكر لحظة في أثرها. والأسوأ أنه كان، إذا فكر، يمضي فيما يرتكب، متمتعاً بلذة الشر والأذى المرير.

«المهنة الحرة» يجب أن يحكمها مبدأ الحرية ورقبها وغاياتها. ولا تحولت إلى خناجر تدمي كل ما حولها قبل أن ينهيها صدوفاً.

ضوء أزرق لمصباح يدوي وبخار يتصاعد من أجسام الزوار

«حمامات ساونا» فوق الماء وتحت الأرض في السويد وفنلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت ضوء أزرق لمصباح يدوي، يخرج أشخاص يتصاعد من أجسامهم بخار متناثر من غرف ساونا على عمق نحو 90 متراً تحت الأرض، قبل أن يغتسلوا في المياه الفيروزية لبحيرة جوفية. وبين مناظر الجليد والغابات المغطاة بالثلوج في بيرغسلدالغن (وسط) في السويد، يقع في وسط منطقة تعدين سابقة، حمام ساونا مميز جداً.

أعيد سنة 2022 في بلدة بورلانغ افتتاح الموقع الذي كان يضم سابقاً منجم حديد سنة 1968، لاستقبال زبائن يبحثون

عن تدفئة أجسامهم، وقبل كل شيء عن «تجربة مميزة»، على ما يقول لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» الرئيس التنفيذي لـ«أدفنتشر ماين» دانييل كارلسون. ويشير كارلسون مرتدياً بزة حمراء وواضعاً خوذة مجهزة بمصباح اصملي، إلى أن «حمامات الساونا باتت رهنأ تجربة فاخرة»، لكن هنا «لا يقتصر الأمر على مجرد ساونا. إنها تجربة مميزة مع الطبيعة». ويوفر حمام الساونا الواقع تحت الأرض تجربة مريحة ومعزولة بصورة تامة عن العالم. ويقول كارلسون: «بما أن أشعة الشمس لا تصل إلى المنجم،

لا عوامل تصرف نظرتنا عن متعة الساونا. فلا هواتف جوالية، ولا شمس، ولا رياح». وتحظى الساونا برواج عالمي لأنها نشاط يُشعر ممارسيه بالراحة. وتمتلك الساونا بغرفة خشبية يأخذ من يدخلها حماماً حرارياً جافاً في ظل درجة حرارة تصل إلى مائة درجة مئوية، كما أنها تقليد اجتماعي وعائلي يعود إلى أكثر من ألفي عام. أما أصول هذا النشاط فتعود إلى فنلندا وإستونيا.

وفي العاصمة الفنلندية هلسنكي، توفر عجلة الملاهي المظلة على وسط المدينة حمام ساونا في إحدى كباثنها. لكن تكلفة هذه التجربة باهظة، إذ تراوح بين 240 و350 يورو. ويقول المسؤول عن عجلة هلسنكي فيفي ماكيلين: «يمكن للشخص الحصول هنا على بخار وتدفئة جيدين»، مضيفاً: «على الرغم من صغر حجمه، يمكنه استيعاب ما يصل إلى أربعة أو خمسة أشخاص، فضلاً عن أن المناظر التي يوفرها حمام الساونا هذا ممتعة أكثر من الجلوس داخل ساونا تقليدية». والساونا المدرجة في قائمة التراث غير المادي لـ«اليونيسكو» منذ عام 2020، تقليد راسخ في السويد التي تضم نحو 3,3 مليون غرفة ساونا مقابل 5,5 مليون نسمة، بحسب «اليونيسكو».



ساونا عائمة فاخرة تبلغ مساحتها 30 متراً مربعاً في مياه استوكهولم (أ.ف.ب)

قريبة من فوهة بركان قضي على الديناصورات

العلماء يعجزون عن الوصول إلى قاع حفرة غامضة في المكسيك

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد علماء المحيطات أن حفرة تحت الماء في خليج «تشيوتومال باي» بالمكسيك هي الأعمق في العالم، لكن ما يمكن حقاً في قاع الهاوية بالقرب من «فوهة تشيكشولوب» التي قضت على الديناصورات لا يزال لغزاً، حسبما ذكرته صحيفة «إنديبننت» البريطانية.

ويبلغ عمق حفرة «تام جا بلو هول»، أو حفرة تام جا الزرقاء، التي تقع قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للمكسيك 420 متراً على الأقل، وتتجاوز بذلك حفرة «دراغون هول» أو حفرة التنين الواقعة في بحر جنوب الصين، التي يبلغ عمقها نحو

300 متر تحت مستوى سطح البحر. والحفر الزرقاء هي كهوف تحت قاع البحر تتكون نتيجة تسرب المياه عبر الشقوق؛ حيث تذوب المعادن وتؤدي إلى تكون تلك الحفر. وتقع حفرة «تام جا» بالقرب من «شبه جزيرة بوكاتان»، حيث تسبب ارتطام كويكب بالأرض في القضاء على الديناصورات قبل 66 مليون عام، وكان يُعتقد في السابق أن عمقها يصل لنحو 275 متراً فقط تحت سطح البحر عندما تم اكتشافها لأول مرة في عام 2021، لكن دراسة حديثة أكثر دقة كشفت الآن عن أن عمقها أكبر من ذلك بكثير.

ولقياس عمق الحفرة، أرسل الباحثون سفينة بالقرب من مكانها والقوا بحبل البحر الكاربيبي الجاور.

دخلها في ديسمبر (كانون الأول) 2023، كذلك قاموا بالغطس مع جهاز لجمع بيانات عن درجة الحرارة ومدى عمق المياه والحفرة نفسها.

ووجد الباحثون أن عمق الحفرة يصل لـ420 متراً على الأقل، لكنها قد تكون أعمق من ذلك، مشيرين إلى أن جهاز القياس الذي لديهم لا يمكنه العمل إلا على عمق 500 متر فقط.

وتبين أن المياه الموجودة في الحفرة بها طبقات ذات درجات حرارة وملوحة متفاوتة، كما كانت إحدى الطبقات على عمق نحو 400 متر تحتوي على درجات ملوحة وحرارة قريبة من تلك الموجودة في البحر الكاربيبي الجاور.

حفرة تام جا الزرقاء التي تقع قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للمكسيك (موقع العلوم البحرية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاصِرُونَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْحَمْدِ وَالْجِدِّ وَالْجَمَلِ وَالْجَمَلِ وَالْجَمَلِ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

مَشَارِكُ الْعِزَاءِ

فواز خالد يوسف المرزوق وإخوانه وابنه

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

والعزاء موصول إلى أصحاب السمو الملكي إخوان الفقيد

الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير وليد بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود

كما نخص بالعزاء أبناء الفقيد أصحاب السمو الملكي

الأمير خالد بن بدر بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير سلطان بن بدر بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير سعود بن بدر بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير عبد المحسن بن بدر بن عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود

كما يتقدمون بالعزاء إلى زوجاته وبناته وأحفاده

وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ